

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

الأسلوب التكعيبي بين الطبيعة والأشكال
الهندسية عند " بابلوا بيكاسو " و " جورج براك "

التخصص: نقد الفنون التشكيلية



إعداد الطالبة:
بوزيد فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة

الصفة في اللجنة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	أستاذ محاضر - ب-	عبد الصادق ابراهيم
مشرفا ومقررا	استاد مساعد - ب-	سوسي مهدي
مناقشا	استاد مساعد - ب-	عمارى أبو بكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إهداء

إلى من ربط الله طاعته بطاعتهم
والذي العزيزين حفظهم الله لي
وأطال في عمرها.
إلى أختي وإخوتي
كل الأهل والأصدقاء
كل من مد لي يد المساعدة
ولو بكلمة طيبة أو دعاء .

بوزيد فاطمة الزهراء

كلمة شكر

كلمة شكر:

الحمد لله الذي وفقني ومنحني القوة والصبر لإتمام هذا العمل
فبعد شكر الله عز وجل، أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل
المشرف "سوسي مهدي" على تكريمه بالإشراف على هذه المذكرة .
وكما أوجه شكري مقدما إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تشرفت بقبولهم
مناقشة هذا العمل
وأساتذة قسم الفنون .

بوزيد فاطمة الزهراء

مفاتيح

لطالما اتصل الفن منذ القدم بالمشاعر والوجدان ، فكان ملجأ عند الكثير من البشر ليعبروا من خلاله على خلجاتهم ، فتعدد وسائلهم متأثرين ومؤثرين، دون لن ينطقوا بكلمة ، فاتحين المجال أمام المتلقي ليقراً اللوحة بإحساسه ومعارفه ومكتسباته السابقة، فكان بين كل فترة وأخرى تظهر مجموعة تختار لنفسها أسلوباً خاصاً بها يميزها عن الفترة السابقة ، فلم يثبت الفن على نمط واحد أو أسلوب واحد بل عرف عدة محطات بداية مع الحضارات القديمة إلى ما نحن عليه الآن.

وفي العصر الحديث ظهرت موجات فنية غيرت من الأساليب القديمة الكلاسيكية منها الانطباعية فالواقعية ... وكان لها أن تختار أسلوب يلاءم توجههم الفلسفي للفن، ومن بين تلك الحركات هي الحركة " التكعيبيية " التي اخترناها مدار مقاربتنا في هذه المذكرة والتي جاءت تحت عنوان "الأسلوب التكعيبي بين الطبيعية والأشكال الهندسية عند جورج براك وبابلوا بيكاسوا "أمودجا"، متوقفين عند جملة من التساؤلات: ما هي الإكراهات التي أنتجت الفن التكعيبي؟ متوقفين عند مؤسسي هذا الأسلوب "بابلوا بيكاسوا" و" جورج براك"، آخذين عينة من أعمالهما لدراسة أوجه التشابه والاختلاف.

ووقع اختيارنا على هذا الموضوع لأسباب ذاتية وموضوعية، فأما الذاتية هو فضولي حول معرفة الأسلوب التكعيبي وميولي الكبير لممارسته، أما الأسباب الموضوعية فهي امتداد للأسباب الذاتية، لأنها تمثلت في عدم خروجنا من دائرة البحث عن التكعيبيية ومعرفة أسسها الفلسفية وتطورها، محاولين كشف أهم فنانيها كان لهما الفضل في تأسيس أسلوب جديد قدّم وما زال يقدم للفن التشكيلي .

وعلى ضوء الإشكالية المطروحة أعلاه قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين ، الفصل الأول معنون بـ ماهية الأسلوب الفني "التكعيبي انمودجا" وتناولنا فيه عدة مسائل وهي : الأسلوب الفني ماهيته وأنواعه متوقفين عند تعريف الأسلوب والأسلوب الفني بالإضافة إلى أهم المدارس الفنية الحديثة وأساليبيهم ،كما تناولنا الأسلوب التكعيبي تعريفاً ثم مراحل ومبادئ كل مرحلة، كما توقفنا عند خصائص التكعيبيية ومرجعياتها الفلسفية وختمنا الفصل بخاتمة تناولنا فيها أهم النقاط التي جاءت في الفصل الأول .

أما الفصل الثاني المعنون بـ التكعيبيية بين الأشكال الهندسية والطبيعة عند براك وبيكاسو ، وقد قسمنا الفصل إلى مبحثين ، المبحث الأول تناولنا فيه حياة الفنية لكل من «بابلوا بيكاسو» وجورج براك بالإضافة إلى أسلوبهم التكعيبي وأهم أعمالهم . أما المبحث الثاني فقد رصدنا التعاون الذي نشأ بين كل من بابلو بيكاسو وجورج براك في التكعيبيية مع ذكرنا مميزات أسلوبيهما لكل فنان في ذات الأسلوب، كما اخترنا لوحتان طبيعيتان لكل من جورج براك وبابلوا بيكاسوا حملت الأشكال الهندسية والطبيعة من أجل التحليل وإظهار مدى تقارب الأسلوبين وأوجه الاختلاف.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بوقوفنا على أهم محطات الفن الحديث، واعتمدنا على المنهج التحليلي أثناء تحليل لوحنا كل من "جورج براك" و "بابلوا بيكاسو".

ولقد اعتمدنا في ذلك على جملة من المصادر والمراجع ، نذكر منها : حسين صالح قاسم ، في سيكولوجية الفن التشكيلي في قراءات تحليلية لأعمال بعض فنانيين التشكيليين، طارق مراد، "التجريدية والفن التكعيبي" ، من موسوعة المدارس الفنية للرسم، بالإضافة إلى بعض المواقع الإلكترونية ، وغيرها من المصادر والمراجع المثبتة في قائمة المصادر والمراجع.

ومن الصعوبات التي صادفناها في هذا البحث قلة المراجع باللغة العربية التي تؤرخ لأعمال جورج براك، فكان اعتمدنا على جملة من المقالات الأجنبية .

ولا يسعني في الأخير إلا أن نشكر أستاذنا: "سوسي مهدي" ، على ما أفادنا به من معلومات قيمة وتوجيهات وملاحظات سديدة ساعدتنا على إتمام المذكرة.

كما أتمنى من الله عز وجل التوفيق والسداد، أن ينير هذا البحث كل درب باحث في مجال الدراسات التكعيبية الغربية .

بوزيد فاطمة الزهراء

الفصل الأول:

ماهية الأسلوب الفني "التكعيبي" أمونجا"

المبحث الأول : الأسلوب الفني ماهيته وأنواعه

المطلب الأول : مفهوم الأسلوب

المطلب الثاني : الأساليب الفنية الحديثة

المبحث الثاني : الأسلوب التكعيبي

المطلب الأول ماهية الأسلوب التكعيبي ومراحلها

المطلب الثاني: خصائص التكعيبية ومرجعيتها الفلسفية

الفصل الأول : ماهية الأسلوب الفني " التكميبي أنموذجا "

يعالج هذا الفصل موضوعاته في مبحثين ، يختص الأول في تعريف الأسلوب وأنواعه في الفن التشكيلي ، فيما يختص المبحث الثاني بماهية التكميبيية "نشأتها وروادها وسيكون ذلك وفق الآتي :

المبحث الأول: الأسلوب الفني ماهيته وأنواعه

سنحاول من خلال هذا المبحث الموزع على مطلبين، المطلب الأول يعالج مفهوم الأسلوب والأسلوب فني والمطلب الثاني تناولنا فيه المدارس الفنية الحديثة.

المطلب الأول: مفهوم الأسلوب

الأسلوب علم حديث الدراسات المنهجية في الأبحاث و النظريات الجمالية ، و الحدائة تتفق مع تغيرات الكبرى التي طرأت على الفكر الفني و الجمالي، منذ انطلاقة ثورات لتحديث العقلية في الأدب و الفنون، فقد ابتدأ في اللغة و الأدب قبل الفنون التشكيلية ، ثم ما لبث أن ارتدي حلى لها سمات نوعية تؤلف وجهة و طريقة و منهجا في الأداء الفني لإعلان الفكر الجمالي بكل خصوصياته الذاتية.¹

تعريف الأسلوب (لغة):

وردت كلمة الأسلوب في "مختار الصحاح" عن (الرازي) : " إن الأسلوب هو الفن .

- جاء في "لسان العرب" عن (ابن منظور) ،يقال: " للسطر من النخيل أسلوب هو كل طريق ممتد فهو أسلوب ، و الأسلوب الطريق، و الوجه، و المذهب، و الأسلوب الفن، يقال: " أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه.²
- ورد تعريفه في " مقدمة " (ابن خلدون) عبارة عن " منوال الذي تتسجم فيه التراكيب أو القوالب الذي تفرغ فيه.³
- و تم تعريفه في "معجم العربي" عن(العابد احمد و آخرون)"أسلوب جمع أساليب طريقة مذهب أسلوب في معالجة هذه المشكلة يختلف عن أساليبكم".

تعريف الأسلوب (اصطلاح):

تعدد تعريفات الأسلوب بحسب التخصص ، فجاء تعريفه عند العرب القدامى:

¹ سائد سلوم "علم جمال"، الجامعة الافتراضية، السورية، 2020، ص: 189
² ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر- بيروت - ط: 01، 1410هـ- 199م، ص: 438
³ عبد الرحمن بن خلدون « مقدمة ابن خلدون »، دار يعرب- دمشق، - ط: 01، 1425هـ- 2004م، ص،

أبو الحسن حازم القرطاجني: بقى قام بمزج رؤية "عبد القاهر الجرجاني: و: أرسطو" وذلك في كتابه "مناهج البلغاء وسراج الأدياء" ونسجل عنه ما يلي:

يجب أن تكون نسبة الأسلوب إلى المعادي.

يجب أن تكون نسبة النظم إلى الألفاظ.

ويفسر قوله ذلك بقوله: الأسلوب يحصل عن كيفية الاستمرار في أوصاف جهة من جهات فكان بمنزلة النظم في الألفاظ الذي هو صورة كيفية الاستمرار في الألفاظ والعبارات

11

وجاء عند ابن خلدون: وهو يتناول الأسلوب في فصل صناعة الشعر ووجه إذ يقول: فاعلم أنها عبارة عنده على المنوال الذي تنسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتباره إفادته كمال المعنى الذي هو وظيفة الإعراب، ولا باعتبار إفادته أصل المعنى من خواص التراكيب، الذي هو وظيفته البلاغة والبيان²

أما عند المحدثين: أما المحدثين نجد "أحمد الشايب" هو "فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا، أو تشبيها أو مجازا، كتابة، تقريرا، حكما، أمثالا" وطريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختبار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير³.

وما نفهمه من التعريفين أن الأسلوب هو الطريقة التي يسلطها المتكلم للتعبير عن غرض المقصود من الكلام، وهو يجعل الناس لا تستوي في التعبير عن أفكارهم، وهذا راجع لانتقائهم ألفاظ وتراكيب تختلف من شخص إلى آخر، مثلا صناعة الخياطة فالخياطون يختلفون فيما بينهم اختلافا بعيدا فمنهم الصانع البارع ومنهم الضعيف، وهذا الاختلاف لم يجرى من ناحية مواد الثياب مخيطة، ولا من ناحية الآلات والأدوات والطرق العامة التي تستخدم في الخياطة. وإنما جاء الاختلاف من جهة الطريقة الخاصة التي اتبعت في اختيار هذه المواد وتأليفها واستخدام قواعد هذه الصناعة في شكلها وهندستها⁴.

وهو ما يؤكد الناقد "بيفون": في الدراسات اللغوية التي تعرف "الأسلوب هو الرجل نفسه"، أو طريقة في الكتابة⁵ بمعنى أن الكاتب بالرغم من استعماله نفس الكلمات إلا أنه يتميز ويتفرد بأسلوب يعكس على كتاباته ويجعله مميذا.

1 عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغة / دار الصفاء، ط:1، عمان 2002، ص

107

2 عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، الدار الجليل، بيروت، لبنان، ط: دت، ص 631

3 عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغة، ص 111.

4 الرزقاوي، مناهل العرفان، الموسوعة القرآنية نسخة إلكترونية: ص 304

5 منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار المحلة دار آية، دمشق، ط:1، 2009، ص 33

ورد في الموسوعة الفرنسية "encyclopédie universalise" أنه: يمكن استخلاص معنيين لكلمة أسلوب ووظيفتين: فمرة تشير هذه الكلمة إلى نظام الوسائل والقواعد المعمول بها أو المخترعة، والتي تستخدم في مؤلف من المؤلفات- يقصد العمل الإبداعي النثري أو الشعري- وتحدد مرة أخرى- خصوصياته وسمته مميزة: فامتلاك الأسلوب فضيلة¹ فهو يميز بين المؤلف وغيره من خلال أعمالهم ، وجاء في نفس الموسوعة تعريف آخر: "إننا إذا ولينا الاهتمام بالنظام وقدمناه على الإنتاج، فإننا نعطي الأسلوب تعريفا جماعيا، ونستعمله في عمل تصنيفي"² وهو ما ينطبق على الأساليب الفنية الفترية وأما " إذا كان الأمر بالعكس وقام الفرد بكسر النظام وجدد ، فإن الأسلوب سيعرف حينها تعريفا فرديا³ وهو ما ينطبق على الأسلوب الفني الفردي .

تعريف أسلوب الفني:

كلمة أسلوب نجد لها واسعة المعنى، الأمر الذي يجعل وضع تعريف خاص يحددها بحدود واضحة المعالم أمرا صعبا، لذا تعددت تعريفات الأسلوب و مفاهيمه.⁴ فجاء تعريف الأسلوب هو طريقة مميزة تسمح بتجميع الأعمال في فئات ذات صلة⁵ أو طريقة مميزة، يمكن التعرف عليها، و يتم أداء عمل ما أو صنع قطعة أثرية أو يجب أداؤها وصنعها⁶. ما يعني أن الفنان التشكيلي يستعمل المواد الأولية للرسم ولكن تبقى لمستته الفنية (أسلوبه) ذو طابع يميزه عن باقي الفنانين.

كما ورد أيضا أن الأسلوب هو بمثابة تعبير عام عن الفن في عصر معين و في مجتمع محدد، أي عنصرا جماعيا "يتشكل عن طريق إنتاج الفرد ، فرغم أن الإنتاج الفردي يمكن أن يختلف اختلاف واسع تبعا لموهبة الفنان و أصالته ، فان العنصر المشترك يبدو واضحا و إن كان يصعب في الغالب تحديده"⁷، أي قطعة فنية يمكن نظريًا تحليلها من حيث الأسلوب "ولا يمكن للفترات الزمنية ولا للفنانين تجنب امتلاك أسلوب ما أو إنكار أسلوب ما ، إلا إذا

1 منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ص: 29

2 المرجع نفسه ، منذر العياشي : ص: 29

3 ينظر للمرجع نفسه ص: 29

4 احمد عباس علي، " المعالجات الأسلوبية و التقنية في الرسم التكميبي و أثرها في فنون الحداثة "، دار الرضوان للنشر و التوزيع -ط:01، 2013م- 1443هـ، ص: 36

5 فيرني ، إريك". تاريخ الفن وطرقه"، مختارات نقدية. لندن، 1995، ص: 361

6 ينظر: جومبرينش " الأسلوب "، الأصل. الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية *The Art of Art History: A Critical Anthology*، نيويورك، (1968، Preziosi ، ص: 150.

7 رمضان الصباغ، "عناصر العمل الفني" ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ص 43.

كان لا يملك الكفاءة الكاملة¹، وعلى العكس من ذلك، "لا يمكن القول بأن الأشياء أو المشاهد الطبيعية لها نمط، حيث أن النمط ينتج فقط من الخيارات التي يتخذها صانع"².

بعد السيطرة على النقاش الأكاديمي في تاريخ الفن في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، تعرض ما يسمى "تاريخ فن الأسلوب" لهجوم متزايد في العقود الأخيرة، ويفضل العديد من مؤرخي الفن الآن تجنب التصنيفات الأسلوبية حيثما أمكنهم ذلك.³ وتزايد الوعي الفني وبالساليب خاصة بحيث أصبح الفنان واعي للأسلوب الذي يعمل به، في حين أن الخيارات الأسلوبية للفنانين الأوائل ربما كانت غير واعية إلى حد كبير⁴.

غالبًا ما ينقسم الأسلوب إلى النمط العام لفترة، أو بلد أو مجموعة ثقافية، أو مجموعة فنانين أو حركة فنية، والأسلوب الفردي للفنان ضمن نمط المجموعة هذا . غالبًا ما يتم إجراء التقسيمات في كلا النوعين من الأنماط، مثل بين "مبكر" أو "متوسط" أو "متأخر". و تم هذا التحديد من قبل مؤرخي الفن، ولكن قد يختار الفنانون تعريف أسلوبهم الخاص وتسميته.

إن أسماء معظم الأساليب القديمة هي من اختراع مؤرخي الفن ولن يفهمها ممارسو تلك الأساليب. بعض نشأت عن شروط للسخرية، بما في ذلك "القوطية"، "الباروك"، و "الروكوكو"⁵ من ناحية أخرى، كانت التكميبيية بمثابة تعريف واع قام به عدد قليل من الفنانين. يبدو أن الكلمة نفسها قد نشأت من النقاد بدلاً من الرسامين، ولكن سرعان ما تم قبولها من قبل الفنانين، مثل "بيكاسو" على سبيل مثال ، قد يتم تمييز هذه الأقسام ويسهل رؤيتها ؛ في الآخرين يكونون أكثر دقة. يُنظر إلى الأسلوب عادةً على أنه ديناميكي ، وفي معظم الفترات يتغير دائمًا من خلال عملية تدريجية ، على الرغم من أن سرعة ذلك تختلف اختلافًا كبيرًا ، من التطور البطيء للغاية في الأسلوب النموذجي لفن ما قبل التاريخ أو الفن المصري القديم إلى التغييرات السريعة في أنماط الفن الحديث . غالبًا ما يتطور الأسلوب في سلسلة من القفزات ، مع تغييرات مفاجئة نسبيًا تليها فترات من التطور البطيء.

السمات الأسلوب:

أ. مفهوم السمة feature :

في القرآن الكريم: وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم بمواضع متعددة منها قوله تعالى: زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة

1 مقال الأسلوب، من موقع ([https://stringfixer.com/ar/style_\(visual_arts\)](https://stringfixer.com/ar/style_(visual_arts)))

2 لانغ بريل ، "مفهوم الأسلوب" ، مطبعة إيثاكا، جامعة كورنيل ، 1987 ، ص: 177-178 نقلًا من

موقع ([https://stringfixer.com/ar/style_\(visual_arts\)](https://stringfixer.com/ar/style_(visual_arts)))

3 المرجع نفسه

4 المرجع نفسه

5 المرجع نفسه

والخيل المسومة¹ قوله تعالى: " يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين " ² أي يحملون علامات خاصة ومميزة.

تعريف سما لغة : سما(سُمُوا) سما : علا وارتفع وتطول ، يقال سمت همته إلى معال الأمور : طلب العز والشرف ، وسما في الحسب والنسب، وسما بصره إلى الشيء: طمع أي رفعه وأعلاه³

ب. تعريف السمة اصطلاح:

السمة: كل خصيصة يمكن ملاحظتها في عمل فني ، أو أي معنى من معانيه الراسخة المستقرة ، وتعد السمة مركبة أن تحددت بخصائص يمكن ملاحظتها في عمل فني، أو أي معنى من معانيه الراسخة بمعزل عن الشيء الملموس أو أية ظاهرة أخرى تنتمي إليها⁴

إجرائيا: هي ميزة التي يتصف بها أسلوب فنان ما عن بقية أساليب مجموع الفنانين في حركة الفنون المعاصرة .

إذ نجد أن " النمط القديم يظهر لنا أكثر من الأزمنة التي نعيشها ، لأنه يحتل المركز ويتبلور في شكل مميز واضح يجعله يبرز في الفن الإسلامي والمسيحي وحتى بين الشعوب الإسلامية تتميز كل منها بأسلوب تراثية وحضارية " ⁵

وثمة سمات أسلوب معين تعد نمطية تكون أكثر تعبيراً عن روح الأسلوب، وأكثر لزوماً لتقرير ما إذا كان العمل الفني ينتمي إلى ذلك الأسلوب، وليس كل سمات العمل الفني أسلوبية، بل يقتصر ذلك على السمات التي تميز هذا العمل الفني بوصفه أنموذجا لأحد الأساليب ، أي تلك التي يشترك فيها مع عمل آخر أو أعمال أخرى من نفس الأسلوب ، وذلك لأن أغلب السمات الأسلوبية لهذا العمل الفني هي التي تظهر وتكون طاغية لتميز الأسلوب نفسه⁶.

وما يميز الأسلوب أيضا "هي تلك النزعات التي اعتمدت على أبراز الألوان أو تدرجها درجات مختلفة مثل اللون البني، فاللون البني يمثل للهولنديين المصير ومعنى

¹ آل عمران، الآية:14

² آل عمران الآية: 125

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر 1993، ص: 281

⁴ مونرو توماس، "التطور في الفنون"، ج2، تر: محمد على أو درة وآخرون، الهيئة العامة لقصور

الثقافة القاهرة ، 2014 ، ص : 41-42

⁵ أحمد عباس على ، " المعالجة الأسلوبية والتقنية في الرسم التكعيبي وأثرها في فنون الحدائثة " ، دار

الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، ط 01، 2013، ص:37

⁶ ينظر ،أحمد عباس على المرجع نفسه، ص: 37

الحياة، وموته يعني موت كامل للحضارة الإنسانية، وعليه أن نظارة الألوان وتدرجاته وبريقها هي سمة أسلوبية يتصف بها الفنان "مونه" والانطباعيون¹، وهو ما يخلق ذلك التنوع في الأساليب بين منطقة عن أخرى وبين فترة والفترة وبين الفنان ونظرائه .

في حين "إن بعض سمات الموجودة في العمل الفني، هي ليست سمات أسلوبية، بينما نجد أن أبرز السمات وأهمها في العمل الفني هي التي نصفها أنها غير اعتيادية ، إذ أن طريقة استخدامها غير مألوفة لتنوع الأسلوب الفني، ونجد أن هناك سمة فردية في بعض الأعمال المهمة لا نجدها في أعمال الكثيرة²، وهو ما يسمح بتمييز بين عمل فنان عن بقية الفنانين حتى وان كان بينهم تعاون وهذا ما لمسناه بين أعمال بابلو بيكاسو وجورج براك.

المطلب الثاني: الأساليب الفنية الحديثة والمعاصرة:

بعد انتهاء فترة الفن المسيحي الذي انتشر في القرون الوسطى و ظهور فن عصر النهضة في أوائل القرن الخامس عشر تعددت المذاهب الفنية في أوروبا و صاحب ذلك تعدد اعتزاز الفنان بالذاتية بدلا من أن يكون ذائبا في مجتمع كبير، إلا أن التغيرات الدينية و السياسية و الفكرية التي ظهرت في المجتمعات الأوروبية بعد القرن السادس عشر كان لها دور بارز في ظهور فن الباروك و الروكوكو الذي كان في خدمة الطبقة البورجوازية.

مند مطلع القرن السادس عشر توالى الحركات الفنية في الغرب ،فظهرت الرومانتيكية و الواقعية و الطبيعية و ما أن نصل إلى القرن العشرين حتى بظهور مذاهب جديدة في الفن كان من أهمها التكميبيية،التعبيرية و الوحشية و التجريدية .

"مند قيام الثورة الفرنسية في عام1789م و حتى نهاية الحرب العالمية الأولى(1914-1918م) أطلقت تسمية المذاهب و المدارس الفنية في مجال الفنون بالمذاهب أو المدارس الحديثة، و قد تميزت مدارس الفن الحديث بتعدد الأساليب و تنوعها لأنها تعكس الحياة المعاصرة".

وهو الذي حتم "ظهور مفهوم مدارس الفن التشكيلي التي بنيت أفكارها علي حسب اختلاف أدواق الفنانين و إحساسهم. وقد ظهرت هذه المدارس لأول مرة في أوروبا ثم بعد ذلك اخذ الفنانون العرب يتبنون آراء هذه المدارس كل فرد حسب ما يحب"³.

¹ ينظر المرجع نفسه ، ص: 38

³ موقع مفاهيم، " أهم المدارس الفنية "، رحاب 2021/06/19

تعددت مذاهب الفن التشكيلي التي اهتمت بفنون التشكيل، حيث وجدت المدرسة الكلاسيكية والرمزية والوحشية والمستقبلية وكل مدرسة من هذه المدارس قد نظرت إلى الفن التشكيلي بطريقة معينة. كما منحت الفنان التشكيلي دورا ووظيفة لا بد أن يؤديها من خلال العمل المكلف به كما سمحت لكل فنان أن يختار المدرسة التي تتماشى مع العمل الذي يريد تقديمه.

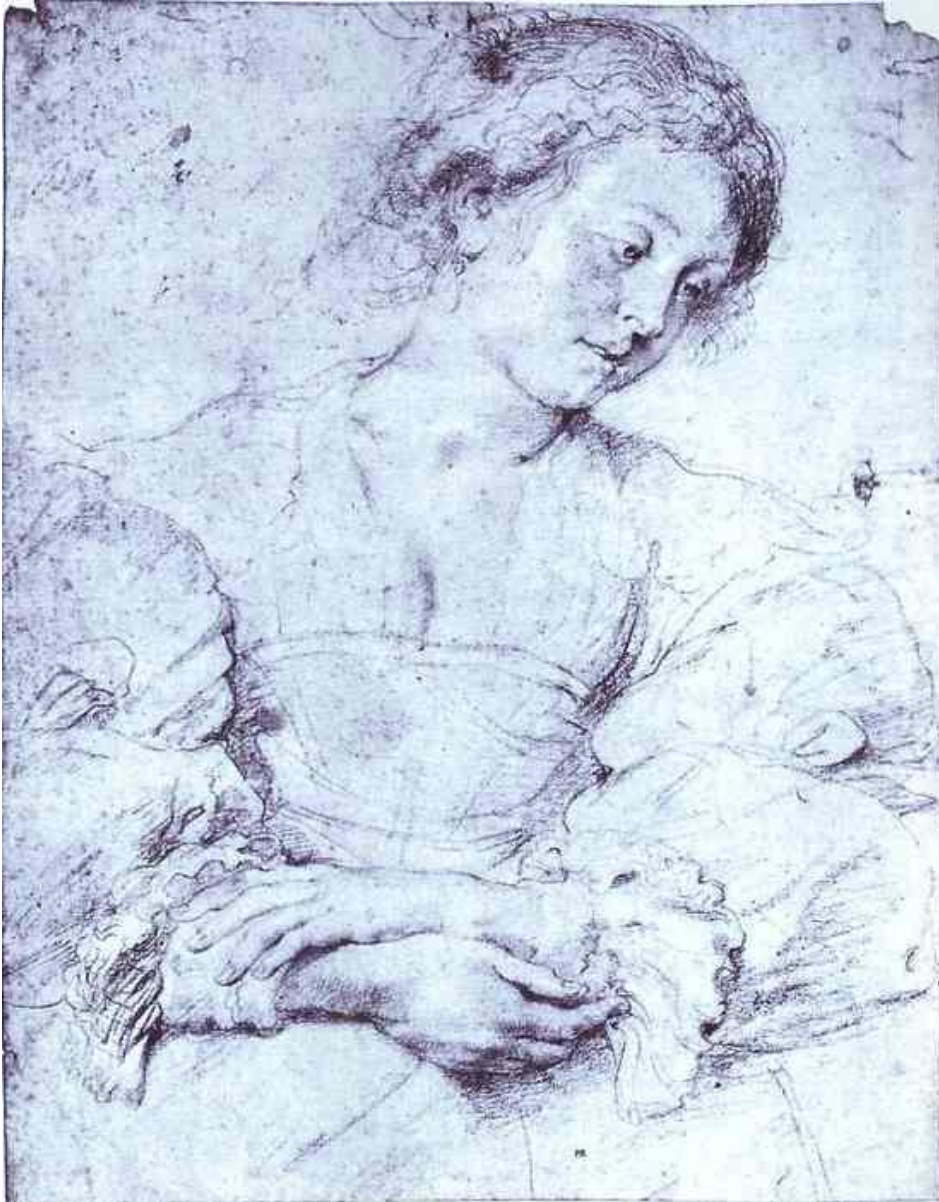
الواقعية: Réalisme

تعتبر المدرسة الواقعية " أحد المدارس فنية التي ظهرت في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي اعتمد الفنان بنقل الموضوعات بطريقة موضوعية بعيدا عن الذاتية والانطباعات الشخصية، بحيث ينقل الفنان الواقع بكل دقة ووضوح كما اهتمت هذه المدرسة بالموضوعات التي ترتبط بقضايا المجتمع، وتقديم حلول لمشاكله وعلى هذا يكون الفنان علي تواصل بالجمهور المتلقي للعمل الذي قد قدمه الفنان، ومن الجدير بالذكر أن الفنان الفرنسي جوستاف كوربيه (1819-1877م) أحد ابرز فناني هذه المدرسة ، حيث كرس حياته من أجل الواقعية التشكيلية حيث ظهرت أعماله بسيطة التكوين والخطوط ، والألوان ، وفي توزيع الكتل ، الذي تم بداية مشواره الفني من الريف، حيث قد قام بتصوير طبقة من الأغنياء في لوحاته مما أدى إلى شهرته في ذلك الزمن. وقد كان لهذا الفنان عبارة مشهورة عن رأيه في إنتاج العمل الفني وهو أن الفنان لا يستطيع أن يرسم ملاكا لأنه لم يره من قبل فمهما تخيل وابتعد بخياله لا يستطيع أن يأتي بصورة واقعية للملاك".¹

بالإضافة إلى زملائه الآخرين من الفنان "جان فرانسيس" ميليه (1642-1679م) ، و "هنري دوميه" (1808-1879م).²

<https://mafahem.com/%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A>

¹ رحاب، "أهم المدارس الفنية"، 19/06/2021، موقع مفاهيم
² بلحاج طارشاوي محاضرات "تاريخ الفن الحديث" كلية الفنون و اللغات ، السنة الأولى، القسم الفنون ، جامعة تلمسان 2018 / 2019 ، ص58



لوحة السيدة الفقيرة للفنان "جوستاف كوربيه"¹

رمزية Symbolisme:

تتميز رمزية بوضوح والبعد عن الغموض والتعقيد الذي كان أهم ما يتميز المدرستان الواقعية والكلاسيكية ونادت هذه المدرسة بذلك الوضوح من أجل أن تكون الأعمال الفنية المقدمة واضحة لكل الجماهير المهتمة بالفن التشكيلي. بالإضافة إلى ذلك أن هذه المدرسة كان لها وجهة نظر وهي إنه يجب أن يكون لكل شيء داخل العمل الفني له دلالة ورمزية تختفي وراءه. وأن وجهة النظر هذه لا تقتصر على الفن التشكيلي فقط بل شملت الرمزية في

¹ مرجع نفسه محاضرات، بلحاج طرشاوي ص: 56

الأعمال الأدبية أيضاً. ومن أبرز فنانيين هذه المدرسة الفنان "جيمس ويسلر" والفنان "دانتى روزيتي" والفنان "شافان" وأخيراً الفنان "غوستاف مورو".¹



لوحة "سالومي ترقص أمام هيرودس" بريشة غوستاف عام 1876 (مدرسة الرمزية)²

الوحشية (الفوفية) Fauvism:3

الوحشية مصطلح أطلقه النقاد الفنيين سخرية على مجموعة من الفنانين الذين تبنوا هذا الاتجاه في أحد المعارض الفنية بباريس سنة 1905م، نظراً لغرابة أسلوبهم الفني الذي يخالف الفنون التقليدية في ذلك الوقت. والوحشية ظهرت في مطلع القرن العشرين إنها كانت تنادي باستعمال الألوان الصاخبة والغريبة التي تخرج عن المألوف والمتعارف عليه علاوة على ذلك كانت تحاول التغيير والتحريف في نسب الأحجام والأشكال والألوان.

¹ الموقع نفسه ، أهم المدارس الفنية

https://areq.net/m/%D8%BA%D9%88%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%81_%D9%83%D9%88

http://www.87.html#%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6_2022/06/14:31,12%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1

بلحاج طرشاوي، مرجع نفسه محاضرات السنة الأولى قسم فنون³



طبيعة

صامته لفنان " هنري ماتيس "

وقد أطلق الناقد لويس فوكسيل على هذا المدرسة هذا الاسم ليوضح أن الاختلاف الواضح بين أعمالهم الفنية الصاخبة والغريبة. وبين الأساليب التي كانت شائعة عند غيرهم من المدارس الفنية الأخرى التي اهتمت بالفن التشكيلي. ومن أهم المبادئ التي نادى بها إنها كانت تنادي بالبعد عن الظلال والنور. عدم الميل إلى وضع إضافات كثيرة للعمل الفني. كانت تميل إلى التجريد بالإضافة إلى التبسيط في الأعمال الفنية المقدمة. ومن أبرز فنانيها الفنان "هنري ماتيس" الذي اشتهر أيضا باحترافه فن الرسم وزميله أندريه ديران (1880-1954م)، وموريس دي فلامينك ، وألبرت مارك ، وراؤول دوفي ، جورج روول (1871-1958م).¹

الرومانسية Romanticism:

الرومانسية لفظة فرنسية مشتقة من لفظة رومان (Roman) وتعني القصة أو الحكاية وقد ظهرت الرومانسية في الربع الأول من القرن التاسع عشر كرد فعل على أصول ، وقواعد فنون الكلاسيكية الجديدة بكل أساليبها لا تولي للعاطفة ، والشعور اهتماماً كبيراً إلا تلزم الفنان بالتعبير عن مشاعر مفروضة عليه ولكنها تترك له مطلق الحرية للتعبير عن مشاعره الصادقة والحقيقية. و من الجدير بالذكر أن هذه المدرسة كان يوجد بعض المبالغة في تشكيل الواقع بالأعمال الفنية حيث يظهر الحب أكبر بكثير مما هو موجود في الواقع.

¹ الموقع نفسه ، أهم المدارس الفنية



الفنان " ديوجين
ديلاكروا " غرق طوق

ميدوزا

ومن أبرز فنانيين الذي أعلن تمرده علي المدرسة الكلاسيكية وقوانينها مما أدى إلى ظهور بدايات المدرسة الرومانسية في الفن التشكيلي يعتبر الفنان الفرنسي أوجين ديلاكروا (1798-1863م) زعيم النزعة الرومانسية لمدة أربعين سنة وقد طغت أعماله لتعبير عن القمص التاريخية للشعوب المعاصرة، وزميله الفنان ثيودور جريكو (1791-1824م) ، وفي إنجلترا كما برز مجموعة من الفنانين من أشهرهم الفنان جون كوبلي (1737-1815م) ، و هنري فيزولي (1741-1825م) ، وليم بليك (1757-1827م)، وفي أسبانيا اشتهر الفنان فرانسيسكو جويا (1746-1828م) ، وفي ألمانيا الفنان أوفريك (1789-1869م).¹

الانطباعية² Impressionisme

يكمن الجمال في الأسلوب الانطباعي في إظهار مناخ الطبيعية فهو أكثر ارتباطا بالحواس ، و يمكن قول أن الانطباعية هي نظام تأثر بصري بالدرجة الأولى ، و هي حركة فنية حديثة نشأت في فرنسا في مجال الفن ، والأدب ، وقامت على مبدأ أن المهمة الحقيقية للفنان أو الأديب تقوم على نقل انطباعات بصره أو عقله إلى الجمهور المتلقي. وتعد التأثيرية أو الانطباعية نقطة التحول المهمة في مسيرة الفن من الفنون الكلاسيكية إلى الفنون الحديثة. و سبب تسمية التأثيرية أو الانطباعية بهذا الاسم يرجع للنقد الساخر الذي أطلقه الناقد الفني لويس ليروي على مجموعة من الأعمال الفنية التي عرضت في اليوم الخامس عشر من شهر أبريل في إحدى صالونات باريس عام 1874م. كونها خالفت القواعد ، والتقاليد الأكاديمية المتعارف عليها في مجال التصوير الواقعي أو الموضوعي ، والتي كانت سائدة في ذلك الوقت . وقد انصب نقده الخاص على اللوحة الخاصة بالفنان " كلود مونيه" (1840-1926م) المسماة " تأثير(انطباع) شروق الشمس " . فبعد ذلك أطلق مصطلح " المدرسة التأثيرية" .

¹ محاضرات بلحاج طرشاوي، مرجع نفسه، ص:22

² سائد سلوم "علم الجمال"، منشورات الجامعة الافتراضية السورية دمشق، 2020ص:122

يعتبر الفنان الفرنسي جوستاف كوربيه (1819-1877م) أحد ابرز فناني هذه المدرسة ، حيث كرس حياته من أجل الواقعية التشكيلية حيث ظهرت أعماله بسيطة التكوين والخطوط ، والألوان ، وفي توزيع الكتل ، بالإضافة إلى زملائه الآخرين من الفنان جان فرانسيس ميلييه (1642-1679م) ، وهنري دوميهيه (1808-1879م) ، من أبرز أعلام التأثيرية الفنان الفرنسي "كلود مونيه" (1840-1926م) ، و "أدوارد مانيه" (1832-1883م) ، و "بيار أوجست رنوار" (1841-1919م) ، "بول سيزان" (1839-1906م) ، و "هنري تولوز لوتريك" (1866-1901م) ، و "إدجار ديغا" (1843-1917م) ، و "كاميل بيسارو" (1830-1903م) ، و "ألفريد سيسلي" ¹.



لوحة الانطباعية زنايق الماء للفنان "كلود مونيه" ²

سريالية Super Réalisme :

يرجع سبب تسمية هذه الحركة الفنية بهذا الاسم نسبة إلى كلمة سريالية Surrealisme، التي استعملها مؤسسها الأديب ، والناقد الفرنسي "أندريه بريتون (1896-1966م) والتي تعني البحث عن أصدق المظاهر الحقيقية للأشياء وفهم الأسرار الكامنة فيها عن طريق التصوير ما فوق الواقع، وقد هدف بريتون من هذه الحركة الفنية أن تجعل الناس أكثر حرية في التعبير عن خواطهم النفس، وقد كان الظهور الأول للسريالية بشكلها الحقيقي في سنة 1924م (الربع الأول من القرن العشرين) في مدينة باريس ، من أشهر رواد الفن السريالي الفنان الأسباني "سلفادور دالي" (1904-1989م) ، "جوان ميرو"

¹ بلحاج طرشاوي مرجع نفسه ص:55

² 03/06/2022-19:06 <https://sites.google.com/a/www.tapdoanprime.com>

(1893-1983م) ، و"رينه ماجريث" (1898-1967م)، و"ماكس أيرنست" (1891-1976م) ، والألماني "هانز آرب" (1887-1966م) ، و الفنان الفرنسي "أندريه ماسون" 1896 ، والفنان الإيطالي "جورجيو دي شيريكو" (1888-1952م) ، والفنان الروسي "مارك شجال" (1887-1985م)¹.



سلفادور دالي " ألوان زيتية على قماش 32×24سم متحف الفن الحديث،نيويورك²

يوجد عديد من الاتجاهات الفنية هناك من ذكرناها و لم نذكرها نظرا لكثرتها فذكرنا بعض منها،و بعض رواد لكل اتجاه وعرضنا بعض الأعمال لكلمنها و الآن سوف نتحدث عن الاتجاه الذين يكون موضوع بحثنا هو "التكعيبيية" الذي خصصناه لها مساحة من اجل

¹ محاضرات " طرشاوي بلحاج" مرجع نفسه ص:322

² سائد سلوم، علم الجمال، منشورات الجمعية الافتراضية السورية،2020، ص:48

<http://pedia.svuonline.org/>،

تعريف بها وعن خصائصها الفنية و روادها ومراحلها سوف نخصص لها المبحث و نتطرق إلى تعريف " الاتجاه التكعيبي " (التكعبية) و ما يميزه.

المبحث الثاني: الأسلوب التكعيبي

قبل الولوج إلى معرفة المدرسة التكعبية الفنية، حاولنا تعريف التكعب لغة واصطلاحا وجاء على النحو التالي:

المطلب الأول : ماهية التكعبية

1. لغة:

تَكْعِيبِيَّة [مفرد] • التَّكْعِيبِيَّة: في فن هو مذهب فني تجريدي حديث في التصوير والرسم والنحت، يقوم على تحليل واختزال وتجزئة الأشكال الطبيعيَّة والأشياء والمناظر إلى أشكال تجريدية والتعبير عنها برسوم هندسية مُكعَّبة، وأبرز ممثليها (بابلو بيكاسو)

التكعبية عبارة غامضة أطلقت في الأساس على السخرية ويبدو أن (ماتيس) أول من تكلم عن (مكعبات صغيرة) وأول من استخدم عبارة "مكعب" هو الفنان "فوكسيل" *في مقال له في معرض براك عام 1909 ووصف أعمال براك بالغرائب مكعبة¹

2. اصطلاحا:

التكعبية هي حركة فنية تشكيلية ثورية ضخمة تمت نشأتها في باريس التي امتدت في القرن العشرين منذ العصر الحديث.²

أول ما أطلق عليها بهذا الوصف "التكعبية" الزعيم الوحشيون الفنان "هنري ماتيس" وكان الفنان ماتيس من أوائل المعجبين بالتكعبية ، فيما يتعلق بتسميتها حيث أطلق عليها هذا الاسم بعد وصف الناقد الفني "الويس فوكسيل" اللوحات التي عرضها "براك" عام 1908م في صالة كانفيللر " بأنها تتكون من مكعبات وكرر الوصف مرة ثانية في العام الموالي من خلال معرض الذي أقامه الفنان "براك" بعد ظهور المدرسة الوحشية، حيث تأثر الفنانين التكعبيون برسوم الأطفال و الفنانون البدائيين و الشكليين و كذلك تأثرهم بالفن النحت الزنجي، حيث قدم فن الإفريقي للغربيين بما يتضمنه من قوة سحرية إيحائية ذات مذلول الإنساني³، تسعى إلي التحرر من الشكل مثلما تحرر الوحشيون من الألوان الطبيعية، الأشكال الطبيعية إلي أشكال المكعب والمخروط والاسطوانة والكرة جاءت أعمال "بيكاسو"

1 مباركى فاروق و زرقاوي شوقي "النزعة التكعبية في الفن التشكيلي الجزائري إسماعيل"، مذكرة نيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الأدب و الفنون، قسم الفنون، سنة

2 إسماعيل عز الدين "الفن و الإنسان" مكتبة غريب، القاهرة ، ص:182

3 إسماعيل عز الدين، "الفن و الإنسان"، مرجع نفسه، ص:112

جاءت مرتبطة بالإنسان الذي كان محور إبداعاته، إلا أنه لم يقدمه بصورته التي نراه عليها، بل قدمه كما يريد فهو يرسم ما يعرفه وليس ما يراه.¹

عن إفادة من الفن التكعيبي وخصوصاً أعمال "بيكاسو" وما يمتاز من قيم تعبيرية وتشكيلية جديدة من حيث المعالجة. و أسلوب الأداء و ما يحمله من قيم ودلالات و سمات مميزة. ليكون مصدر مهم من مصادر استلهام.²

التكعبية ظهرت في مراحلها الأولى في الفن التجريدي، حيث تأثر التكعيبيون برسوم الأطفال نتاح الفنانين البدائيين و الشعبيين و بفن النحت الزنحي الإفريقي حيث قدم الفن الإفريقي للغربيين بما يتضمنه من قوة سحرية إيحائية ذات مذلول إنساني³، تسعى التكعبية إلى تحرر من الشكل مثلما تحرر الوحشيون من الطبيعة و الأشكال المكعب و المخروط و الأسطوانة و كرة. و كذا رفض الفنانون تكعيبيون على تقليد الأشكال الطبيعية و بدأ في اختزال هذه الأشكال إلى أجزاء طبيعية و خطوط مستقيمة ثم أعاد صياغتها من جديد في صورة بعيدة عن عناصرها الأصلية، يعد "بابلو بيكاسو" أشهر فنانين التكعبية و "جورج براك" و "بول سيزان".

شهدت التكعبية تغييراً في القرن العشرين عن تصور الناس للفن حتى يلاءم التطور الحضاري الذي يحدث في العالم الحديث و نتج عن هذه التغيرات ظهور ثلاثة حركات فنية في نفس الوقت تقريباً التكعبية في فرنسا، التعبيرية في ألمانيا و المستقبلية في إيطاليا.⁴

ظل الفنانون منذ العصور القديمة حتى أواخر القرن التاسع عشر ينتهون بمحاكاة الأشكال الطبيعية المرئية في الأعمال التشكيلية كافة التي نفذوها، إلا أن مطلع القرن العشرين شهد تغيراً جذرياً في تاريخ الفنون،

بدأ الفنانون يهتمون بابتكار وسائل جديدة للتعبير عن تصورهم للفن حتى يلاءم التطور الحضاري الذي يحدث في العالم الحديث، و نتج عن هذه التغيرات ظهور ثلاث مدارس فنية في نفس الوقت تقريباً التكعبية في فرنسا و التعبيرية في ألمانيا و المستقبلية في إيطاليا.⁵

محمد حسين جودي "الموجز في تاريخ الفن الأوروبي الحديث" دار صفاء للنشر، عمان ط01، 1998، ص: 59/58¹

² صلاح الدين هالة، محمد عبد الستار، "القيم التشكيلية لأعمال بيكاسو" إثناء النسيج لطلاب كلية التربية النوعية جامعة أسيوط، 2018، ص: 265

³ عباس علي احمد، المعالجات الأسلوبية و التقنية في الرسم التكعيبي و أثرها على فنون الحداثة "مرجع نفسه، ص: 50

⁴ نجيب عبد الشهيبي، موجز في تاريخ الفن"، المجمع العربي للنشر و التوزيع، ط01، 2008، ص: 168

⁵ ينظر: نجم عبد الشهيبي "موجز في تاريخ الفن"، ص: 170

التكعيبية هي التي بزغت إلى وجود بين عامي 1907 و1908م وثورة فنية قدمت طريقة جديدة في الرؤية هي في حقيقة طريقة جديدة في إدراك واستيعاب الرؤية، فالرسامون التكعيبيون لا ينقلون ما تشاهده أبصارهم الخاضعة لفيزيائية الضوء وعلم المنظور على قماشة الرسم إنما ينقلون الصورة الذهنية المكونة لديهم عن الأشياء المراد رسمها. أي أنهم لا يرون بأبصارهم ما في الطبيعة بل بأفكارهم حسب المفهوم الذي لديهم عن الأشياء أو الشخوص الممثلة بالرسم . وبالتالي هم لا يترجمون المشهد على لوحاتهم كما يترأى للعين وفق انعكاسات الضوء وتفكيك الألوان ونقل الإنارة التي تبدو بها الأشياء في صور تضاهي آلة التصوير مثل الانطباعيين بل وينقلون منه جوهره أو ما يعتقدونه جوهره مما نجم عنه انقلاب جذري في الفن التصويري وإلى قطيعة لا سابقة لها مع رؤية العالم الموروثة عن عصر النهضة.¹

و أن مصدر ظهور هذه الحركة يستند إلى عاملين:

العامل الأول:

فيتمثل في الأساليب التكعيبية، التي قام بها الفنان سيزار في كثير من لوحاته والتي نشاهدها في قليل منها بأوضاعها الهندسية.

العامل الثاني:

فهو يتعلق بظهور نظريه التبلور، التي تقوم على ما وصل إليه المشتغلون بالتعدين بأن جميع المعادن وحتى التربة التي تدخل فيها عناصر معدنية تأخذ حبيباتها و دقائقها أشكال هندسية التكوين و إلى جانب ذلك ظهرت الفكرة القائلة بان الخط المنكسر يعتبر أقوى تأثير من الخط المنحني للرسم.

والجدير بالذكر أن التكعيبية في الأصل بدأت بتجارب مستلهمة من بعض القيم الواردة في فن سيزان" ومن الأقنعة الإفريقية، فأثارت اهتمام معظم الفنانين الشباب في "باريس" الذين أعجبوا بقوتها وصراحتها وبساطتها فطغى طابعها على أعمالهم الفنية وهكذا أنتج الرسامان "براك" و"بيكاسو" بواكر لوحاتهما التكعيبية ضمن هذا الطابع الفني وكان "ماتيس" السباق إلى نعت هذا النوع من الإنتاج الفني بالتكعيبية بعد أن شاهد لوحات الفنان "برا" سنة 1908.

يمثل الأثر الفني التكعيبى ضربا من التأليف بين عناصر مستلهمة من الأشكال الطبيعية بعد تحليلها والكشف عما وراء مظاهرها الخارجية من قوانين "تتحكم في تكوينها الأولى".²

1 موريس سيرولا، الفن التكعيبى، منشورات عويدات، بيروت، باريس 1983، ط: 01، ص: 9

2 طارق مراد، "التجريدية والفن التكعيبى"، من موسوعة المدارس الفنية للرسم، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط: 01، ص: 26

وحسب الفيلسوف "مالبرانش" فإن "الحقيقة ليست في حواسنا بل في فكرنا وهو ذا "براك" يتبنى حرفية هذه المسلمة ليقول إن الحواس تشوه فيما الفكر يبني من هنا عودة الفكر إلى الصدارة في الفن وامتلاكه الرؤية والأحاسيس على نقيض الانطباعية والوحشية حتى ينطبق على التكعيبي قول "ليوناردو دافينشي" أن الرسم شيء فكري إذا التكعيبي شيء فكري وفن الفهم والاستيعاب لا فن الانفعالات فقط¹

إن الفنان التكعيبي في تكويناته الفنية لا يقدم أشكاله بنوع من النظام يبرز صفتها البنائية، إنما يبرز بتلك الصفة ديناميكيته في الفضاء ، وهو ما عرف بين الفنانين آنذاك باسم البعد الرابع . حيث تجلى تأثير العالم الرياضي الفرنسي "برانسيه" بوضوح في توجه صديقه "براك وبيكاسو" الى تمثيل هذه الديناميكية عبر مظهر انتقال الجسم من بعد إلى آخر مع المحافظة على الشكل العام للمشهد دون تشويه له.²

وحسب "موريس سيرولا" كان التكعيبيون يستخدمون تراكب سطحين هندسيين كما في اللوحات النيوكلاسيكية، حيث كانوا لا ينقلون الشيء المرئي بل افي جميع وجوهه حتى المخفية منها، مستخدمين الشفافة للحدس بعناصر جديدة، من خلال مساحات تبدوا غير شفافة

ويكس الرسامون الوجاهات جميعها والزوايا جميعها ومن تراكب الوجاهات والزوايا يبدو الشيء ظاهرا من كل جوانبه ويكون لهم أيضا أن يفكوا اللون والشكل ليعودوا إلى تراكيبها من جديد، وقد رفض التكعيبيون التيار الذي يعري الشيء من طبيعته فيفقد طابعه الخاص لذلك فضلوا الطبيعية الصامتة وجاءت جميع أعمالهم جامدة في اللوحة.

يقول "غليز" هي تعبير صامت وجامد إن الجمالية التكعيبيية ولو هي بعيدة عن الطبيعية تنطلق من أساس واقعي بحت وهذا الإصرار على الإغراق في 6. "الواقعية تطور لبلوغ خدعة العين في الرسم.³

وهكذا فرضت التكعيبيية فلسفتها ورؤيتها فاستحسنها وارتاح لها العديد من رسامي النصف الأول من القرن العشرين وكانت "باريس" منارة لها ومركز إشعاع لأفكارها ومبادئها فاحتضنت تجارب روادها من الرسامين مثل بيكاسو الذي يرجع إليه الفضل في نجاح التجارب التي طورت التكعيبيية من أشكالها الهندسية الجافة إلى أشكال مرنة تقوم على الخطوط المقوسة والمنحنية والألوان النقية المتباينة.

كما يقوم الرسامون التكعيبيون بمعالجة الأشكال بالتركيز على صفاتها البنائية كما أشرنا سابقا ويعملون بهذا على تمثيل الأشياء الموضوعية في واقعية ملحوظة ويواصلون

¹ ينظر، موريس سيرولا، المرجع السابق ص 9

² ينظر طارق مراد، المرجع السابق ص 27/26

³ ينظر، موريس سيرولا، المرجع السابق، ص 12/11/10

تطوير أساليبهم بتفكيك تلك المكعبات إلى سطوح مستوية متداخلة فيما بينها ويعتمد على الظلال في تحريكها إلى اتجاهات عدة حيث يؤدي التلاعب بالتظليل مهمة أساسية في نجاح هذه الديناميكية الوهمية¹.

اعتمدت التكعيبية الخط الهندسي أساسا لكل شكل كما ذكرنا فاستخدم فنانونها الخط المستقيم والخط المنحني فكانت الأشكال فيها إما أسطوانية أو كروية وكذلك ظهر المربع والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع وتنوعت المساحات الهندسية في الأشكال تبعا لتنوع الخطوط والأشكال واتجاهاتها المختلفة ولهذا فإن التكعيبية ركزت على فكرة النظر إلى الأشياء من خلال الأجسام الهندسية وخاصة المكعب فهي تؤمن بفكرة الحقيقة التامة التي تؤكد كمالها وأبعادها الكلية عندما تمتلك ستة وجوه كالمكعب تماما فالتوصل إلى هذا الهدف لا يتحقق إلا عن طريق تحكيم الشكل الخارجي والصورة المرئية²

والواقع أن بشائر الثورة على الأشكال الطبيعية قد بدأ ظهورها قبل ذلك في فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر (هذا وقد عرف الفنان المسلم أسلوب تجريد الأشكال منذ عصر الدولة العباسية) في أعمال الفنان المجدد سيزان ، الذي شاهد في الأشكال الطبيعية مساحات هندسية مبسطة متينة البنيان ، وقد تمكن فنانون القرن العشرين من تطوير فكرته الهندسية إلى مرحلة متقدمة ، فتمكنوا من رؤية مكعبات ومخروطات واسطوانات في الأشكال الطبيعية.

وتقوم الأبحاث في حدود التكعيبية على الأبحاث في التبلور التي صدرت عن جامعة السيرليون و الدراسات التعدينية، حيث وجد فيها الرسامون ضالتهم المنشودة . واستحسنوا كلمة تبلور وراقت لمسامعهم وكان لها وقع في نفوسهم وباتت مرتعا خصبا لتجاربهم الفنية . حيث تجسد التبلور في تكوين اللوحة بتقسيم مما منح أجزاء ، الأجسام إلى مساحات وزوايا حادة وخطوط مستقيمة كحد الشفرة الصورة وعناصرها أضلاعا وأكسبها مظهرا يشبه قطعة البلور. وتجدر الإشارة أيضا أن مفهوم التكعيبية يرجع إلى الهندسة الأولية للأشكال، بوصفها جزيئات من طبيعة هندسية يتماسك بعضها في بعض، كما يعود أيضا إلى رؤية ترى أن الخط المستقيم أكثر قوة وجمالا من الخطوط المرنة اللينة والمنحنية³

وهكذا قدمت التكعيبية بأفكارها ورؤيتها الجديدة الثائرة أسلوبا أحداثيا فني مختلفا عن الأساليب الفنية التي كانت سائدة من قبل ، وتحدثت الأفكار الفنية التي كانت معهودة في العصر الفيكتوري، عبر الرؤية الفنية الجديدة، والمناهج المستحدثة للفكر الإبداعي جاءت مواكبة للتطورات التي عرفها القرن العشرين، ولم تكن أهم الأفكار التي أسستها المدرسة التكعيبية هي تضمين اللوحات الفنية وتعدد ، رسالة بصرية تفرض التفكير بعمق

¹ ينظر، طارق مراد ، المرجع السابق ، ص 28/27

² عطية محسن محمد، "اتجاهات في الفن الحديث"، دار المعارف ، مصر ، 1997 ، ط4، ص:102-

104-103

³ ينظر ، طارق مراد ، المرجع نفسه ص: 26

لاستنباط مضمونها ومعانيها الدلالات والقراءات وفق الزاد الثقافي للمتلقي ذلك أن اللوحات التي تدرج ضمن أسلوب المدرسة التكعبية في الفن التشكيلي تحمل رؤى تفسيرية مختلفة لمضمونها.

مراحل التكعبية:

اعتمدت التكعبية الخط الهندسي أساسا لكل شكل فاستخدم فنانوها على الخط المستقيم و الخط المنحني فكانت الأشكال فيها أما اسطوانية أو كروية و كذلك ظهر المربع و الأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع و تنوعت المساحات الهندسية في الأشكال تبعا لتنوع الخطوط و الأشكال و اتجاهاتها المختلفة ، و لهذا فان التكعبية ركزت على فكرى نظر إلى الأشياء من خلال الأجسام الهندسية و خاصة المكعب ، التي تقول بفكرة الحقيقية التامة التي تأخذ كمالها و أبعادها الكلية عندما تملك ستة وجوه كالمكعب تماما فالتوصل إلى هذا الهدف لا يتحقق إلا عن طريق تحطيم الشكل الخارجي و الصورة المرئية و قد مرت التكعبية بثلاث مراحل نذكرها في ما يلي:

أولا :

1-المرحلة الأولى: "التمهيدية"(1907-1909):1

كانت بداية هذه المرحلة التي استغرقت من 1907م إلى 1909م بالتأثر بإنتاج "سيزان" هي المرحلة التي تكونت في المبادئ الأساسية الفن التكعيبي كان لعمل سيزان و الفنون البدائية و النحت الزنجي اثر كبير على تطور التكعبية حيث تبلورت المبادئ الأساسية للتكعبية ،فكانت الأعمال سيزان تأثيرا كبيرا بظهور الأساليب جديدة ، و كذلك الفنون البدائية و كذا ظهور ملامح الاتجاه التكعيبي و تحديد مساره ثم العودة إلى أسلوب سيرا ،الذي أقام معرضا بإنتاجه و صالون المستقبلين (Salon des independents) و الرجوع إلى أسلوب سيرا ، في معرض صالون الخريف (Salon d'outonne) حيث نرى في ربيع عام 1907م أن بيكاسو قد أنجز صورة "أنسات و افينيون Les demoiselles d'avignon" حيث استخدم قطاعات لأرضيات قائمة و فاتحة بألوان مبسطة ،متخليا بذلك عن استخدام الظل و النور (Chairo , Scuro) و تدعى هذه الفترة بالعهد الزنجي.

¹ محمود امهز "الفن التشكيلي المعاصر"، دار المثلث ، بيروت، 1981،ص:101/92



تفصيلاً من لوحة "أنسات أفينيون" 1909 ألوان زيتية على قماش 9.243 * 233.7 سم متحف لفن الحديث نيويورك .
تكوين الأشكال داخل اللوحة، وتخرج الأجسام وخشونتها كان الأهم عند بابلو بيكاسو، فاللون يستخدم فقط لفصل بين الأشكال عن بعضها البعض من مقدمة الصورة وخلفيته²

قناع قبيلة بابوكا، شرق وسط إفريقيا ونرى نفس القناع على وجه إحدى السيدات بلوحة أنسات أفينيون، مصور بنفس الملامس¹

إذا يحدد بها الاتجاه التكعيبي ، في الخريف عام 1907م كانت صالة "كانيلاّر مقر للمذهب التكعيبي ، حيث تقابل فيها أسلوب كل من بارك و بيكاسو،تكونت عام 1908مجماعة تعرف باسم "باتولا فوار" (Batean-lavoir) في شارع "رافيتان" حي "مولمارينز" حيث عاش كل من "بيكاسو" و "ماكس" و "جاكوب" و "جوان جري" كما تضم هذه الجماعة الشاعر "ابولينير" (Apollinaire) و غيره من رجال الفكر و الادب ، فكان لهذا الشاعر فضل في الإشارة بهذا المذهب بما نشره عنه في كتالوج الكانفايلر.

¹ جود ويلتون "الفنانون عالميون":تر.حازم طه حسين،طبعة خاصة الاسرة ،2020 جزء الثاني

ص:51/50

² المرجع نفسه

كذلك في مجلة "الروش جويون" عام 1909م (La Roch Guyon) و فيما يتعلق بالفنانين بيكاسو و براك بحسب نظر كل منهما عن هذه الأشياء و طريقة تطبيقها في العمل الفني ، و نرى إن بيكاسو كان يصور بطريقة حدسه تتبع من غريزة و أعماق و لا شعوره، حيث ينقل إلى اللوحة ذلك التصور و الانطباع الذي يعبر عن إدراكه الغريزي لمضمون الأشياء في صورتها التكعيبية .

أسلوب براك يقوم على طريقة استنتاجه، تستند إلى العقل الواعي لوصول إلى مداولتها ، أو في حالة اقرب إلى التصرف العقلي الواعي منها إلى عمل الأشعور .

أما الذي بيكاسو يعتبر رساما بغريزته لأنه يترجم الألوان عن طريق إحساسه الغريزي إلى عمله الفني.¹

اعتمد كل من براك و بيكاسو في هذه المرحلة على الألوان يتقابل السطوح حيث يدعم هذا التقابل اللوني المبسط تأليف بنية تكعيبية و مسطحات موضوعة في اتجاهات متعددة و الربط بين الموضوع و الخلفية الذي كان له النور كبير في تطور التكعيبية ، بالتالي لجأت إلى المناظر الطبيعية الصامتة و ذلك من أجل تسهيل عملها باستخدام المناظر الطبيعية الصامتة و ذلك من أجل تسهيل مهمتها باستخدام اشكال هندسية (البيوت، آلات موسيقية،الخ) تتلاءم من الأسلوب التكعيبين²

المرحلة الثانية: التكعيبية التحليلية (1909-1912)

أما المرحلة الثانية هي المرحلة التكعيبية التحليلية، ويقصد بأنها تحليل الأشكال في الطبيعة وإعادة بناءها بطريقة جديدة وقد بدأت هذه المرحلة ما بين عامي (1910- 1912 م) إذ يحلل الفنان فيها أشكاله بدقة، و أظهر أجزاء الأشكال بأسلوب تكعيبية.

فنان كما انه لجا في هذه المرحلة الى تجزئة الأجسام إلى مكعبات و كذلك إلى تركيز على تجسيد الفضاء من خلال تبسيط و الترشيح نتيجة لهذا يعاد تمثيل العالم من حولنا من أشكال هندسية بسيطة، دون فقدان الحجم.³

فكان لابد من استخدام المسطحات اللونية و أن يتطور في المرحلة الثانية إلى صورة أعمق بعد قطع شوط من المرحلة الأولى ، و ذلك من حيث التعبير عن مضامين الأشياء و حقائقها و إعطاء الصورة جوهرية لها، و كانت الأوضاع الهندسية تمثل مضامين الأشياء و حقائقها و إعطاء الصورة الجوهرية لها .

1 حسن محمد حسن، "مذاهب الفن المعاصر، دار الفكر العربي، ص:142

2 محاضرات طرشاوي بلحاج مرجع نفسه "، ص:22

3 حسين محمود حسن "مذاهب الفن المعاصر" مرجع نفسه ، ص:144

كان كل من بيكاسو و براك قد تراءى لهما ان يعالجان ذلك التجاوز بين تلك المسطحات الكثيرة بأحد منها مع تبسيط عملية الأداء فاستخدموا في ذلك ورق .

المرحلة الثالثة اللاصق (papier-collés) بالإضافة الى ذلك استخدموا مواد حقيقية من خامات مختلفة مثل الرمل و الزجاج و قصاصات الجرائد و الاقمشة ،حيث تلتحم و تلتصق باللوحة و يكون الغرض من وضعها العمل على انعاش التضور و خيال و خلال هذه المرحلة كان الفن التكعيبي قد انتشر انتشار واسع النطاق.¹



لوحة "الزجاجة و الكوب و الكمان" 1912م، فحم و باستيل، 47×62سم، المتحف الحديث ،ستكهولم.

استخدم بيكاسو أشكالاً مقطعة بسيطة من الكولاج ليمثل الموضوعات الحقيقية كالزجاج و الكوب و الكمان و رسمت الخطوط السوداء بالفحم لتساهم في التعرف على الأشكال.¹

من مبادئ هذه المرحلة :

- اختزال الأشكال الطبيعية إلى الأشكال هندسية مثل: أسطوانة، مكعب، كرة
- مزج فناني الألوان بدرجات متفاوتة في أعمالهم و أصبح لون في الدرجة الثانية بعد الشكل.
- رفض تصوير و الانفعالات كما اهتموا بإبراز الزوايا في أعمالهم.
- لجوء الفنان التكعيبي إلى تقسيم و تفكيك العناصر التكيلية إلى مكعبات تم تجميع هذه المكعبات إلى أشكال مخالفة للواقع

المرحلة الثالثة ('التكبيية التركيبية): (1912-1914م)

وتقوم هذه المرحلة على طراز جديد من التكيب، أطلق عليه اصطلاحاً "الفن التكبيي الموحد التكوين Synthétique-Cubisme"، عرفت بالتكبيية التركيبية، و جاءت كرد على المرحلة السابقة فقد أرادت تصون الشكل من التفنيت و القسم الذي حل به المرحلة الثانية لكي تبرزه و تعيد له بعض خصائصه في تكوينات هندسية.²

في هذه المرحلة اتبع الفنان بيكاسو أسلوب "الكولاج" * فقد احدث صدمة، تحولت الأوراق الى المقصوصة الصور إلى أخرى على نحو مفاجئ، حيث استخدم في ولوحته "طبيعة صامتة".

تميزت بعودة كل من براك و بيكاسوا إلى رسم الأشكال الطبيعية أو جزء منها، و عملوا قصاصات من وورق العنب أ وراق الجرائد، عرفت باللصق، يضاف إلى خطوط ألوان تكمل التصميم، وقد شاع هذا الأسلوب عند التجريد والسريريالي. واتجه الفنانون نحو التجريد، والزيادة في التركيب، واستخدام خامات متعددة في أعمالهم بحثاً عن استخدام وسائل مستحدثة للتعبير الأكثر والابتكار، وتحولت مظاهر الكأبة في الفن التكبيي الأول تدريجياً إلى أن تلاشت، وحل محلها ألوان أفتح وأكثر إشراقاً.

جود ويلتون "الفنانون العالميون" مرجع نفسه، ص 53¹

² محسن عطية، "اتجاهات في الفن الحديث و المعاصر"، مرجع نفسه، ص:93

المطلب الثاني: خصائص التكميبيية :

بدأ الأسلوب التكميبي واضحا عبر استخدام الخطوط المتداخلة والمسطحة التي عملت جميعها على إلغاء المنظور، فضلا عن أحادية اللون التي تعد سمة بارزة من سمات التكميبيية¹.

و عليه فان للتكميبيية لها عدة خصائص و ميزات التي يمكن أن نحكم على هذا انه التكميبي ، و قدرتها على جمع بين الرسم والأدب والنحت من خلال التقاط نفس الشيء في وقت واحد بحيث يمكن رؤيته من زوايا مختلفة، ويتحقق ذلك من خلال استخدام الأشكال الهندسية المختلفة مثل المثلثات والمربعات والمستطيلات، وبالتالي تمتلك خصائص متعددة وأهمها ما يأتي:²

- ◆ تمتلك منظور متعدد لتمثيل مجموع الأجسام في مستوى واحد.
- ◆ ركزت إدارة الألوان على لوحة تتكون من الألوان الرمادية والخضراء والبنية مع القليل من الضوء.
- ◆ كان الاهتمام الرئيسي فيها على كيفية تمثيل الرسومات بالفحم.
- ◆ تمثل التكميبيية نهاية عصر النهضة وبداية الفن الحديث، وضعفت بسبب الحرب الأهلية الأولى.
- ◆ التكميبيية قادرة على ابتكار لغة تصويرية وجمالية جديدة تدل على علاقة بين المتفرج والعمل الفني.
- ◆ يتميز فنها بأنه غير قابل للفهم بسهولة من قبل المشاهد، يتطلب أن يعيد بناءه في ذهنه ليفهمه.
- ◆ يتميز فنها بفصل الجماليات عن الطبيعة، فيكون العمل بحد ذاته وسيلة للتعبير عن الأفكار، فيتم فصل الطبيعة من خلال تحليل الشكل الى أجزاء صغيرة ورسمه بشكل هندسي.³
- ◆ رفضت وجهة النظر الفردية على حساب إظهار الموضوع بشكل مجزأ بحيث يظهر بشكل مبسط من عدة وجهات نظر، فقد كان يتم تمثيل الأشكال بشكل مرئي ومن جميع الجوانب في نفس الوقت.
- ◆ يقوم أساسها على تبسيط الأشكال والأشياء الى مكونات هندسيّة للوصول الى الشكل المعروف في العالم الطبيعي.

¹ ناظم حسن روى، «حوارية اللون التكميبي»، كلية الفنون جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية

و الإنسانية، عدد:32، نيسان 2017، ص:322

² إيمان فرغلي "التعرف على سمات المدرسة التكميبيية و تحليل لبعض الأعمال الفنان بابلو بيكاسو" جمعية أمسينا مصر (التربية عن طريق الفن)، 2019، ص:215

³ محمود امهز، "الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث، بيروت، 1981، ص:95

- ◆ يرتكز مبدؤها على تقريب البعد الرابع.
- ◆ تعتمد على إظهار الواقع مفاهيمي بدلاً من الإدراك الحسي.
- ◆ تقوم على تشويه الأشكال الموجودة في العالم الطبيعي.
- ◆ **1. خصائص المدرسة التكعبية التحليلية وفيما يلي أبرز خصائص تكعبية التحليلية:**
- ◆ تهتم بتحليل الأشكال إلى أشكال مبسطة عبر الصورة، بحيث إنها تركز على الشكل والخط في غياب اللون.
- ◆ تطورت التكعبية التحليلية تطوراً مباشراً بتأثير نهج سيزان في الرسم.
- ◆ أثر معرض بول سيزان تأثيراً كبيراً الذي كان في عام 1907م على كلٍ من بابلو بيكاسو وجورج براك بحيث اتخذ بيكاسو نهجه في المراحل المتقدمة من عمله، وقام براك بالتخلي عن أسلوبه (Fauvist) للعمل مع بيكاسو على تطوير التكعبية.
- ◆ **2. خصائص التكعبية الاصطناعية وفيما يلي أبرز خصائص المدرسة التكعبية الاصطناعية:**
- ◆ التكعبية الاصطناعية هي تطور لاحق للحركة التكعبية، وأول ممثل لها هو "بابلو بيكاسو" الذي قام برسم لوحته التي تمثل (الحياة الثابتة مع كرسي الضرب بالعصا وذلك في عام 1912م).
- ◆ استخدمت الوسائط المختلطة و الكولاج وأنشأت مساحات مسطحة أكثر من التكعبية التحليلية.
- ◆ اهتمت بشكل أكبر بالألوان والتأثيرات الزخرفية.
- ◆ تم استخدام الكولاج والنص في لوحة فنية جميلة من قبل بابلو بيكاسو وذلك في أوج تطورها.
- ◆ تضمنت لوحاتها قصاصات من الصحف والموسيقى الورقية وقطع القماش والنصوص المرسومة.
- ◆ تميل إلى دمج الأشياء مع بعضها البعض بدلاً من فصلها وتحليلها تم تصميم العديد من الأجهزة لاستخدامها في تسطيح مستوى الصورة ليتم إنشاءها بعمق أقل¹.

¹رواحه خضره، خصائص المدرسة التكعبية، موقع: الموضوع، اخر تحديث:1 أبريل 2022،

سا:24:10

https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A%D9%83%D8%B9%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9

التكعيبية و مرجعياتها الفلسفية:

تكشف التكعيبية على مرجعية أفلاطونية، إذ ذكر أفلاطون في محاوره فيثاغورس " إذا استخرجنا من الفنون المختلفة ما تنطوي عليه من حساب و قياس، فما الذي يبدو عليه؟ لا شيء على الإطلاق...، أن الذي اقصده بمجال الأشكال لا يعني ما يفهمه عامة الناس من المجال التصوير الكائنات الحية، بل اقصد الخطوط المستقيمة و الدوائر و المسطحات و الأحجام المكونة منها بواسطة المساطر و الزوايا ،و يؤكد أفلاطون أن هذه الأشياء جميلة جمالا نسبيا مثل باقي الأشكال و لكنها جميلة جمالا مطلقا، و بذلك يربط أفلاطون الجمال بالمثل العقلي و يتجلى بالإتلاف الهندسي.

و يؤكد "هربرت ريد" مقولات أفلاطون حين قال: " إن النظرية التكعيبية قريبة من نفس النظرية التي دعا إليها أفلاطون.. إذ أن الفنان التكعيبي يتناول موضوعه كنقطة انطلاق ثم يستخلص منه على حد قول أفلاطون الخطوط المستقيمة و الأقواس و المسطحات و الأشكال المجسمة، مستخدم في ذلك المخاريط و المساطر و الزوايا .

التكعيبية تأثرت بفلسفة "كانت" حول الشكل من خلال استقلالية الأشكال انطلاقا من مقولاته "الجمال الخالص من الشكل الخالص، و لذلك أصبح الشكل عند التكعيبين محمل بخصائص مشابهة لخصائص اللون، يضيف التكاثر أو يضمحل، قرب شكل اهليجي يتحول إلى دائري لمجرد دخوله ضمن الشكل متعدد الأضلاع و الزوايا ¹.

كما أن فلسفة الفن للفن تناقض أيضا الرومانسية التي تتخذ من الفن وسيلة للتعبير عن الذات إن نظرية الفن للفن أو الفن للمتعة ترى أن الفن هو هدف فيحد ذاته وهو بذلك مطلوب لذاته وأولى من أي هدف آخر ²

الرسام وفق هذه الفلسفة يرسم لكي يرسم قصد الترفيه والمتعة الجمالية ولا يهيمه المضمون و الموضوع . و يعتبر "كانط" المؤسس لهذه النظرية حيث ينصب الاهتمام والبحث في الشكل على حساب الموضوع فحين تفقد اللغة التشكيلية وضوحها لا تصل الرسالة التي تحملها ومن يهتم بالمضمون يحرص على إيصاله للمتلقي فيختار أوضح الأساليب فيلجأ إلى للمحاكاة وبالتالي يحافظ على القواعد الأكاديمية من منظور وقياسات ونسب وشبهه وما إلى ذلك. بينما من يهتم بالشكل كثر من الموضوع والمضمون لا يعير اهتماما لوضوح الخطاب التشكيلي ³

¹ موريس سيرولا "الفن التكعيبي" مرجع نفسه، ص:18

² فجال نادية "نظرية الفن للفن وأزمة التلقي في الفن التشكيلي، 29 مارس 2015، 02:23/01/2019، 30م

https://mohamed-boukerch.blogspot.com/2015/03/blog-post_29.html

³ ينظر المرجع نفسه

إن هذه النظرية تعتبر الأم الحقيقية لمذاهب الحداثة وما بعد الحداثة التي انصبت جل التجارب والأبحاث فيها على الأشكال الجديدة الأكثر غرابة و الابتعاد عن الأشكال المألوفة المنقولة عن الواقع نقلاً طبق الأصل.

ورغم محاولات التكعيبيية إنقاذ ملامح الشكل الحقيقي من التجريد إلا أن طابع الغموض يكتسي أعمال هذه المدرسة المتوقعة في خانة نصف التجريد ن تكعيب وتحليل المظهر الحقيقي للأشكال الطبيعية أو الواقعية أوقع التكعيبيين في مأزق الإبهام وخوفاً من الانغماس أكثر في التجريد التام لجؤوا إلى استعارة ضرباً من ملامح المظهر الحقيقي للأشياء عبر الكولاج وإصاق قصاصات الورق و الجرائد و القماش المطبوع وحتى قطع الخشب وما شابه ذلك إن الرؤية الجمالية في المدرسة التكعيبيية استلهمت من تمثال أفريقي أنجز بعفوية وبتقنية جعلته يتجزأ إلى أشكال هندسية و هكذا تولدت فكرة الاعتماد على قواعد هندسية وابتكار جمالية جديدة تقوم على رؤية معمارية للأجسام وتجسد البعد الرابع بإظهار العناصر من عدة جوانب في ذات الوقت¹

هذه الرؤية الجمالية في الواقع جعلت التجارب التكعيبيية تنشغل بالبحث في الشكل في المقام الأول في سياق فلسفة الفن للفن التي أسسها كانط , إذن تأثرت التكعيبيية بفلسفة (كانط) حول الشكل عبر تحرر الأشكال بناء على مقولته "الجمال الخالص في الشكل الخالص" . و من هنا بات الشكل في التكعيبيية ذا خصائص مشابهة لخصائص اللون ، يبرز أو يضيف ، يتكاثر أو يضمحل ، فنجد مثلاً شكلاً اهليجياً يتحول إلى دائري لمجرد دخوله ضمن شكل متعدد الأضلاع والزوايا ، ونجد شكلاً يبرز أكثر من سواه ، يطبع اللوحة كلها بطابعها الخاص

وهناك من يرى أن التكعيبيية تكشف عن مرجعية أفلاطونية فحسب "هربرت ريد " الفنّ نظرية التكعيبيية قريبة من نفس النظرية التي دعا إليها أفلاطون إذ إنَّ فإنّ التكعيبيي يتناول موضوعاً كنقطة انطلاق ثم يستخلص منه على حد قول أفلاطون في ذلك مستخدماً ، الخطوط المستقيمة والأقواس والمسطحات والأشكال المجسمة مخاريط والمساطر والزوايا"

وهذا يجعلنا نعود إلى حوار " افلاطون " مع " فيليبوس " الذي تساءل فيه :إذا استخرجنا من الفنون المختلفة ما تنطوي عليه من حساب وقياس ، فما الذي يبدو ؟ لاشيء على الإطلاق ، إن المقصود بمجال الأشكال لا يعني ما يفهمه عامة الناس من الجمال في تصوير الكائنات الحية ، إنما القصد هو الخطوط المستقيمة والدوائر والمسطحات .

و الأحجام المكونة منها بواسطة المساطر و الزوايا، حيث يشير أفلاطون أن هذه الأشياء ذات جمال مطلق وليس جمالاً نسبياً مثل باقي الأشكال. أي أن أفلاطون يربط الجمال

¹ نفس المرجع السابق

بالمثال العقلي - يظهر بالائتلاف الهندسة يمكننا القول أن التكعيبيية في محاولة بناء جمالياتها ارتكزت على ثلاث نقاط :

أ - تجاوز قواعد المنظور واللعب على البعدين الثالث والرابع، وبناء اللوحة وفق مفهومي العمق والزمن. ولا يتم تصوير الأشياء انطلاقا مما تبصره العين ولكن انطلاقا مما يستوعبه العقل ويعكسه، وهكذا يستغنى عن نقطة النظر التي تلتقي فيها كل خطوط العمق وتتلاشى عندها العناصر البعيدة وهذا الأمر يستوجب من المشاهد أن يكون مهيبا ثقافيا وفكريا لاستيعاب مثل هذه التغييرات الجمالية. ولعل هذا ما أصر على عملية التلقي وضيق دائرة الجمهور من العامة إلى نخبة في المرحلة التحليلية، يدور ، معينة مقتنعة بجماليات الاختراعات الكثيرة. فالرسم حول النموذج ليرسمه من جهات متعددة و يكسد المشاهد فوق بعضها عبر أشكال هندسية تملأ كل مساحة اللوحة ، مع توضيح بعض ملامح الشيء، أو الشخص ومن تم تبدو اللوحة كجزء من لوحة كبيرة تستمر في الزمان والمكان.

ب - الركيزة الثانية: عدم الاكتراث بمعايير الجمال التقليدية في رسم المرأة وتمثيل معالم جمال الجسد البشري كما عرفتة المدارس التشبيهيية الأخرى. فنساء الرومانسيين ، " دولا كروا " و "جيريكو" و "غويا " وغيرهم كانت جميلات وبعضهن يخضعن في بناء أجسادهن لنظرية النسب، و حتى نساء الانطباعيين رغم أنهم مجرد ديكور للطبيعة التي تعتبر هي الموضوع الأساسي لم يفلتن من قبضة النسب التقليدية. يتجلى هذا عند " كلود مونييه " وبيسارو و"سيزان" و "دوجا" و "سورا"، وكانت ألوانهم نقية قزحية ، بينما الفنانون التكعيبيون كانت ألوانهم عبارة رماديات ملونة لا علاقة لها بالألوان الأصلية للنموذج، سواء كان منظرا أو طبيعة صامتة أو أشخاصا .

ج- إدخال الأشياء الجاهزة أصلا على اللوحة ، جفي محاولة للعودة إلى الواقع وتجنبنا لمناهة الوقوع في التجريد الكلي، بدأ براك كما اشرنا سابقا عام 1912م بإقحام أرقام و حروف في لوحاته كما ابتكر تقنية (كولا ج) لتي أتاحت له سرعة تشكيل عناصر البناء بواسطة مقص و قليل من غراء ، و استعادة بساطة . شكلية كان قد فقدها في المرحلة السابقة حيث كان يقوم بتثبيت القصاصات الورقية شكلية كان قد فقدها في المرحلة السابقة. حيث كان يقوم بتثبيت القصاصات الورقية بواسطة دبابيز على قطعة قماش أو ورق مقوى وبعد التأكد من الترتيب الأنسب

لأشكال هذه القصاصات و ألوانها ، يقوم بلصقها أو بإزالتها لرسم طريقة ترتيبها على القماش . و أتاحت هذه الطريقة لبراك الفرص أيضا للتلاعب إلى ما لا حصر له بشكل الشيء ممثل أو بالتكوين العام للموضوع ، و كذا بدأت المرحلة التوليفية في التكعيبيية التي بدأت أكثر شكلية و فكرية " وأقل غرائزية مما سبق ، "وإنها لصدفة يشهد لها التاريخ حينما نرى" هنري ماتيس " الذي كان عضوا في لجنة حكيم التي رفضت أعمال "جورج براك" في مناسبة صالون الخريف عام 1908م

يتخذ من تقنية تلصق و المقص، التي ابتكرها براك، غايته وهو مقعد في كرسيه، غير قادر على ممارسة الصباغة وتخليط الألوان "

إن التكعيبيية هي أول من استعملت تقنية الكولاج والعناصر الجاهزة، ثم نهلت منها الدادائية ومارسيل دوشان. و غيره من فناني ما بعد الحداثة و "البوب ارت الأنجلو سكسوني"، والواقعية الجديدة وأعمال الإسباني "تابيس" وما إلى ذلك. وفكرة التكوين المبدع ذهنيا أنجبت أيضا التجريدية، بشقيها الغنائي والهندسي، اللذين تفرعت منهما اتجاهات وتيارات كثيرة شكلت الفن الحديث وهكذا أثرت التجريدية الهندسية في الكثير من الفنانين فظهر البنائيون الروس ومدرسة الباوهاوس بألمانيا، وانعكس فهم على الهندسية.

خاتمة الفصل الأول :

- ✿ أطلق النقاد كلمة أسلوب على الفنانين لأجل تمييز بين أعمالهم .
- ✿ انقسم الأسلوب الفني من حيث التصنيف إلى الأسلوب الفردي والأسلوب الفكري.
- ✿ تعود سبب تسمية الأساليب الفنية للنقاد من أجل التمييز بين كل فترة وفترة .
- ✿ لقد كان الفنانون التشكيليون القدامى أقل وعيا بالأساليب على عكس الفنانين المحدثين والمعاصرين الذين أصبحوا أكثر وعيا بما يقدمونه .
- ✿ تطورت الأساليب الفنية الحديثة وشكلت مدارس مختلفة كل لها قواعدها وأسسها .
- ✿ تعد المدرسة التكعيبيية من بين المدارس الحديثة التي أرادت التميز عن باقي المدارس من حيث الطريقة الرسم واستعمالها الأشكال الهندسية .

الفصل الثاني: الأشكال الهندسية

والطبيعة في أعمال جورج براك وابلوا بيكاسو

المبحث الأول : رائدا التكعيبية

المطلب الأول : التجربة الفنية لابلوا بيكاسو

المطلب الثاني : التجربة الفنية لـ«جورج براك»

المبحث الثاني : أساليب «ابلوا بيكاسو» و«جورج براك»

المطلب الأول التكعيبية عند اابلوا بيكاسو

المطلب الثاني: التكعيبية عند «جورج براك»

المطلب الثالث: تحليل لوحات الأشجار والمنازل " لجورج براك وابلوا بيكاسو

الفصل الثاني: رواد التكعيبية وأساليبهم

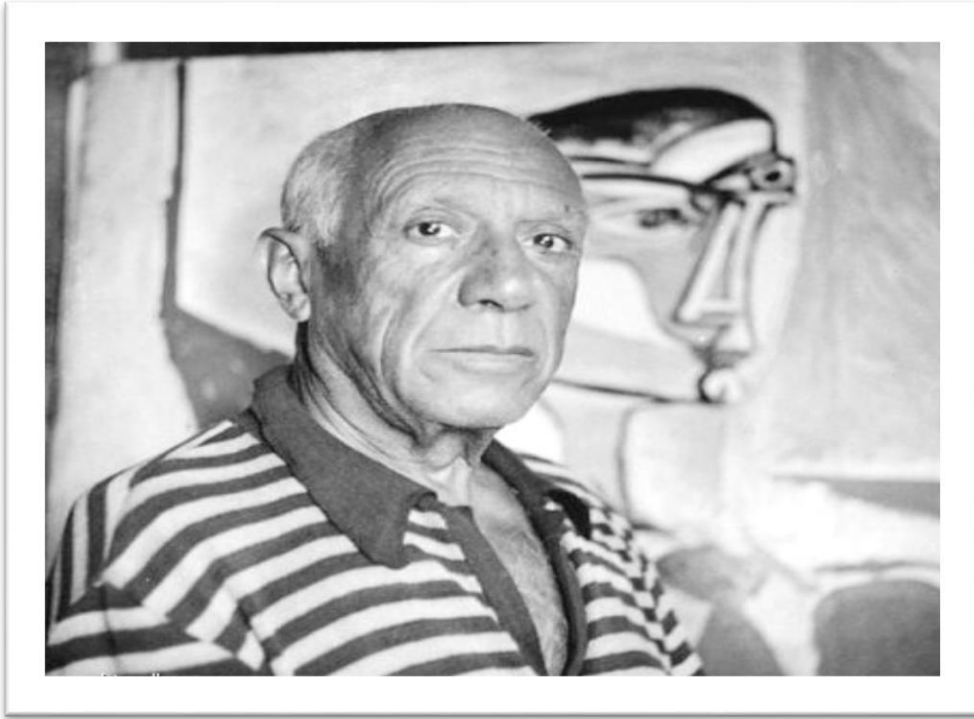
يعالج هذا الفصل موضوعاته في بحثين ، يختص الأول في رائدا التكعيبية ، فيما يختص المبحث الثاني التحليل الفني لأعمال " «جورج براك»" و"بابلوا بيكاسو " وسيكون ذلك وفق الآتي :

المبحث الأول: رائدا التكعيبية، سنحاول من خلال هذا المبحث الموزع على مطلبين المطلب الأول المعنون بـ بابلوا بيكاسو رائد التكعيبية والمطلب الثاني : «جورج براك» رائد التكعيبية

المبحث الأول : رائدا التكعيبية

المطلب الأول : الفنان بابلو بيكاسو: Pablo PICASSO

(1) السيرة الذاتية للفنان بابلو بيكاسو:



ولد الفنان "بابلو بيكاسو" Pablo picasso في اسبانيا 25 أكتوبر عام 1881م، ويعتبر أهم عمالقة الفن الحديث في القرن العشرين، درس تاريخ و فنون معظم الحضارات القديمة و المدارس و التيارات الفنية السابقة و المعاصرة له مما ساهم بتكوين شخصيته الفنية، ارتبطت أعماله بالإنسان و الحيوان و الطبيعة، يعتبر «بابلو بيكاسو» أول أبناء الفنان "دون خوسيه" ريزو بلاسكو ، و زوجته ماريا "بيكاسو" ، و حين تفتحت عيناه و أصبح يدرك الأشياء، كانت فراشي الأصباغ و لوحات و أوراق الرسم أولى الأشياء التي أدركه¹، و قد قيل أن «بابلو بيكاسو» قرر أن يقلد والده، و يرسم مثله قبل أن يستطيع المشي، فكان يبكي من اجل قلم .كان قد تعلم الرسم في "مالقا" استقرت في غاليسا و أصبح والده مدرسا للرسم

لاحظ "دون خوسيه" مبكرا موهبة ابنه فطرية ، و أصر على تعليمه داخل الأستوديو الخاص في بيت عام 1889م ، أكمل "بيكاسو" لوحة مسجلة باسمه، و عنوانها " المصارع الاسباني" ، و كان عمره وقتها سبعة أعوام.²

في عام 1891م ، عمل "دون خوسيه" أستاذ لرسم في اكرانيا بشمال اسبانيا ، فانتقل مع أسرته في شمالا إلى ساحل الأطلنطي ،اهتم والد بيكاسو برسومات ابنه

لم يكن اسمه "بيكاسو" انه "بابلو pablo" و اسم والده "jose Riuz picasso" ، أما الاسم «بيكاسو» فيعود لأمه " jose Riuse picasso Lepez" و كان في البدء قد وقع أعماله على طريقة الاسبانية: Riuz Picasso بعد عام اسقط لقب أبيه من التوقيع أعماله .

¹ حسين صالح قاسم ، في سيكولوجية الفن التشكيلي في قراءات تحليلية لأعمال بعض فنانيين التشكيليين ، دار علاء الدين ، دمشق، الطبعة الثانية، 2008 ص: 23

² نزار بن صالح احمد عبد الحقيظ" استنباط العوامل التي ساهمت في صقل المهارات الفنية لبع ض كبار الفنانين التشكيليين العالميين ومحاولة الاستفادة منها في تطوير رؤية لرعاية الطلاب الموهوبين" مجلة الزرقاء للبحوث والدارسات الإنسانية، كلية الفنون، جامعة طيبة، 06/09/2020، ص:11

كان «بيكاسو» طفل معجزة حيث رسم أولى لوحاته حيث كان موهوبا فأول صورة رسمها كان و عمره ثمان سنوات .

و عندما كان عمره اثنا عشرة من عمره بلغ أسلوبه في الرسم أسلوب "روفائيل" و أنتج لوحات مذهلة قبل ان يكمل السابعة من عمره .¹

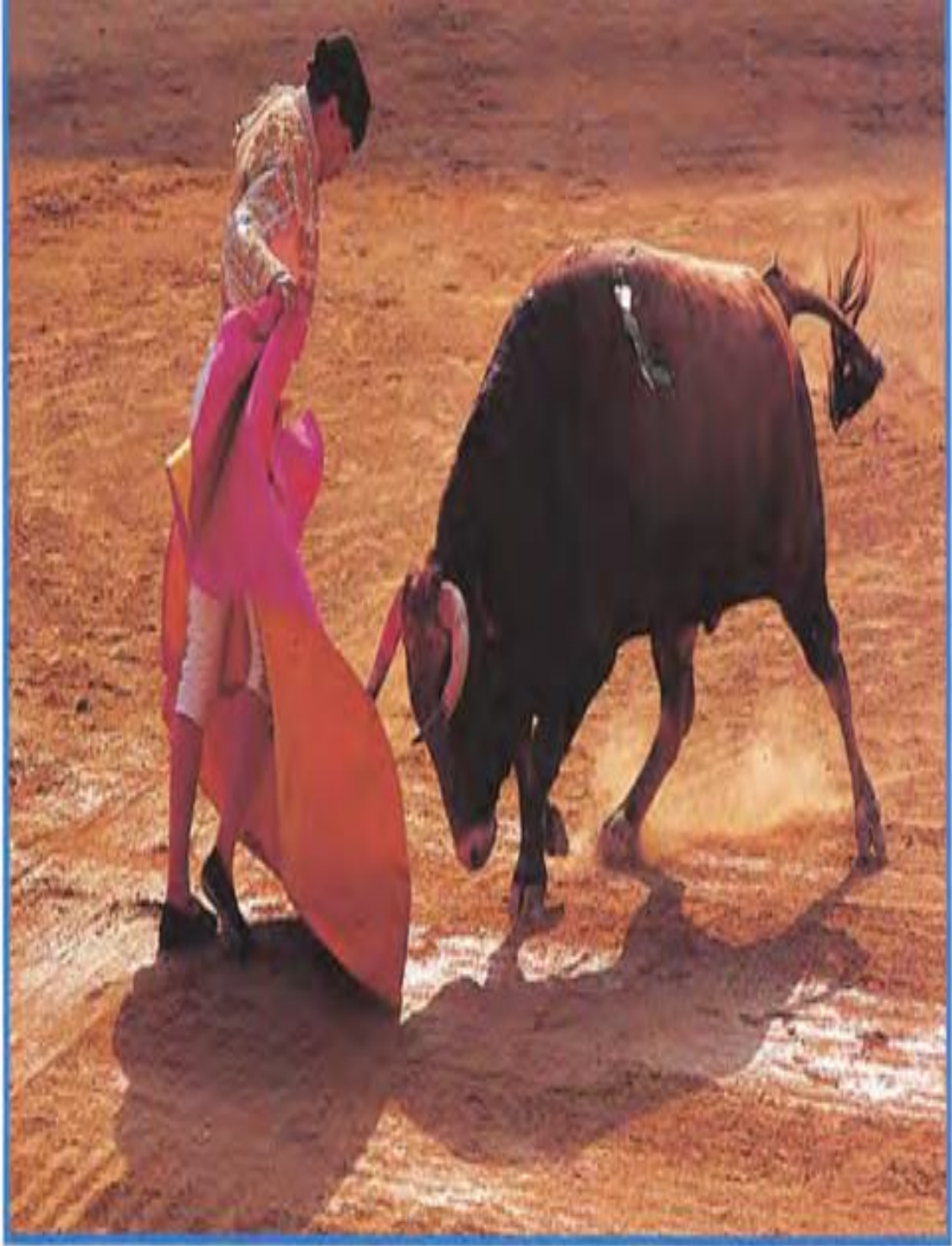
كان طفل " «بيكاسو»" مولعا بفكرة الرسم في عام 1892 قبل في مدرسة الفن التي كان يدرس فيها والده ، و ألتحق بالأكاديمية ملكية في مدريد ، فكان تدرّيس في أكاديمية تقليديا فأصبح نفسه حبيسا في أفضل مدرسة للفن لأنه لم ترق له طرق التدرّيس بالأكاديمية و لعنف والده فتركها بعد فصل دراسي واحد، فأصبح لا يحب مدينته فعاد إلى مدينة برشلونة و ألتحق بمجموعة من الفنانين شباب و المثقفين الذين أتحّدو من مقهى "Els Quatre" أي " القبط الأربع " ملتقى لهم و أصبح الملهى البيت الثاني ل«بيكاسو» ، ففي المقهى كان يجتمع نخبه من الفنانين و النقاد و الأدباء و الشعراء من ذوي أفكار التقدمية الاشتراكية ، يتحاورون في مختلف مجالات سياسية، كان «بيكاسو» صاغيا أكثر ما يتحدث.²

في عام 1898 حقق "«بيكاسو»" نجاحا لوحته و كان عمره 19 عاما " المحبة و العلم " (Science and charity نجاحا باهرا في معرض الفن، و في بداية القرن العشرين بدأ اسم " «بيكاسو» " و لوحاته تظهر في الصحف المرموقة ، و توسعت دائرة أصدقائه، و برغم كانت أبواب تقليدية مفتوحة أمامه للعمل إلا انه قرر سفر إلى باريس و كانت زيارته الأولى لعاصمة الفن الأوروبي ، مع صديقه " كارلوس كاسا جيماس" رغم أنها استغرقت شهرين أن كان تأثيرها مهم، حيث كانت المدينة باريس مركزا له للتجريب الفني الذي رفض الأنماط التقليدية، وهي عملية كان قد بدأها الانطباعيين منذ 40 عاماً، ففي عام 1901 نظم أول معرض باريسى لأعمال "«بيكاسو»" ضم (75) عملاً بين لوحة زيتية و ملونة *بقلم الباستيل تدور موضوعها حول مصارعة الثيران ، المركبات ، لوحات أزهار ، الحب و العشق و سلسلة أخرى من لوحات عن باريس أنتجها في أيام قليلة من وصوله من معرضه .³

¹ جود ويلتون، "فنانون عالميون" مرجع نفسه، ص:42

² رباب باغي ، و آخرون، عباقرة الفن أعمالهم و إبداعاتهم ،مراجعة و تدقيق لغوي ،هلا أمان الدين ،لبنان، 2013، ص:4

جود ويلتونو آخرون "فنانون عالميون" مرجع نفسه، ص:40³



أرسم «بيكاسو» بالعديد من أعماله صوراً للثور و مصارعه الثيران التي أبهرته منذ طفولة و قد تجلى أثرها بشكل خاص خلال فترة الوحشية.

كتب احد النقاد البارزين مقالة في "مجلة الفن" ثمن فيها موهبة الفنان الاسباني الشاب و بينما أشار هذا الناقد إلى الفنانين الذين تأثر بهم «بيكاسو» وهم : "فان كوخ" ، "

¹ جود وبلتزنو آخرون "فنانون عالميون" مرجع نفسه، ص:58

لوتريك" و "فورين" ، إلا انه لم يكن بمستطاعه في ذلك الوقت بالطبع أن يرى في بعض تلك الأعمال ما يشير إلى أن «بيكاسو» بدأ مرحلة أصلية من مراحل حياته الفنية أطلق عليها فيما بعد.¹

2) محطات من حياة «بيكاسو» و أعماله:

لقد مرت حياة الفنان ل«بيكاسو» بمرحلتين هما:

1..الفترة الزرقاء Blue Pernod (1904-1901)

امتدت هذه المرحلة الزرقاء من نهاية (1901م) نهاية عام (1904م) عاد «بيكاسو» إلى اسبانيا و رأسه مملوءة بالأفكار الجديدة، في حين كان "كاساجيماس" أقل حظا فقد أحب فتاة "موديل" في باريس و في ربيع 1901م عندما انتهت التجربة بشكل غير سعيد قام بالانتحار حين أطلق على رأسه الرصاص، و صعقت هذه الحادثة «بيكاسو» مما دفعه لحالة من اليأس الذي رافقه من الفقر و الإحساس بالفشل نتيجة عدم استقرار أسلوبه و رؤيته الفنية.²

كان الانتحار صديق «بيكاسو» المأسوي تأثيره الكبير على أعماله ، فأكثر من أربعة أعوام بعد حادث، سيطر اللون الزرق على أعماله و لهذا عرفت هذه الفترة الحقبة الزرقاء .و كان العمالان اللذان رسمهما في ذكرى صديقه عزيز عليه اثر انتحاره بعد أن عاش قصة الحب تعيسة و هما : " الرجل الميت The Dead Man" و استحياء Évocations إضافة إلى " الحياة La Vie" أهم أعمال هذه الفترة .

¹ حسين علي قاسم ،"مرجع نفسه،ص:35

*قلم الباستيل ينظر في الملحق ص:

² ينظر مرجع نفسه قاسم حسين صالح، ص:36



(«بيكاسو» 1901م)، "دفن كاساغماس" زيت على قماش 150×90سم، متحف الفن الحديث باريس¹

كانت حياة التي عاشها «بيكاسو» خلال الفترة (بداية القرن العشرين) صعبة للغاية، لكنه قرر أن لا يتوقف في طريقه أو يقهر، على رغم من أن العديد من أصدقائه الفنانين و الشعراء و الأدباء قد أصيبوا بالجنون و الخبل ، و كان الجو نفسي في تلك الفترة ، مشحونا بكآبة إلا انه

فؤاد حسين"بيكاسو معجزة الفنان و الرجل"مؤسسة روز اليوسف للصحافة للطباعة و النشر، القاهرة، 1984ص: 10¹

التقى بأشخاص متميزين أكبر منه عمرا و أغزر ثقافة "كاندريه يالمون" و "مالك اورلان" و "فرانسس كاركو"¹

كان يعيش «بيكاسو» في الأستوديو الكائن في أعلى المرتفعات مكان التي اتخذه كأستوديو في أعالي التلال، و الفقر الذي كان يعيشه فالجدران كانت تغطيها جرائد ممزقة ، و رسوم يعلوها التراب و قماش لوحات الزيتية مطوي على كنبات عتيقة، و حطام و ركام التراب و الصخور يشبه مقذوفات البراكين كان مكان مرعبا بشهادة صديقه "كانويلر" .

كانت معظم أعمال «بيكاسو» في فترة الزرقاء كان مهتم بموضوع الأمومة و حقق له موضوع تجسيد حالة الاكتئاب و المعانات و كان يعبر عن حالة نفسية التي تعبر من التشاؤم و الاكتئاب و اليأس ، و عن حياته صعبة الذي عاشها ، معظم شخوص أعمال هذه الفترة من العميان و موسيقى الشوارع و النساء الضائعات جميعها تعاني من عزلة و تجسد الخصائص الحادة للبؤس الإنساني و اليأس الاجتماعي ، فتطابق قساوة بالشعور إلى فقدان ، فتطابقت قساوة الشخوص و صداقتهم مع خاصية الألوان الكئيبة الباهتة التي تسود على اللوحة ، فتوحي بالشعور بفقدان الأمل في حياة فتبدو وكأنها حالة حتمية².

إن هناك نظرية تقول أن «بيكاسو» تحول من المرحلة الزرقاء لأنه لم يكن باستطاعته ان يشتري ما يكفيه من الألوان ما عدا اللون الأزرق، إلا هناك نظرية منطقية توقف عندها النقاد بقولهم: "أن «بيكاسو» الذي ولد باسبانيا و عرف الشمس الساطعة و الأشعة الحارة الصفراء، لا بد أن تصدمه برودة فرنسا و مناخها، فترجمها الى الألوان الزرقاء ... على الأرجح من التفسير هو التعاسة التي عاشها ثلاث سنوات بعد انتحار صديقه..

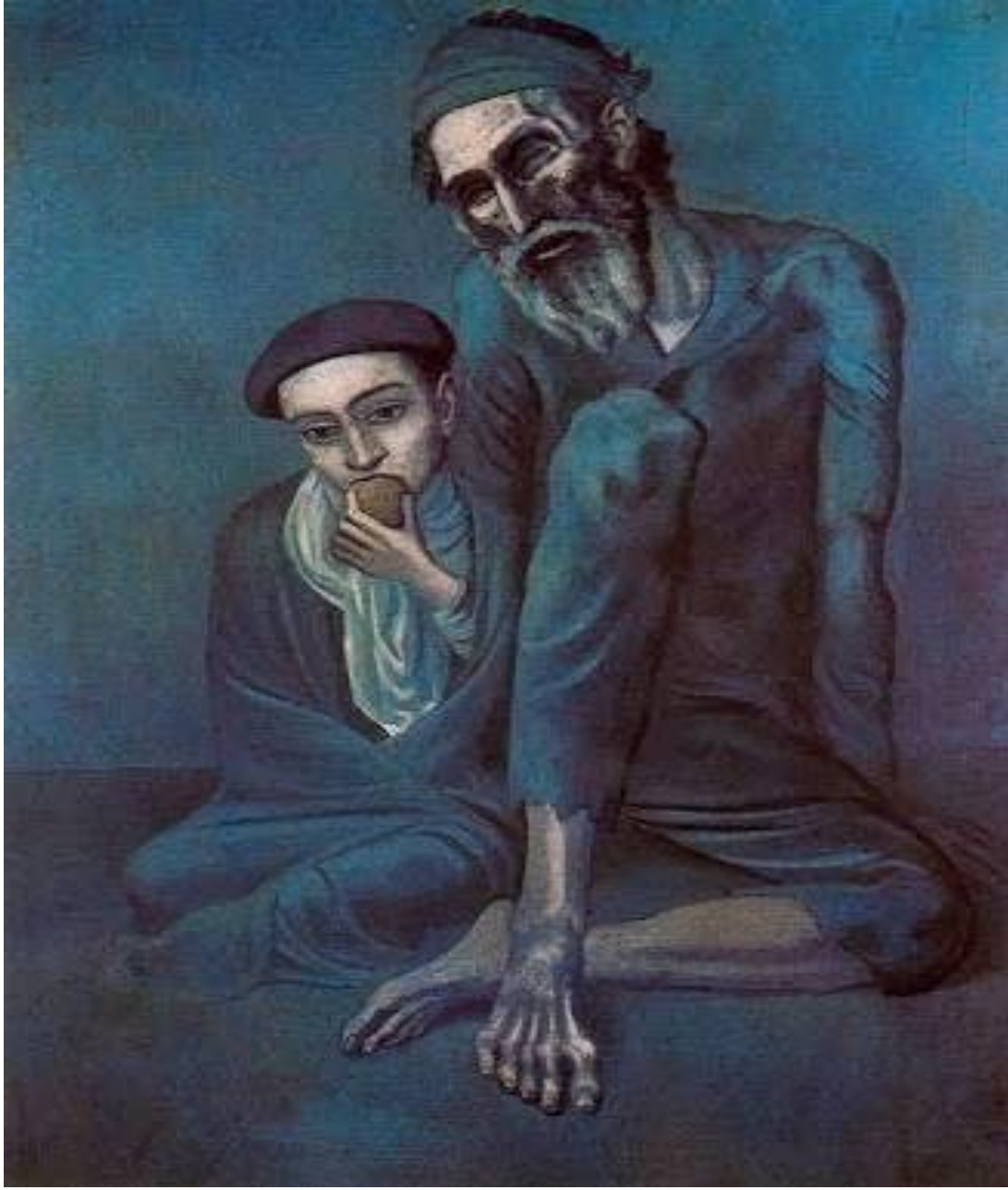
الأوقات الصعبة التي عاشها الفنان أجبرته على تعبير ما بداخله ، هذه حقيقة سيكولوجية و فترة الزرقاء كانت مرحلة صعبة التي عاشها ، حيث شعر فيها نوع من بؤس و التهديد و أحس بفقر في بداية شابه (24-20 سنة) .

1.2. بعض أعمال «بابلو بيكاسو» مرحلة الزرقاء:

1..1 اللوحة "العجوز مع الطفل"، 1903

¹ ينظر مرجع نفسه، حازم طه حسين ص:42

² حسين صالح قاسم مرجع نفسه، ص:25



ألوان زيتية على قماش 39x126 "متحف بوشكين" للفنون الجميلة موسكو قامة الشخص العجوز بها استطالة، والطفل كبير الحجم، و اعين العجوز تبدو فارغة. و قد ساعد في إظهار إحساس الإحباط و الحزن و الفقر و الحالة الإنسانية ككل.¹

¹ جود ويلتون، "فنانون عالميون" مرجع نفسه



2.1.1. لوحة عازف القيثارة لعجوز

تعتبر هذه اللوحة من النماذج المتميزة عند «بابلو بيكاسو» لطبيعة لوحات هذه الفترة الزرقاء ، حيث رسم فيها لوحته بهيئة شخص مشوه ومنكسر ؛ معبرا عن

موضوع اللوحة وهو المعاناة الشخصية والتدهور الجسماني ، حيث يبدو فيها عزف
القيثارة رجلا عجوزا بجسد كليل وملابس رثة يعزف بلا اهتمام على القيثارة¹

2. المرحلة الوردية :

بداية 1902 بدأت المرحلة الوردية "Rose Period" ، و تسمى أيضا فترة القرنفلية
"Pink period" استخدم مصطلح في الفترة الكلاسيكية الأولى "First Classic" حيث
ركز اهتمامه في هذه الفترة على القيم التكوينية و الأحجام موازية و أعطاها أسبقية على
مضمون الانفعالي و العاطفي الذي طغى على لوحاته ، حين بلغ «بيكاسو» الخامسة و
عشرين ، بدأ ينضج و شعر بأنه بحاجة إلى موضوعية في لوحاته .عام 1905م تغيرت حياة
«بيكاسو» و تغيرت معها مواضعه في مجال الرسم و الطباعة و التصوير ، فقد اختار
مجموعة جديدة من الألوان الدافئة و المختلفة عن سابقتها مثل اللون الوردي الدافئ والأحمر
و البرتقالي ، و أضاف شخصيات جديدة من أعماله كالبهلوانيين و المشعوذين و المهرجين،
و تأثر إلى حد كبير بموضوع السيرك المنتقل الذي زار باريس في صيف 1904م ،فكان
«بيكاسو» يتردد إلى السيرك بشكل شبه يومي مع أصدقائه الشعراء²

في الفترة ما بين 1900-1904م سافر «بيكاسو» " بين برشلونة و باريس ، و قد
أتاحت له كلتا المدينتين مصادر الهام متنوعة و عند زيارته لبرشلونة و هي عاصمة
كاتالونيا و هي منطقة باسبانيا تعرف «بيكاسو» على نحت الابيري كما تعرف على الفن
الروماني و في أواخر القرن التاسع عشر نشأت حركة فنية تعرف ب " الكاتالانية القوطية "
يتزعمها المعماري " انطوني جاودي " (1852-1926).³

امتلكت برشلونة مجموعة فنية نشيطة جدا و لكنها كانت ضئيلة إذا ما قورنت ب "
باريس " فالعاصمة الفرنسية فيها عشرون صالونا ، تعرض أعمال أكثر من ألف فنان. كان
«بيكاسو» يتجول في باريس بين متاحف و المعارض ، بما في ذلك " اللوفر " حيث درس
فيه الفن من مختلف الحقب و الثقافات و قد رسم استكشاف عجيبة و غريبة مستوحاة من
مصر القديمة ، و أفريقيا ، اليابان ، و رأى أيضا أول أعمال الفنان الانطباعي "ادجار ديجاء
" (1834-1917) و " هنري دي تولوز لوفريك" (1839-1906) و قد استوعب
«بيكاسو» كل هذه التأثيرات و الأفكار

https://wikiyat.com/wiki/26046¹19:51 ، 02/06/2022،

² رزوق نبيل،"القيم التشكيلية و التعبيرية في الأعمال المطبوعة عند بيكاسو" رسالة مقدمة لنيل الماجستير في الفنون
الجميلة ، جامعة دمشق، كلية الفنون لجميلة ،قسم الحفر و الطباعة (الجغرافيك) ،2012م-1438هـ،ص:22

³ د.حسين صالح قاسم،"في سيكولوجية الفن التشكيلي"مرجع نفسه،ص:28

بدأ "بيكاسو" في بيع القليل من لوحاته ، و خاصة إلى جامعي اللوحات الأمريكيين أمثال " جرتروود" و "ليوشتاين " و في 1906 صور لوحة بوتريه "لجرتروود شتاين" قبيل انتهاء اللوحة غير لون الوجه الأبيض و بسرعة بدل الإيحاء الطبيعي بشيء أكثر تسطيحا ، و أعطاه إيحاء كالفناعات و كانت هذه هي بداية التغير الدامي في فن «بيكاسو».

إن أشهر عمل في هذه الفترة في عام 1902م هو " نساء و افينون Maids of Avigno" حيث بدأ في رسمه و أكمله في العام اللاحق لقد كانت الفترة (1902-1907) نقطة تحول أساسية بالنسبة ل«بيكاسو» فقبل سنة كان قد التقى بشاب إيطالي و كان له تأثير كبير تطور فن «بيكاسو» و هو الشاعر معروف " أبوللينير " و تعرف أيضا على الفنان ماتيس الذي بقي صديقه حتى وفاته و " «جورج براك» " GEORGES BRAQUE " و " كانويلر Kahnweiler " الذي افتتح له معرضا و أصبح صديقه و بائع لأعماله.¹

تميزت لوحات «بيكاسو» في هذه الفترة بألوان فاتحة وصولا إلى اللون الوردية، فأصبحت معظم مواضيع لوحات اقل اكتئابا التي يستمد مواضيعها حول حياة السيرك و المهرجين و غيرها ، حتى أصبحت هذه لوحات مشهورة ،حلت رسومات المهرجين و البهلوان مكان الفوضى و الشحادين و البؤس و الفقر و الانحطاط و ملامح تعيسة.²

غير «بيكاسو» في أسلوبه انتقل من الأسلوب الذاتي (الفترة الزرقاء) الى أسلوب موضوعي (الفترة الوردية) .

1.2. بعد أعمال «بيكاسو» في مرحلة الوردية :

¹رزوق نبيل، مرجع نفسه، ص: 23
²جود ويلتون " فنانون عالميون" مرجع نفسه، ص: 50



رسم «بيكاسو» للمهرجان في فترة الوردية عام 1905¹



علة

لوحة "بهلوان

الكرة" (1905)، غواش على خشب 80×105سم، متحف الفن الحديث، نيويورك

(2) تجارب «بابلو» «بيكاسو» مع التكعيبية :

جود ويلتزن، مرجع نفسه ص: 53¹

ازدهرت سمعة «بيكاسو» و ثورته، و في لوحة واحدة باع المزادات دفعت عائلة "سالتمانكس" أكثر من 11500 فرانك ، و قد كان مبلغا كبيرا جدا في هذا الوقت ، و انتقل الى " مونبارناس " ارقى مناطق في باريس .

عمل «بيكاسو» مع "جورج براك" ، و أصبحا صديقين و قد وصف براك صداقتهما بأنها : " مثل اثنين من متسلقي الجبال ، و كل منهما مربوط بالأخر بواسطة الحبل " و قد دفعا للأمام سويا تجاربهما في التكعيبية ، مستخدمين الصور الممزقة بشكل لا يمكن معه التعرف على موضوعات اللوحات ، فقاموا بتجريب تقنيات مختلفة أيضا مثل " الكولاج " و "النحت" المسطح البارز (الريليف) و قد توقف التفاعل الفني بينهما مع بداية اندلاع الحرب العالمية الأولى 1945م ، فذهب براك ليحارب من أجل فرنسا في مواجهة ألمانيا و لان «بيكاسو» اسباني فلم يذهب للقتال و استمر في عمل بباريس منتقلا للعيش في ضواحي .في عام 1907 سافر «بيكاسو» الى روما بربطانيا ملبيا دعوة الشاعر الفرنسي " جان كوكتو " (1889-1963) ليعمل مصمما لديكور العرض الأخير للباليه الروسي باراد¹

و في عام 1917م ذهب «بيكاسو» إلى روما بصحبة " كوكتو " لتصميم مشاهد باليه الاستعراض "PARADE" و فيها اصبح على علاقة بعالم المسرح ، و لقد نجح باليه نجاحا كبيرا فلمع اسم «بيكاسو» إلى جانب الأسماء لامعة لمنظمي " الاستعراض " و بينهم " كوكتو " و أبوللينير " ، و اجتذبت «بيكاسو» راقصة من راقصات هذا باليه كانت قد تخلت عن عائلتها الروسية البورجوازية و التحقت بعالم الرقص هناك قابلها " أولجا كوخلوفنا" راقصة باليه في الفرقة ، و وقع «بيكاسو» في غرامها فتزوجها ، لم تكن هذه الأولى ولكنها كانت الأكثر رومانسية ، و قد لحق بها هي و فرقة الباليه الى برشلونة حيث رحب بيه أصدقائه القدامى و هناك قام بتصوير لوحة تسمى " بوتريه لأولجا" على كرسي ذي المسند بأسلوب مختلف تماما عن التكعيبية ، حتى لم يعد نقاده يستطوعو تصنيفه كعدو للجمال الكلاسيكي

¹ حازم طه حسين "فنانون عالميون: ص51



بوتريه "أولجا على كرسي نر المسند"، 1917م ، متحف باريس، «بيكاسو

تغيرت حياة «بيكاسو» مرة أخرى ، و انتقل مع زوجته الى مكان ارقى في باريس و في فبراير 1921م أنجبت اولجا طفلها الوحيد " بابلو" و قد عشق «بيكاسو» ولده و مكث لساعات يراه و هو يلعب، و قد زخرف بنفسه ذات مرة إحدى السيارات اللعبة خاصة بولده ، و رسم أرضيتها كسجادة مفروشة .

في عام 1928 عاد بكاسو إلى النحت و "العودة" هي الكلمة مناسبة لان اهتمام بيكاسو بالنحت لم يكن جديد فخلال السنوات السابقة كان «بيكاسو» قد أنتج منحوتات جميلة رائعة لكنه بدا في هذا عام مرحلة جديدة في أعمال نحته ، و في عام 1930م بدأ «بيكاسو» يهتم بالنقوش و التزيين

بدأ العالم المثقف و المميز الذي خلقته اولجال«بيكاسو» ، يكون خانقا له ، و قد تناقشا حول ذلك أكثر من مرة و انفصل الزوجان عام 1935م و مع انتهاء الزواج كان «بيكاسو»

أيضا يصور في حركة فنية تسمى " السريالية " و هذا أسلوب مزيج من أحداث جعل «بيكاسو» يفجر طاقته داخله و التي كانت أكثر عدوانية و سميت هذه الفترة في حياته بالمرحلة " الوجدانية".¹

المطلب الثاني: "جورج براك GEORGES BRAQUE رائد التكعيبية



(1) السيرة الذاتية للفنان:

"«جورج براك» (Georges braque) هو رسام فرنسي ولد في 13 مايو 1882 يعتبر الفنان براك من مؤسسي المدرسة التكعيبية و من رموز الفن في القرن العشرين و من المؤثرين فيها ،كان براك صديقا لفنان «بابلو «بيكاسو»»، كما كان يوجد خلاف كبير بينهما، لانه لم يكن له الحظ في النجومية بسبب «بيكاسو» أولا و سلفادور دالي ثانيا ،فقد حجبا عليه بما يملكانه من الشهرة و حضور إعلامي و خطفهم الأضواء عليه حيث كان كل من «بيكاسو» و سلفادور دالي مشهورا أكثر من براك رغم ان الحركة التكعيبية ظهرت من رسومات براك.²

(2) شباب الفنان " «جورج براك» ":

¹ حسين صالح قاسم ،مرجع نفسه،"ص:28
² نجم الدين شهاب"موجز في تاريخ الفن" مرجع نفسه ،ص:174

ينحدر براك من عائلة من الحرفيين، نشأ وترعرع في لوهافر و تدرّب ليكون رساما المنزل و الديكور مثل والده ، فقد درس الرسم في المدرسة العليا للفنون والتصميم : لوهافر روان: ، التي كانت تُعرف سابقاً باسم المدرسة العليا للفنون في لوهافر ، من حوالي 1897 إلى 1899. في باريس حيث احتك هناك (باولون فريز) ثم ترك المدرسة في السن السابعة العشر لمدة عام من التكوين التقني كرسام منزل، و تدرّب كمصمم ديكور مع اكتساب الخبرة مهنية في معالجة المواد و معرفة حيل الحرفة كتقليد ملمس الخشب حيث منحت له شهادة في عام 1902. و بعد عام من الخدمة العسكرية قرر مع دعم من عائلته وفي العام التالي، حضر أكاديمية همبرت، وأيضا في باريس، تتلمذ براك على يد مصمم محترف ثم استلمت له شهادته عام 1902م و أصبح في السنة الموالية يحضر الدروس في أكاديمية "همبرت" و تعرف من هناك على "ماري لورينسل" و"فرانسيس بيكابيا"، و ظل يرسم هناك حتى 1904م.

2) حركة الوحشية لدى براك:

تتنمي أول أعمال براك للحركة الانطباعية، و لكنه تبنى بعدها الحركة الوحشية بعد كشاهدته لأعمال من هذه الحركة في معرض 1905م، يستخدم الوحشيون و منهم "هنري ماتيس" و "اندريرين"، ألوانا متألقة و أشكالاً عشوائية للحصول استجابات عميقة من العواطف البشرية، عكف براك خلال هذه الفترة على تطوير أسلوب الوحشي أكثر إخضاعا للعواطف، و ساعده في ذلك الفنان "رؤول دوفي" و الفنان "اثون فريس" المولود في لوهافر في 1902م¹

رافق براك "فريس" في رحلته للرسم إلى قرية ايستاك و من ثم إلى أنترب في بلجيكا و منها الى لوهافر مرة أخرى 1907م ، و الذي عرضت أعماله في الجمعية ، بعد ام من وفاته باحجام كبيرة و بصبغة متحفية أثرت هذه الأعمال كثيرا في أمال طلية الفنانين مما مهد الطريق الحركة التكعيبية .

المبحث الثاني التكعيبية عند «بابلو بيكاسو»

المطلب الأول: أساليب فنية التكعيبية "بابلو يكاسو":

1) أساليب الفنية التكعيبية "بابلو بيكاسو":

¹ - موقع علاء الدين، 83%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D9%81%D8%B1%D9%86/%D8%B3%D9%8A-%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%85-%D9%81%D8%B1%D9%86/%D8%B3%D9%8A-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87/

"بيكاسو" اسباني ذو هوية عنيفة و عصبية و ذوقه متناقض يؤدي به إلى وقاحة حيث يقول: " يصعب علي فهم كلمة بحث ، فأنا لا ابحث بل أجد " ¹.

قام الفنان "بيكاسو" بعمل صولرة تحولت فيها العناصر إلى شبه هندسية قوامها الخطوط المستقيمة و الزوايا الحادة ، و في وقت نفسه أدخل الفنان على عناصر الكثيرة من التحريف و تكسير أو التخريب ، و كل هذا في علاقات لونية جميلة ²

لم يحدد بيكاسو لنفسه أسلوبا واحدا للتصوير ولقد انتقد كثير من أصدقائه تنوعه هذا قائلين بان «بيكاسو» هجر التكعيبين شعبية في فرنسا حيث نظر إليها كنوع من الفن الألماني وذلك لما كانت تلاقيه من دعم قوي من السمسار الألماني " كانفيلير" و مع ذلك ظل «بيكاسو» يمارس الفن التكعيبى جنبا إلى جنب مع الأعمال الأخرى و قد شرح ذلك بأنه يصور بالأسلوب الأمثل المطلوب في موضوعه و ذلك أفضل من التصوير باستخدام أسلوب واحد أثرت في حياة «بيكاسو» على فنه أيضا و ما صور في ذلك الوقت "ام و طفل" و هو موضوع كان يرجع إليه طيلة حياته بعد ذلك ، و قد قام أيضا بتجريب أساليب متنوعة من الفن و بدا في تصوير مشخصات تماثيل مبالغا في نسبها لكي يسهل أشكالها ، و غالبا ما عرف هذا الأسلوب " الكلاسيكية الجديدة " حيث تأخذ المشخصات المصورة هيئة القوة و الضخامة ، لكن بشكل مبالغ فيه ليس له صلة في الاق

في 1896م، و استخدم الأساليب الكلاسيكية المعروفة في التصوير ، فقد قام ببناء لوحته كما كان يفعل كبار الفنانين من قبله مؤكدا على رسم تفاصيل الملابس الأشخاص و العناصر في سن السادس عشرة ، حصل على و كان قد أنتج لوحات مدهشة قبل أن يكمل السن السابع عشرة كان يحمل ميزة لا يمكن إنكارها في شخصيته الفنية .

في صيف 1898 سافر «بيكاسو» إلى قرية تسمى "اورتا دي سان خوان" للمكوث مع صديقة مانويل بباريس و استطلعا سويا على المناظر الطبيعية بما فيها من مناظر موحشة و قضيا سوي مع التصوير و شعر «بيكاسو» أن هذه زيارة نقطة تحول بالنسبة له.

وقد أصبح واحداً من أعظم الفنانين وأكثرهم تأثيراً في القرن العشرين، كما أنه أسس المدرسة التكعيبية مع «جورج براك»، كان المغترب الإسباني «بيكاسو» رساماً ونحاتاً ومصمماً مسرحياً واعتُبر وصولاً في عمله ³.

¹ موريس سيرولا، "الفن التكعيبى" مرجع نفسه، ص24

² حمدي خميس " التذوق الفني " ، ماجيستير من اكامية كرامبروك للفن امرىما
نجم عبد شهاب"موجز في تاريخ الفن"، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،الأردن ، ط2008، م1-1429هـ، ص173³

لما يقارب الثمانين عامًا من عمره البالغ 91 عامًا، كرس «بيكاسو» نفسه لإنتاج أعمالٍ فنية ساهمت بشكلٍ كبير في تطور الفن الحديث في القرن العشرين.

«بيكاسو» مرةً أخرى بدأ يتخطى دروسه ليهيم على وجهه في شوارع مدريد ويرسم ما يلاحظه: الفجر، والمتسولين بالإضافة إلى أشياء أخرى، عاد «بيكاسو» إلى برشلونة من جديد في عام 1899 والتقى بحشدٍ من الفنانين والمثقفين الذين جعلوا لهم مقرًا في مقهى يدعى الكواتر كاتس "القطط الأربعة".

استلهم «بيكاسو» من الفوضويين الذين تفاهم هناك وانقطع بشكلٍ كامل عن الأساليب الكلاسيكية التي تم تدريبه عليها، ودخل في مرحلةٍ تجريبيةٍ إبداعية امتدت طوال حياته.¹

الحياة الشخص كان «بيكاسو» زير نساء، لديه عدد لا يحصى من العلاقات مع الصديقات والعشيقات والموسيقيات. تزوج مرتين خلال حياته الأولى راقصة كانت تدعى أولغا خوخلوفافي في 1918، واستمرًا سويةً لمدة تسع سنوات حيث فرقتهما الطرق عام 1927 وكان لديهما طفل واحد اسمه باولو. في سن 79 تزوج للمرة الثانية من "جاكلين روك" التي انتحرت عام 1986. بدأ «بيكاسو» علاقةً طويلة مع "ماري تيريز" عندما كان متزوجًا من خوخلوا وكان لديه ابنةً من ماري، وقد انتحرت ماري بعد وفاة «بيكاسو». من بين هذه الزوجات، التقى «بيكاسو» عام 1935 ب دورامار في فيلم "Le crime Monsieurlang" الذي أنتج عام 1936، سرعان ما وقع الشريكان في علاقة رومنسية ومهنية لأكثر من عقد من الزمان، وافترقا في عام 1946. بعد ثلاث سنوات دخل «بيكاسو» في علاقةٍ مع فرانسوا جيلوت، وأنجبا طفلان هما ابنه كلود وابنته بالوما، وافترقا في عام 1953. كان «بيكاسو» أبًا لأربعة أطفال: باولو، مايا، كلود وبالوما. أما من حيث ديانة «بيكاسو» ومعتقداته وطائفته الأصلية، فقد ولد لعائلة مسيحية كاثوليكية:

استمر «بابلو» «بيكاسو» في إبداعه الفني وخلق جدولاً زمنيًا مليئًا بالطموح والإبداع حتى سنواته الأخيرة، وبقي على اعتقاده الخادع بأن العمل من شأنه أن يبقيه على قيد الحياة.

ولا يزال يحظى بتقديرٍ لإتقانه العمل الفني وإبداعه البصري وتعاطفه العميق، هذه الصفات مجتمعة جعلت منه فنانًا ثوريًا، كان مشهورًا بقدرته على إعادة خلق نفسه مرات عديدة وبشكلٍ لا متناهي، والتحول من نمطٍ لآخر بشكلٍ جذري حيث يبدو أن حياته كانت نتاج خمسة أو ستة فنانين عظماء بدلًا من واحد فقط.²

قاسم حسين صالح مرجع نفسهص: 40¹

قاسم حسين صالح مرجع نفسه ص: 65²

1) مراحل أعمال بابلو «بيكاسو»:

في مطلع القرن العشرين انتقل «بيكاسو» إلى باريس (المركز الثقافي للفن الأوربي) وفتح مرسمًا خاصًا به.

قسّم النقاد الفنيين حياة «بيكاسو» الفنية إلى عدة مراحل مميزة كانت أولها: المرحلة الزرقاء (1901- 1904) وسميت بهذا الاسم بسبب اللون الذي سيطر على جميع لوحاته خلال هذه السنوات تحدثنا عنها سابقًا.¹

أصيب «بيكاسو» بالشعور بالوحدة والإحباط بسبب وفاة صديقه المقرب كارلوس كاساجيماس، فرسم مشاهد من الفقر والعزلة والكرب، وسيطر على معظمها ظلال من اللونين الأزرق والأخضر.

كانت من أكثر اللوحات شهرةً في تلك المرحلة "موديل عاري أزرق" و "لافي" و "عازف الغيتار" أنهى «بيكاسو» هذه اللوحات الثلاث في عام 1903.

تأمل الكاتب والناقد الرمزي تشالز موريس في المرحلة الزرقاء وسأل: "هل قدر لهذا الطفل السابق لأوانه أن يذوق العناء لرسم تحف عن الشعور السلبي للحياة والمرض الذي يبدو أنه يعاني بسببه أكثر من أي شخصٍ آخر".

تخطى «بيكاسو» بحلول عام 1905 الاكتئاب الذي كان يضعفه في السابق حين وقع في الحب بشكلٍ مجنون مع الموديل الجميلة فرناندي أوليفيه.²

هذا الازدهار الجديد كان بفضل الرعاية السخية التي قدمها أمبرويز فولارد وكيل الفن الذي عرفه على فرناندي، وكان المظهر الفني الجديد والمحسن لأعمال «بيكاسو» يكمن من خلال إدخال ألوان أكثر دفنًا بما فيها البيج، الوردية والأحمر ولهذا السبب سميت هذه الفترة بالمرحلة الوردية (1904 – 1906) وكانت لوحاته الأشهر خلال هذه الفترة (الأسرة في ساليتمبالكس، أجيرترود شتاين والعراة).

أنتج «بيكاسو» عام 1907 لوحة على خلاف أي شيء أو أي شخص رسمه من قبل، وهو عمل من شأنه أن يؤثر تأثيرًا عميقًا على اتجاه الفن في القرن العشرين، كان العمل بعنوان (Les Demoiselles d' Avignon) وهو عبارة عن تصوير تقشعر له الأبدان

احمد عباس علي "مرجع نفسه، ص: 56¹

لخمس نساءٍ عاريات محورة بطريقة هندسية وأشكال حادة وبقع قاسية من درجات الأزرق والأخضر والرمادي.¹

تعتبر اليوم لوحة (Les Demoiselles d Avignon) هي البداية والمهمة للتكعبية وهي أسلوب ونمط فني أسسه «بيكاسو» وصديقه الفنان «جورج براك» و.

في اللوحات التكعبية يتم تفكيك العناصر إلى أجزاء وإعادة تركيبها من جديد على شكل مستخلص من أشكال هندسية متراكبة، وتصويرها من جهاتٍ متعددة ضمن تكوين واحد من أجل تحقيق بناء فيزيائي متكامل له تأثير يشبه الكولاج.²

صدمت التكعبية عالم الفن بضربة إبداعية مبهجة وفتنت عالم الفن، قال براك: "لقد جعلني أشعر وكأن أحدهم يشرب البنزين ويبصق على النار" موضحًا بذلك أنه صدم عندما رأى لأول مرة.³

قال الكاتب والناقد الفرنسي ماكس جاكوب وهو صديق لكل من «بيكاسو» والرسام خوان جريس عن التكعبية "المذنب" وقال: "التكعبية هي صورة بحد ذاتها، كما في الأدب استخدمت الواقع كوسيلة وليس كغاية".

كانت لوحات «بيكاسو» في بدايات تجربته التكعبية تسمى "التكعب التحليلي" وكانت تحوي عدة أعمال مثل "ثلاث نساء 1907، صحن خبز وفواكه على الطاولة 1909، فتاة ماندولين 1910".⁴

وتميزت أعماله في وقتٍ لاحقٍ بأنها "التكعب التركيبية" للذهاب بعيدًا عن التقاليد الفنية في ذلك الوقت وخلق مجال واسع للفن من خلال عددٍ كبير من الأشلاء المنفردة الصغيرة، وتشمل لوحاته في تلك الفترة "طبيعة صامته مع كرسي كانينغ 1912، بطاقة لآعب 1913-1914 وثلاثة موسيقيين 1921".

قاسم حسين صالح، نفس مرجع ص: 91¹
عز الدين إسماعيل "الفن و الإنسان" مكتبة غريب، القاهرة، ص 187²
إيمان فرغلي "التعرف على السمات المدرسة التكعبية و تحليل بعض الأعمال لفنان بابلو بيكاسو" مرجع نفسه، ص: 217³



لوحة "طاقة اللاعب و ثلاثة موسيقيين " لبابلو «بيكاسو» 1921¹

المرحلة الكلاسيكية: اندلاع الحرب العالمية الأولى بشرّ بتغيير كبير مقبل على الفن بالنسبة لـ«بيكاسو»، الذي كان قد تطور أكثر فأكثر.

ضمن مجال يهيمن عليه التجريب والتطوير، انشغل «بيكاسو» مرة أخرى بالرسم الواقعي. وتصنف أعماله بين عامي 1918 و 1927 كجزءٍ من (مرحلة الكلاسيكية).

عاد «بيكاسو» بشكلٍ مؤقتٍ إلى الواقعية ومن أهم أعماله في هذه المرحلة "ثلاث نساء في الربيع 1921، سباق جري لامرأتين على الشاطئ 1922 وأنابيب عامة 1923".

السريالية: أصبح «بيكاسو» عام 1927 محاصرًا بحركة فلسفية وثقافية جديدة عرفت بالسريالية وقد كان مظهرها نتاج خاص للتكعيبية.

انتهى «بيكاسو» من اللوحة السريالية الأكثر شهرةً والتي تعتبر واحدة من أعظم اللوحات على مر العصور في عام 1937 خلال الحرب الأهلية الإسبانية؛ فبعد أن شنّت القوات الجوية الألمانية والفرنسية هجومًا شنيعًا على مدينة غورنيكا البائسة في 26 أبريل 1937، أعرب «بيكاسو» عن غضبه من الحرب الإنسانية والقصف على المدينة من خلال اللوحة التي رسمها "غورنيكا". رسم «بيكاسو» بالأبيض والأسود والرمادي العمل الذي

¹06/20:23،17 <https://www.google.com/search?q2022> موسوعة عربية

يعد شهادةً سرّيةً على أهوال الحرب، تحتوي غورنيكا على ثور وعدد من الشخصيات بمجالات مختلفة ترمز إلى الخوف والكرب.

تصنف الغورنيكا واحدةً من أهم الأعمال المناهضة للحرب في التاريخ والتي تتمتع بقوة حركية مميزة، وأصبح «بيكاسو» في أعقاب الحرب العالمية الثانية يتبع سياسةً أكثر علنية. انضم إلى الحزب الشيوعي وكُرّم مرتين بجائزة لينين الدولية للسلام عام 1950 و عام 1961، هذه النقطة جعلت منه واحدًا من المشاهير العالميين بل الفنان الأكثر شهرةً في العالم، حيث لاحقه المصورون في كل خطوة ولكن لم يعرهم أي اهتمام، كان اهتمامه كله موجه إلى فنه في ذلك الوقت.



الغورنيكا لوحة "«بابلو بيكاسو»» عام 1937 طلاء زيتي على قماش
المقياس 349×776سم¹

على نقيض التعقيد المبهر للتكعيبية التركيبية، كانت لوحات «بيكاسو» في وقتٍ لاحق أكثر بساطة، حيث أنه اتبع فيها أسلوبًا طفوليًا وتكتيغًا بسيطًا¹.

¹ موقع فنون البصرية "الغورنيكا" 06/12//2015/03/guernica-2022,16:58 //selkattan.blogspot.com/pablo-picasso.htm

صرح «بيكاسو» في معرضٍ فني لهذه الأعمال عند مرور مجموعةٍ من أطفال المدارس: "عندما كنت في سنهم كنت أتمنى أن أرسم مثل رافاييل ولكن الحياة أخذت مني كل هذه السنين لكي أتعلم أن أرسم مثلهم".²

خلق «بيكاسو» مثلاً عن أعماله، فقبل عام من وفاته "بورترية شخصي في مواجهة الموت" استخدم فيه قلم رصاص وألوان، ويعد عملاً كاملاً لا لبس فيه لسيدٍ في كامل قواه.

أصبح اللون في لوحات (التكعيبيين) وسيلة لخلق انزلاق فكري قبل أن تكون جمالية وذلك عبر اللونية أساساً في تجنيس فني جديد حوارى الطابع مع مدلوله المادي أو الارتباطي وزج انعتقاته من العلائقية المتر والدلالة. تلغى فيه الحواجز بين أعمال الرسم والواقع. ليصبح للون وظيفة المألوفة وتبتعد عن المتعارف وتتعالى عن عادية التواصل. فاللون إذن بنية حوارية اللون في لدى (التكعيبيين) لا تنتمي إل حوارية دالة مفرغة من قيود التجنيس الفيزيائي والمادي معاً. أي إن عالم اللون فحسب حالات الدلالة. لذا نجد أن الأمر يتطلب اع من الاستعارة والمجاز و معرفية... وبالارتكاز إلى نو، نما إلى مجموعة مفاهيم سوسبيولوجي و من القارئ أن يهضم ويستوعب هذه الحوارية ويفك شفرتها الدلالية، وعليه يمكن القول بأن مشكلة البحث الحالي تتركز في الإجابة عن التساؤل الآتي ما حوارية اللون في رسوم التكعيبيين.³

(2) الأسلوب التكعيبي مميزاته عند «بيكاسو» :

من خلال مراحل التي مرت بها التكعيبية التي عاشت بتجارب فنانيين كل من براك و «بيكاسو» نجد أن مرحلة الأولى (1907-1909م) و التي اقتصرت موضوعاتها على بعض الأشكال الطبيعية واختزلت مساحات هندسية بسيطة، و كانت هذه المرحلة نتيجة تأثير سيزان يوضح ذلك ف لوحة (ميناء في نورماندى) 1909م للمصور براك .

أما المرحلة الثانية التي عرفت (بمرحلة التحليلية Anlytical Cubisme) و استغرقت (1910-1912م) وازدادت فيها تفتيت الأشكال مع استخدام لون واحد بدرجاته، فكان المصور يجزئ الأشكال إلى مكعبات ثم يجمعها ليعيد بناءها في صورة جديدة، كما يرسم الفنان عدة رؤى للشيء الواحد في اللوحة يوضح ذلك في صورة (جميلتي) 1911-1912م للمصور «بيكاسو»

رؤى ناظم حسن "حوارية اللون عند التكعيبيين"، مرجع نفسه، ص: 318¹

رؤى ناظم حسن، مرجع نفسه، ص 316²

رؤى ناظم حسن، مرجع نفسه، ص 314³

مرحلة الثالثة و أخيرة التي عرفت (بالتكعيبية التركيبية Synthetic Cubism (1912-1914م)، و هي بمثابة رد على المرحلة الأولى، حيث اهتم «بيكاسو» بفن نحت الإفريقي و استمد منه، كما تعرف على الفن البدائي من أعمال الوحشيين ، و رسم أشكالا غريبة بدائية ظهرت بها تشويهاات ، كما انه استفاد من أساليب "سيزان" و نجح في انجاز أولى لوحة مبكرة الجريئة (انسات و افينيون) سنة 1907م التي أثارت ضجة بيم النقاد عند عرض فكر أشخاصها المحضة التي تعتبر مرحلة انتقال نزعة إلى نزعة جديدة .

تعتبر لوحة "أنسات أفينيون"، 1907، إحدى أيقونات الفن الحديث وواحدة من أشهر لوحات القرن العشرين. ويظهر في اللوحة خمس بغايا عاريات من بيت دعارة في شارع أفينيون في برشلونة. في اللوحة، لا تظهر وجوه النساء بشكلها التقليدي المألوف؛ بل مُفككة ووحشية ومُخيفة حتى لا نكاد نشعر بأي إيروتيكية قد تقترن عادة بالعري.

لقد أضاف الخلل الذي اعتري قوانين ومنطقية تشكيل الفضاء الفني في اللوحة تفسيراً فلسفياً ونفسياً مُلزاماً للتكعيبية. وقد تحولت المدرسة بسبب ذلك من كونها مجرد مدرسة فنية -وإن كانت عبقرية- إلى كونها توجهها فكرياً. فضمت لأقطابها العديد من الأدباء والرسامين.

مثال آخر على ذكاء وعبقرية التكعيبية، لوحة "بورترية لامرأتين"، 1914، للرسام المكسيكي ديغو ريفيرا، (1886 - 1957)، رسمها بأسلوب تكعيبى خالص، مشهد مسطح وكسور حادة حتى إننا نرى المشهد من زوايا مختلفة من النظرة الواحدة.

أنجز «بيكاسو» أعمالاً كثيرة للطبيعة الساكنة في الفترة من 1912-1914م ، و عالج بعضاً منها بطريقة الورق الملصوق للحصول على تأثيرات ملمس السطح و يوضح ذلك في لوحة (طبيعة ساكنة و خيزران) صورة تاعها¹.

رغم انتشار المذهب التكعيبى في أوروبا في ذلك الفترة ، الا ان المبالغة تحطيم الأشكال الطبيعية التي اتبعها التكعيبون تسببت في ضعف المذهب ، حيث التصميم الشامل للوحة من كثرة الزوايا و المسطحات ، فبذا «بيكاسو» في تغيير أسلوبه التكعيبى عن طريق تقليد طريقة الورق الملصوق ، بذلك اختفت الزوايا و مسطحات المجسمة ، و حلت محلها مسطحات مبسطة ذات ألوان قوية

و من أشهر أعماله التي توضح ذلك الأسلوب لوحتان لموضوع (الموسيقين الثلاثة 1912م) في نيويورك و الثانية في فيلادلفيا و تعتبر الأولى أعظم ما رسمه «بيكاسو» في هذا اللون التكعيبى التسطحي التجريدي

إيمان فرغلي، تعرف على سيمات المدرسة التكعيبية لأعمال بابلو بيكاسو، مرجع نفسه، ص: 218-219

العبارة المشهورة للفنان سيزان أن "الكرة، والأسطوانة، والمخروط" هي جوهر بنية الطبيعة، والتكعبية كمدرسة في الفن التشكيلي قد نشأت عن نوع من الالتباس في فهم هذه العبارة، فلم يكن الغرض فرض هذه الأشكال الهندسية على الطبيعة، لأنها موجودة فعلاً، غير أن التكعيبيين قد عمدوا في سبيل بناء اللوحة لتصبح متماسكة وقوية إلى هندسة صورة الطبيعة، وفي سبيل هذه الهندسة عادوا إلى الفيلسوف وعالم الرياضيات الأشهر "فيثاغورس" وتبنوا نظرياته في الهندسة والرياضيات.

هيمنت الخطوط الهندسية على التكعبية، و استخدم فنانها خطوطاً مستقيمة ومنحنية، بأشكال أسطوانية أو كروية، وتظهر أشكال هندسية مربعة ومسطحة في الفراغ حول الموضوع، وتتنوع المساحة الهندسية. يعتمد الشكل على تنوع الخطوط و الأشكال وتوجهاتها المختلفة. هذا هو السبب في أن التكعبية تركز على فكرة رؤية الأشياء من خلال الهندسة، وخاصة المكعب، فهي تقول بفكرة الحقيقة الكاملة، ولها أبعاد كلية وأبعاد كاملة، عندما يكون لها ستة وجوه، فهي مثل المكعب، وبالتالي الوصول هذا الهدف يتحقق فقط من خلال تدمير الأشكال الخارجية والصور المرئية.

لم يكن الهدف من التكعبية التركيز على الأشياء، ولكن على أشكال منفصلة محددة بخطوط هندسية صارمة. يعتبر الفنان "بابلو بيكاسو" من أهم منظري وفناني التكعبية.¹

كما عالجت التكعبية عالم الأشياء عن طريق التشييد البنائي لها، حيث تمكن التعبيرين من معالجتها عبر الحدس، فتعامل الوحشيون مع أسلوب حر انفعالي ملتفت على صعيد التقنية و الأسلوب، أما الانطباعيون فقد عالجوا التكعبية بأسلوب الانطباع الحسي، و على رغم من كون التكعبية ولدت من رحم الوحشية إلا إن هناك اختلافا جوهريا بين كليهما تمثل في رفض التكعيبيين المنشقين من الانقياد مفصلين بذلك و على رأسهم "جورج براك" "بناء هندسيا منطلقين من مقولة " براك " في قاعدة تصحح الأسلوب، فقد اهتم التكعيبيين في بناء اللوحة فعملوا على وفق أسلوب تعريف الشكل و تحريره من اجل صياغة بأسلوب جديد

يتميز بناء العمل الفني لدى التكعيبين هو تجسيد الأشكال الهندسية فهي مستقلة عن رؤية المتلقي و بعيدة عن خداع الحواس فشيء التكعيبين البناء التشكيلي للعمل الفني فابتعدوا عن السهولة التي وجدوها عند الانطباعيون و الوحشيون حيث يتميز الفن التكعبي بأنه حدسي عند وضع الفنان اللون على اللوحة فانه لا ينشد المحاكاة اللونية بل لي قيمته المؤطرة

احمد عباس علي، المعالجات الاسلوبية و التقنية في الرسم التكعبي، مرجع نفسه، ص: 63

للكل فيرن ان الأشياء وفقا لأفكارهم و ليس بأعينهم. و يمكن تحديد بدايتها عندما لاحظ "بيكاسو" و "براك" أسلوب معين الذي يتميز به الفن "سيزان".

تأثر "بابلو بيكاسو" بمجموعة من المنحوتات الموجودة على شكل الأقنعة زنجية نحتت من قبل فنانيين الإفريقيي فتميزت ألوانه بالحرارة الخطوط حادة هندسية ، فكان لها صدى في كبير في مسار في أسلوبه ، يعد "بيكاسو" رائد الأول في نشأة الفن التكعيبي فهو يرسم ما يعرفه لا ما يرى من هنا نشأت النظرة التلقائية التكعيبية .عندما بدا "بيكاسو" التصوير بالأسلوب التكعيبي ركز اهتمامه على الشكل أكثر من أي شيء آخر متضمنا اللون فقد صور موضوعه بأشكال هندسية كالاسطوانات و المخاريط و المكعبات و الذي جعل هذا الأسلوب بدو أكثر غرابة فصور «بيكاسو» الموضوعات من عدة زوايا مختلفة و استخدم أكثر مصدر ضوء واحد فيقوم بإظهار الوجه أو الجسم من أمام و من جانب في نفس الوقت وتناولت لوحات فناني التكعيبية و إذ تطرقنا إلي أسلوب، التعبير الفني لدي الفنانين الذين اهتموا بهذا الهدف نجدهم قد تميزوا بالاهتمام بالوجوه.¹

في عام 1925 قام الفنان «بيكاسو» بعمل الصورة تحولت فيها العناصر إلى الأشكال شبه هندسية قوامها الخطوط المستقيمة و الزوايا الحادة و في وقت نفسه أدخل الفنان على العناصر الكثير من التحريف أو التفسير أو التخريب،² و كل هدفي علاقات لونية جميلة ، و يقال أن الذي أوحى " بيكاسو" " بهذا اللون من التعبير ما رآه من تحريف في قطعة من الفن الزنجي و ما رآه من زوايا حادة في أعمال سيزان ، استمر " بيكاسو" " في هذا اللون من التعبير الذي أطلق عليه نقاد الفن التكعيبي فترة طويلة و تارة كان يكثر من خطوط المستقيمة و الزوايا الحادة بحيث يصعب التعرف على العناصر، و تارة أخرى كان يقلل من خطوط و الزوايا بحيث يسهل التعرف على العناصر ، و إذا كان لنا أن نحدد ما تتميز به المدرسة التكعيبية من خصائص منها وضوح العناصر بالقدر الذي يستطيع التعرف عليها ، عناصر قوامها الأشكال هندسية و الخطوط مستقيمة و الزوايا الحادة ، تحريف في أجزاء العناصر و أوضاعها ، علاقات لونية بارعة ، الذي يتميز بها الفنانين أمثال " بيكاسو" و " براك" و ليجه".

المطلب الثاني: الأسلوب التكعيبي عند «بابلو بيكاسو» و«جورج براك»

(1) التجربة براك مع الحركة التكعيبية :

احمد عباس علي،مرجع نفسه،ص 69¹
إيمان فرغلي،مرجع نفسه 220²

أظهرت رسومات براك بين الأعوام 1908-1913م، اهتمامه بالهندسة لأثر الضوء و الرسم المنظوري و الأساليب التقنية التي يستخدمها الرسامون لإظهار تلك الآثار ، و يظهر هنا تشكيكه في العديد من المعايير التي تعارف عليه الفنانون مثل رسمه لمناظر من قريته، قام براك بالتقليل من المباني المعمارية و استبدالها بأشكال الهندسية تكاد تكون مكعبة، و في نفس وقت مثل الظلام لتبدو كأشكال مسطحة و ثلاثية الأبعاد في وقت ذاته بواسطة تكسيه للصورة يظهر هذا الأسلوب جليا في لوحته *Maison a l'estaque* منزل في ايستاك، حيث جذب الانتباه إلى طبيعة التوهم البصري و التصوير الفني، في عام 1909 بدا براك العمل مع الفنان بابلو «بيكاسو»، الذي كان يعمل على تطوير نفس الأسلوب التكعيبي في الرسم¹، تأثر «بيكاسو» بأعمال "بول غوغان" و "بول سيزان" و الأتقنة القبائل الإفريقية و المنحوتات الايبيرية، بينما براك كان عاكفا على تطوير أفكار سيزان لتعدد المناظر ، تظهر الدراسات ان مقارنة اعمال براك و «بيكاسو» خلال الفترة 1908م توضح مدى استفادة براك من عمله مع «بيكاسو» في تسريع و تعزيز اكتشافه لأفكار سيزان لا لتحويل أفكاره، لقد كانت الحركة التكعيبية اكتشافا مشتركا بين براك و «بيكاسو» في عام 1907م و استقرت في مونمارتر في باريس و كان الاثنان روادها الأساسيين بدا بعدها الفنانان بالعمل على تطوير هذه الحركة الفنية و قاما بعمل رسومات بألوان أحادية و تصاميم معقدة لأشكال وجوه، و تعرق الآن بالتكعيبية التحليلية، برزت الحظة المصيرية في تطوير هذه الحركة خل الصيف 1911م في كريت في البيرينية الفرنسية عندما قام رواد التكعيبية جنبا الى جنب، برسم لوحات صعبة او قد تكون مستحيلة افتراضيا و ذلك ليميزو عن البقية، في عام 1912م يداو بتجربة الحركة التكعيبية على فن الكولاج و الرسم و التلصيق استمر مل و تعاون «بيكاسو» و براك المثمر حتى انفصالها في عام 1914م خلال الحرب العالمية الأولى حيث التحق لبراك بالجيش الفرنسي تاركا وراءه باريس ، كان الناقد الفني الفرنسي "لويس فاكسيليس" هو أول من استخدم مصطلح (التكعيبية) أو المكعبات الغربية لعد اطلاعه على لوحات براك فقد وصفها بأنها مليئة بمكعبات صغيرة ، و من تم انتشر المصطلح على نطاق واسع مع العلم أن الفنانين لم يستخدماه ووصف المؤرخ الفني "ايرنست غومبرتش" التكعيبية على أنها محاولة الأكثر جذرية للقضاء على الغموض و على فرض قراءة موحدة للوحة المرسومة".

(1) أعمال براك الأخيرة:

تعرض براك لإصابة بالغة خلال الحرب ،و خلال شفائه تعرف على الفنان الكوبي جوان غريس"، عندما عاود نشاطه الفني في 1917م، أصبحت أعماله تتعد عن حدة

¹ http://arab-ency.com.sy/ency/details/915 جورج براك، الموسوعة العربية، 2022، 20:23/06/17



لوحة الطبق الزجاج و الفاكهة" (1925) ، 120×630 المتحف px

باريس

موضوع هذه اللوحة هو إحياء لمأدبة أقيمت على شرف براك بعد عودته من الحرب ، أحرز وقتها بابلوا «بيكاسو» وجريس تقدما في التكعيبية الاصطناعية ، في حين استأنف براك تطور أسلوبه الخاص، الذي لا يزال تكعيبيا، ولكنه ركز بشكل أكبر على اللون والملس، تظهر الفاكهة على قماش الطاولة مع طبق الفاكهة عرض طاولة مسطحة في المستوى التصويري كما فعل براك عدة مرات من قبل، ولكنه يكرر نسيج الخشب والرخام، وحتى ظلال الفاكهة.¹

¹ موقع ويكي أرت التعديل الأخير: 13 مايو 2013 ، <https://www.wihiart.org/en/georges-braque/fruit-on-a-tablecloth-with-a-fruitdish-1925>

باستخدام ورق الطابعة و أقلام الفحم و أقلام الرصاص الملونة ، لغواش على سطح ورق الرسم ، التي التقطت هذه اللوحة. في عمله عام 1914 بعنوان "الطبيعة الصامتة والرسائل".

اعتمد براك على الهندسة والرؤية وبناء الأشكال لتقديم الأشكال المهترزة في عمل المؤثرين. تُستخدم المنحنيات باعتدال في الدائرتين الموضوعتين بالداخل ، بدرجات متفاوتة من الضوء والظل ؛ يوزع براك المنطقة الموجودة حول العمل ، ثم يركز بقعة من الضوء في منتصف الشكل كمكان لجذب انتباه المشاهد. في أوائل الثلاثينيات من القرن الماضي ، كرس براك عمله من خلال إعطاء التكعيبية بعدًا إنسانيًا وفنيًا من خلال توازن نهجه البلاستيكي ، والجمع بين الظل والضوء والفضاء في بدلة إيقاعية أثارت التأمل الشعري. التكعيبية حققت نجاحًا كبيرًا ، مثل لعبة البلياردو ، فقد عبر بشكل فني عن هذه الموضوعات الفنية المختلفة في قالب التكعيبية.

كان يعتقد براك إن الفنان يكشف الجمال بواسطة الحجم و الحط و الكتلة و الوزن من خلال ذلك الجمال يظهر الفنان انطباعه الشخصي كما قال أن " :الأجسام التي تتكسر إلى أجزاء طريقة للقرب اكبر من الأجسام ، فالتكسير ساعدني في لإنشاء مساحة و حركة في المكان" ، تبنى براك الألوان الأحادية و المحايدة لاعتقاده بأنها تعمل بانسيابية مع الشكل ، عوضا عن تداخلها في إدراك المشاهد للمساحة، فهي تجعله يركز في اللوحة بدلا من ان تشتت انتباهه عن موضوع اللوحة الأساسي، على رغم من براك في بداية نشاطه الفني كان يرسم المناظر الطبيعية لكنه في عام 1908م و خلال عمله مع «بيكاسو» وجد مميزات عديدة لرسم الحياة الصامتة ، فقد أوضح انه " بجا بالتركيز على الحياة الصامتة تستطيع أن تلمس المساحة بيدك و في هذا استجابة لرغبتني الملحة دوما في لمس الأشياء و ليس المساحة بيدك ، و في هذه استجابة لرغبتني ملحة دوما في لمس الأشياء و ليس فقط رؤيتها ، في تلك المساحات المرئية تقيس فقط المسافات التي تفصل الأشياء عن بعضها ، وهذا ما جعلني أتوجه إلى الحياة الصامتة"



لوحة «جورج براك» كمان واللوحة: 1909 رسم زيتي على القماش، الأبعاد: (428×91.7 سم) نيويورك¹

و تعتبر الحياة الصامتة أسهل في التعامل من ناحية المنظور من المناظر الطبيعية، و تسمح للفنان برؤية الاتجاهات المتعددة للشكل، و قد عاود براك اهتمامه بالحياة الصامتة في 1930م قام براك في فترة ما بين الحربين العالميتين بعرض طرق أكثر حرية و عشوائية للتكعبية يركز من خلالها على استخدام الألوان و تمثيلا أكثر مرونة للأجسام ، في نفس

¹ صفحة: art from us، جوان 2020/11، <https://artfromus.in/violin-and-palette-by-georges-braque/>

وقت كان محافظا على انتمائه لأسلوب التكعيبية في المنظور الانسيابي و التكسير ، منتجا أشكالاً و لوحات ملهمة للحياة الصامتة،

على نقيض من براك، استمر «بيكاسو» في إعادة اكتشاف أسلوبه في الرسم منتجا لوحات بأساليب تمثيلية و تكعيبية في الوقت نفسه، كما قام بدمج الأفكار السريالية في أعماله.

المطلب الثالث : تحليل لوحات الأشجار والمنازل " لجورج براك و بابلو «بيكاسو»

1) تعاون «بابلو «بيكاسو» و «جورج براك» في أساليب التكعيبية:

اخترع "«جورج براك»" و "بابلو «بيكاسو»" التكعيبية في بداية القرن العشرين. حيث عمل الصديقان في نفس الغرفة ليهما بعضهما البعض ، وهو تقارب أقرب إلى " جاذبية الأضداد"، على حد تعبير " روبن"، حيث أوضح جورج حول علمهما المشترك: " لقد شرعنا أنا و«بيكاسو» في ما اعتقدنا أنه بحث عن إخفاء الهوية. كنا مستعدين لمحو شخصيتنا من أجل إيجاد الأصالة، وهو ما جعلهم يتوقفان عن توقيع أعمالهم الفنية (لوحاتهم) ، فكان يتطلب المتذوقين أن تكون عيونهم مدربة لكي تميز بين أعمالهما في فترة ما بين (1909-1912م).

و ما جعل أكثر أعمالهم تميزا هو تخليهم عن اللون الوصفي في أعمالهم ، أي لم يعد الواقع مرجعهم الأساسي لعلمية الإبداع، فقد منحوا للتصميم الأولوية ، وبعبارة أخرى للصورة الذهنية للشيء أكثر من إدراكهم له، فقد نرى جانبا واحداً من شيء أو الشخص في كل مرة، ولكن لا نعرف الجوانب الأخرى، بحث عملوا على الضوء والمسافات من اجل تعديل المظهر دون أن تغير في الجوهر، أذ عملوا على تجميع الخصائص الثابتة في الشيء داخل الصورة الواحدة، مما يؤدي إلى التخلي عن اللون الوصفي. و نلتمس ذلك من خلال التقليل اللوح إلى ظلال من الرمادي ، ويتم تطبيقه بضربات صغيرة أو في مساحات، بعد تجريده من أشكاله وألوانه، حيث يذوب الكائن في السطح التصويري ويمكن حتى ان تصبح غير معروفة إذا لم يتوافق الفنانون على رش أعمالهم بأدلتهم مهمة مثل أوتار الجيتارة أو ذيل الكمان، حيث تمثل اللوحات التي رسمها «بيكاسو» و براج في سيريت خلال صيف 1911 النقطة المتطرفة لهذه العملية، على سبيل المثال : الأورديون والشاعر الأول أو الرجل ذو الجيتار الثاني¹.

على عتبة التجريد

اياد محمد الصقر،دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية،الاهلية للنشر و التوزيع،بيروت،ط:2010،01ص:20/21

الواقع ، الذي أصبح بعيد المنال تقريبًا ، عاد بعد ذلك فعليًا ، أولاً في شكل أحرف مطبوعة ، كما هو الحال في Braque's The Portuguese في عام 1911. "الاستنسل هو علامة التسطيح المطلق ، يحلل مؤرخ الفن سيرج فوشيرو. هنا يكسر مجموعة الطائرات المعقدة ويذكرنا أن اللوحة عبارة عن سطح مستوي" وسرعان ما قام براك ثم «بيكاسو» بدمج الرمل ونشارة الخشب في الطلاء ، مما سمح بلعب الزخارف المتميزة على السطح ، والتي أبرزتها اللمسات "التنقيطية". لتتحول جاذبية اللوحة ليس على مستوى البصر فقط ، بل أصبحت تستدعي اللمس.

يتحدث "«جورج براك»" صراحة عن بحثه عن مساحة لسمية ، مما دفعه إلى تفضيل الحياة الساكنة أكثر فأكثر. يفسر هذا المسعى جزئيًا ابتكارات ومضات عام 1912. في الواقع ، أصبح مؤسسًا للتكعيبية على دراية بحدود ما يسمى بنهجهما "التحليلي". و بسبب تجزئة الأحجام ، وبناء اللوحة من الزوايا والخطوط المستقيمة ، وإبعاد اللون المحلي ، ينزلق التصميم بعيدًا. خطوة التالية هي التجريد ، وكلاهما يرفض القيام بذلك ، لكنهما يترددان بنفس القدر في العودة إلى الرسم المقلد.

■ ظهور الفن التصويري

يفتح اختراع الكولاج آفاقًا جديدة. تمثل Nature morte à la chair cannée في بداية عام 1912 خطوة أولى ، جذرية ، على هذا المسار ، لكنها تظل مؤقتًا دون متابعة. من ناحية أخرى ، خلال فصل الصيف ، يحدث فصل ثان لا يقل حسماً. من Sorgues ، حيث كان يقيم ، كتب "«جورج براك»" إلى تاجرته ، Daniel-Henry Kahnweiler ، في 24 أغسطس: "أستفيد من إقامتي في الريف لأشياء لا يمكن القيام بها في باريس ، من بين أشياء أخرى ارتياح كبير لي. هذا دليل على أن الرسام من لوهافر كان أول من أنشأ مجموعات ، ولكن أيضًا هذا الاختراع سبق اختراع كولييه الورق.

في سبتمبر ، استغل براك غياب «بيكاسو» ، وقام بشراء ورقة "فوبوا" من متجر في أفينيون تقليد ألواح خشب البلوط ، والتي ألف منها أول ورق لاصق. تجمع هذه القطعة ، Compotier et verre ، بين ثلاث قطع مقطوعة ورسم فحم ، وتضم الذخيرة المعتادة من الخطوط المستقيمة أو المنحنية والظلال والحروف. تشكل العملية الثورية قطيعة حاسمة في تاريخ الفن الحديث ، وتمثل ظهور موضوع الرسم.

سرعان ما اتبع «بيكاسو» خطى صديقه ، حيث كتب له في 9 أكتوبر: "أستخدم أحدث عملياتك" الورقية "و" الصعبة ". أتخيل غيتارًا وأستخدم بعض "الغبار" [أي الرمل] ضد قماشنا القبيح. كما أتقن الفنان الإسباني ذلك الخريف ببناء من الورق والكرتون ، ثم بالمعدن

، ليس أقل ثورية. في هذا الجيتار ، يُظهر فهماً جديداً أكثر بنبوية للفن الأفريقي ، أصبح ممكناً من خلال اقتناء قناع غريبو من ساحل العاج.

■ اللعب مع الواقع:

هذا الشيء يجعله مدرجاً للطابع التعسفي للإشارات ويقوده للتعبير عن الفراغ بالارتياح ، الكامل بالفراغ. وهكذا ، يشرح كانفايلر ، "شكل هذه النظارات ، من هذه الآلات الموسيقية لم يتم وصفه في أي مكان في استمراريته ، ولكنه يكتسبه فقط في الخيال الإبداعي للمتفرج". في أعقاب الأوراق الملصقة والإنشاءات ، تنتوع المواد ، وتدخل جميع أنواع الأوراق المستنسخة من الخشب ، والرخام ، والعصا ، والمنسوجات إلى أعمالهم ، ثم قطع الجرائد ، وعلب الثقاب ، والطوابع ، وبطاقات العمل. من خلال هذه العملية ، يتم إنشاء علاقات مكانية جديدة في مجال اللوحة ، ولكن أيضاً علاقة غير مسبقة بين مساحة اللوحة والواقع. جولة افتراضية في المعرض: Picasso and Paper، ضمن هذا الفن الواقعي، لكنه لم يعد مقلدا بالمعنى التقليدي على سبيل المثال ، يظل الكائن متطابقاً مع نفسه ، غير حساس للكون التصويري الذي يتم إدخاله فيه. و هكذا، يصل التكعيبيات إلى نوع كائن، معبراً عن شكل من أشكال الدوام. كما أن طريقة كوليو الورق تؤدي بالفنانين إلى إضفاء المزيد من الطابع الشخصي على عملهم ، حيث تتلاشى المهنة بطريقة معينة أو ، على الأقل ، تصبح أكثر فأكثر أقرب إلى نوع من الحرف اليدوية. ولكن ، بعيداً عن إبعادهم عنها ، أعطت هذه التجارب دفعة جديدة للوحاتهم. تدريجياً ، يُعاد تنظيم السطح إلى مستويات ألوان متراكبة ومتشابكة ، مما يستحضر كل أو جزء من كائن يمكن التعرف عليه الآن. تتطور اللعبة (غالباً ما تكون مضحكة) مع الواقع بفضل إدخال مواد غير متجانسة (الرمال أو نشارة الخشب أو القماش أو برادة الحديد أو حتى قصاصات الصحف) ، ومن خلال تقليد ورق الحائط الذي يقلدها حتى الخشب. لا مدرسة ولا عقيدة.

أجريت كل هذه التجارب بمعزل عن غيرها. في الواقع ، تخلى براك و «بيكاسو» عن المشاركة في الصالونات ، واحتفظوا بإنتاجهم لمعرض Kahnweiler وعدد قليل من المعارض في الخارج. مثلما لا يسعون إلى الاتصال بالجمهور ، فإنهم يحافظون على علاقات بعيدة إلى حد ما مع زملائهم. لا يعتبر المؤسسان نفسيهما بأي حال من الأحوال رؤساء مدارس. لا توجد عقيدة ، كما تشهد على ذلك مجموعة متنوعة من المقترحات "التكعبية". سيعرض فنانون مثل Delaunay أو Gleizes أو Metzinger أو Léger في Salon des Indépendants أو Salon d'Automne من عام 1911 ويعرضون إصدارات أخرى من التكعبية.

2) تحليل لوحيتي المنازل لكل من «بابلو» «بيكاسو» و«جورج براك» (التشابه والإختلاف).
2. 1 اللوحة للفنان «جورج براك» اللوحة منازل في ليستاك (l'Estaque)



لوحة "منازل في ليستاك (Maisons et ara) الفنان «جورج براك»
1905م 32.5×40.5سم زيت على قماش ،في متحف "ليل ميتروبول" للفن الحديث و
المعاصر و الخارجي¹

تحليل اللوحة من الجانب التقني:

العنوان اللوحة	منازل في l'Estaque
صاحب اللوحة	الفنان «جورج براك»
مكان وجود اللوحة	متحف ليل ميتروبول " للفن الحديث
تقنية مستخدمة في اللوحة	زيت على قماش
الأبعاد اللوحة	40.5 سم × 32.5 سم) (15.9 بوصة × 12.7 بوصة)
تاريخ ظهور اللوحة	1908م

2.2 وصف شكلي لمكونات الصورة :

في مقدمة اللوحة نلاحظ . الشجرة ذات الفروع الثلاثة التي أخذت مساحة الكبيرة منها الموجودة في اللوحة (على اليسار اللوحة). كما ان يوجد خلفية دو خطوط هندسية ملونة باللون البرتقالي و الأصفر من المثلثات أما شكل الشجرة تبدو وكأنها مائلة و أوراق الشجرة الخضراء تدل على الاخضرار و تفتحها



كما نلاحظ في اللوحة أيضًا أنها تحتوي على ثلاثة ألوان رئيسية فقط: الأصفر، البرتقالي، الأخضر والبني، والتي تتنوع درجاتها في اللون الأصفر



اللون البني اللون الأصفر اللون الأخضر

علاوة على ذلك، فإن الأشكال موجودة في اللوحة من (المنازل ، الأشجار ... الخ) كلها أشكال هندسية تم بناء المنازل التي جاءت على الأشكال الهندسية من المثلثات و أهرمات التي أعطتها طابع هندسي التي شكلت لنا تناسق في اللوحة و زادها جمالية و إطلالة خلابة .

باستخدام المنشورات: أهرامات للسقف ومكعبات للقاعدة. تمتلك الشجرة الموجودة في المقدمة أيضًا نصيبها من الأشكال الهندسية. في الواقع ، عندما يتقاطع اثنان من هذه الفروع الرئيسية، يتكون المثلث



المثلث فرعين (3)



هرم و المكعب (2)



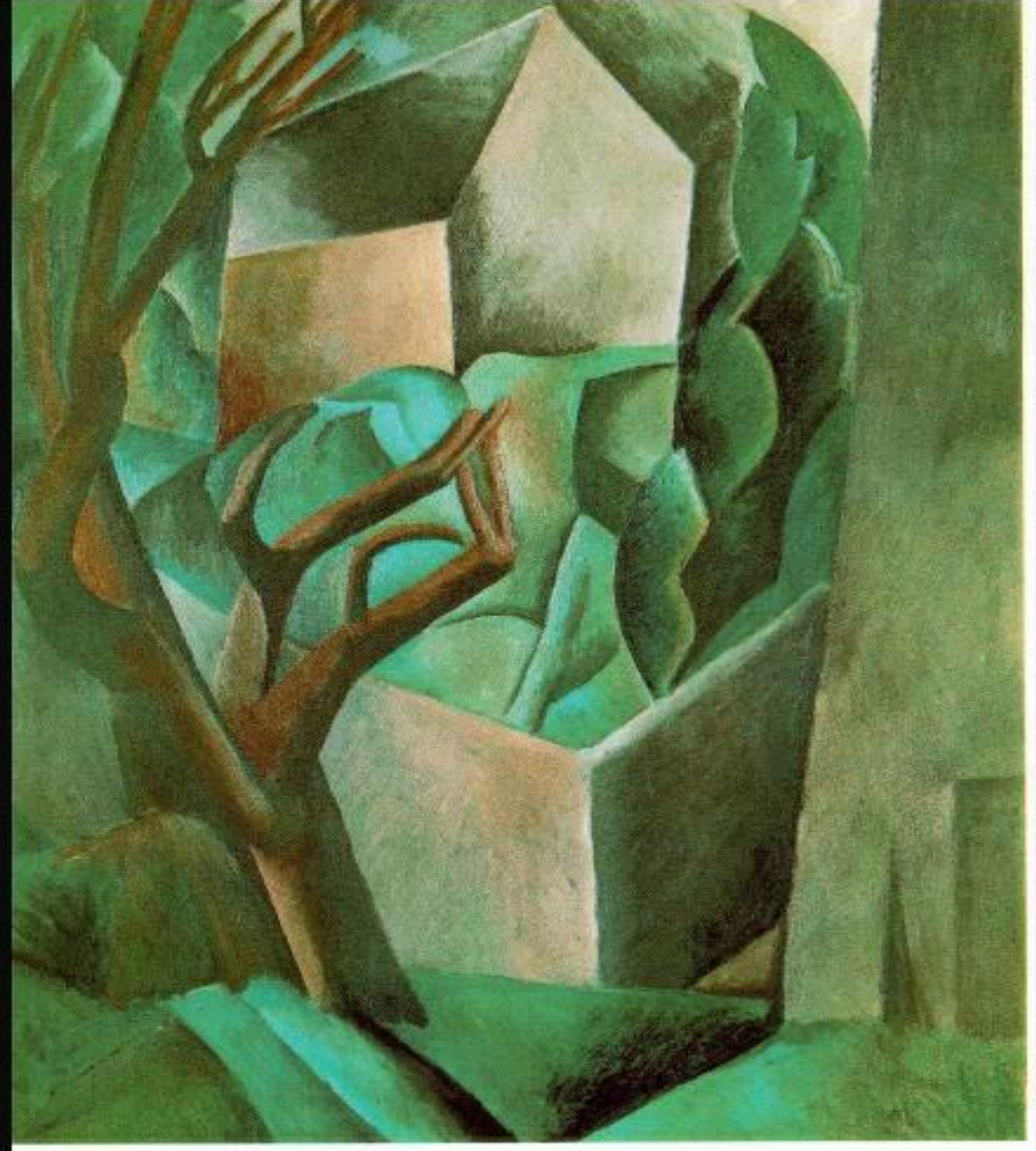
(1) هرم و لمكعب

بالإضافة إلى ذلك، تم تصوير المناظر الطبيعية الجبلية في العمل يوجد تدرج في الارتفاع (منظور) مما يجعل من الممكن رؤية تأثير التل بوضوح (منازل أصغر ، تفاصيل أقل و تعميق الألوان).

3.2 التحليل الأيقوني:

تم رسم هذه المناظر الطبيعية التي رسمها "جورج براك" «جورج براك» " خلال صيف عام 1908 في L'Estaque. L'Estaque هو رابط يقع في جنوب فرنسا (بشكل أكثر تحديداً إلى الشمال الغربي من مرسيليا). (كان هذا المكان مصدر إلهام كبير لـ«جورج براك». في الواقع ، أنتج سلسلة من عدة لوحات هناك. (Série à l'Estaque) ، ساعدته المناظر الطبيعية الجميلة لهذه المنطقة من فرنسا على ممارسة التكعيبية. يمكننا أن نرى أنه استخدم الأشكال الهندسية (كما تحدثنا عنها من قبل) في عمله وهو زيت على قماش..

(3) تحليل لوحة بابلو بيكاسو "الأشجار في البيت"



تحليل اللوحة من الجانب التقني:

الاسم اللوحة	البيت و الاشجار
صاحب اللوحة	بابلو «بيكاسو»
مكان وجود اللوحة	متحف بوشكين ، موسكو
تقنية مستخدمة في اللوحة	زيت على قماش

الأبعاد اللوحة	(92سم × 73 سم.)
تاريخ ظهور اللوحة	1908م

مكونات اللوحة:

• الأشكال الطبيعية

اللوحة تتكون من مكونات التي يمكن ان نلاحظها فيها من الأشكال الهندسية و الأشكال الطبيعية مما يعطيها تكامل و انسجام، نلاحظ في الصورة موضحة في الأسفل ان الشجرة في امام التي تنصدر الصورة مع فروع أغصانها . التي معظمها منتشرة في حهة اليمنى



• الأشكال الهندسية:

تتكون اللوحة من الأشكال الهندسية التي نلاحظها إذا تمعنا جيدا فيها نلاحظ من خلال اللوحة موجودة في اعلي لوحة على شكل مثلث و مستطيل في الصورة على اليمين وهي عبارة عن منزل.



خطوط منحنية



المثلث و مستطيل

• التدرج اللوني:



اللون الأخضر



اللون البني



اللون الرمادي

في الشكل الأول نلاحظ تدرج لوني و من الأخضر الغامق الى الأخضر الفاتح و يوجد فيها اللون البني و تدرج في اللون من اللون الفاتح الى اللون الغامق ما يعطيها جمال في اللوحة و نلاحظ كذلك بعض تداخل في الألوان مثل اللون البني مع الأخضر الذي شكلا اللون الرمادي و نلاحظ كذلك الظل لإعطائها البعد الثالث .

أما الشكل الثاني نلاحظ ان اللون البني هيمنة على اللوحة و امتزاجه مع اللون الأخضر الفاتح مما أعطاه تناسق و انسجام وكذلك نلاحظ الظل في الصورة مما شكل لنا البعد الثالث.

أما الشكل الثالث نلاحظ سيطرة اللون الأخضر في أعلاه و قليل من اللون الرمادي الفاتح في أطراف الصورة ما يدل على خلفية الصورة .

مقارنة بين العملين (العمل «بابلو بيكاسو» و العمل «جورج براك»):

في الواقع يمكن ملاحظة أن هذين العملين متشابهان ، فكلاهما رسم المناظر طبيعية في المكانين مختلفين ولكن متشابهين)

رسم الفنان «جورج براك» عمله في ليستاك (L'Estaque) و عمل «بابلو بيكاسو» في (rue-des-Bois La) موجودة في قرية صغيرة على حافة غابة هالات (Hallatt) لكنهما تم إنتاجهما في فرنسا وبالتالي تشبه المناظر الطبيعية ، نظرًا لصغر هذا البلد

لقد تم إنتاج هذه الأعمال في شهر أكتوبر متزامنًا في نفس الشهر سنة 1908م الذي تم رسمهما عن طريق الفنانين «جورج براك» و«بابلو بيكاسو» ، و خلال نفس الفترة .و بعد ذلك تم اختراع "التكعيبية" من خلال تجربة الأعمال سيزان الذي ابتعد عن أسلوب انطباعي و اتخذه أسلوب منفردا ،ليظهر في المواضيع الطبيعية مؤكداً على السطوح و الكتل و حدود الخطوط التي أعطت لوحاته نظاما هندسيا ، يقول سيزان "ان الطبيعة يمكن ان تتحول الى أسطوانة و الى كرة و مخروط" و بالفضل "سيزان كرس الواع جديد للتكعيبية عبر الوسائل الفنية ، وتقليد لأعماله خاصة مناظر الطبيعية و الصامته التي نشأت سنة 1907م.

أوجه التشابه بين العملين

- عند تأمل في اللوحتين يمكن أن نلاحظ أنهما استخدامًا الأشكال الهندسية بكثرة من (الأهرامات والمكعبات)،
- اما منازل كل من " جورج براك" و"بابلو بيكاسو" صنعت من الأهرامات للسقف ومكعبات القاعدة.
- بالإضافة إلى ذلك ، كلاهما لهما شجرة في المقدمة في الواقع ، لكل عمل شجرة تسود في اللوحة، وهي مصنوعة من أشكال هندسية على يسار اللوحة.
- الغطاء النباتي أيضًا حاضر في اللوحتين (استخدمت اللوحتان اللون الأخضر كأحد الألوان السائدة في اللوحة)أيضا، 2 لوحات لمناظر طبيعية جبلية والرسامان يعاملان بطريقة مماثلة تأثير الجبل (منظور)
- و أخيرًا ، العملين عبارة عن زيوت على قماش ، مما يجعلها أكثر تشابهًا في الواقع ، غالبًا ما يستخدم كل من " براك" و" بيكاسو" مواد مماثلة وكذلك نفس الموضوعات (المناظر الطبيعية). (كان لديهم تأثير كبير جدا على بعضهم البعض في الواقع، أثر المخترعان المشتركان في التكعيبية على بعضهما البعض. هذا هو السبب في أن أعمالهم كانت متشابهة جدًا.

مقارنة تحليلية بين العمل "بابلو بيكاسو" و "جورج براك":

<p>■ بيت وأشجار "بيكاسو"</p>	<p>■ منازل في "L'Estaque" لبراك</p>
<p>استخدم الأشكال الهندسية : اعتمد الفنان " بابلو «بيكاسو»" على الأشكال الهندسية في رسمه ولكنها أغلبها "دائرية". للاعتقاد بأنهم على قيد الحياة.</p>	<p>استخدام الأشكال الهندسية استخدم الفنان "«جورج براك»" أشكال الهندسية كذلك في أماكن مختلفة و موزعة على العمل على شكل "مربعات". هذا يعطي دلالة على بعض الصرامة في اللوحة.</p>
<p>شجرة في المقدمة: في العمل "بيكاسو" توجد الشجرة على يسار اللوحة. فيها ثلاث فروع رئيسية ، فإن شكلها هندسي يشبه تقريباً شكل شجرة "البراك".</p>	<p>شجرة في المقدمة: توجد شجرة براك على يسار اللوحة، وهي مكونة من ثلاث فروع رئيسية وشكلها هندسي على الشكل (مثلث).</p>
<p>الغطاء النباتي النباتات حاضرة للغاية في عمل "بيكاسو" إلا أنها لا تشبه الواقع، متخذاً أشكالاً هندسية كثيرة تمنحها تأثيراً حركياً تجعلها تبدو وكأنها نباتات.</p>	<p>الغطاء النباتي موجود في عمل "براك" أيضاً ويشبه الواقع قلة استخدام الأشكال الهندسية في عمله</p>
<p>الألوان استخدم «بيكاسو» الألوان مثل الأخضر والبنّي والرمادي كالألوان السائدة من خلال استبدال اللون البرتقالي باللون الرمادي ، ليعطي «بيكاسو» حزنًا معينًا للوحاته وكأنها أقل مرحاً .</p>	<p>الألوان اللون البرتقالي سائدة حيث استخدمه "براك" بكثافة والأصفر والأخضر والبنّي كالألوان السائدة. في الواقع ، يمنح استخدام اللون الباهت لوحته مزيداً من الحياة ويجعلها أقل رتابة.</p>
<p>الدقة المناظر الطبيعية : استخدم «بيكاسو» بشكل مكثف الأشكال الهندسية وتأثيرات حركية. هذا يجعل رسوماته أقل قرباً من الواقع. وبالتالي ، ما يجعل رسمه أكثر دقة ويصبح تمييز المنازل عن الأشجار أقل سهولة، ويرجع ذلك إلى الظل الشديد للألوان السائدة.</p>	<p>الدقة المناظر الطبيعية: يستخدم أشكال هندسية أقل وتأثير الحركية أقل ، يجعل رسمه أقرب إلى الواقع كما تراه العين. رسمه دقيق ويسهل تمييز البيوت عن الغطاء النباتي (فاصل بين الأصفر البرتقالي والأخضر).</p>

وما نستنتجه من هذا الجدول :لماذا هذه الاختلافات بين هذين الجدولين؟ تعود هذه الاختلافات إلى حد كبير إلى الشخصيات المختلفة للفنانين بالعودة إلى القرن العشرين ، كان الفنان قادرًا منذ فترة طويلة على التعبير عن نفسه من خلال هذه اللوحات .الفنانان من الحركة التكعيبية .وهذا ما يفسر التشابه الكبير بين الأعمال ، لكل فنان طريقة مختلفة في رؤية الأشياء ، وبالتالي أيضًا طريقة مختلفة للرسم .أيضًا ، كل شخص يختبر التكعيبية بطريقته الخاصة ... إنه يستخدم "القواعد" ولكنه يضيف طابعًا شخصيًا على لوحاته.

خاتمة الفصل الثاني :

الفنان بابلو بيكاسو :

- أ. من 1901 إلى 1904 أنتج «بيكاسو» لوحات كان يسود فيها اللون الأزرق: كانت هذه هي "الفترة الزرقاء" مع مواضيع حزينة و تمثيلات مرتبطة بالموت والشيخوخة والفقر. إن انطباع الحزن الذي ظهر من أعمال هذه الفترة مرتبط بانتحار صديق «بيكاسو» ، كاساجيماس.
- ب. من 1904 إلى 1906 نشهد تطور "الفترة الوردية" التي تمزج الفرح والقلق الوجودي مع إشارات إلى حديقة الحيوان والسيرك وشخصية هارلكوين.
- ت. 1909: أثر الفن الأفريقي وخاصة فن الكونغو على إبداعات «بيكاسو»
- ث. 1908-1914 «بيكاسو» يشارك في الحركة التكعيبية.
- ج. في عام 1916 ، سيشارك «بيكاسو» في باليه الروسي دياجليف كديكور
- ح. من عام 1925 ، رسم «بيكاسو» لوحات سريرية: غالبًا ما تكون لوحات عنيفة تمثل مخلوقات مشوهة (مظهر شخصية مينوتور) ، مشاهد اغتصاب أو صراع.
- خ. 1937-: سينتج «بيكاسو» غيرنيكا الذي يجمع أعماله في الفن الأسود والتكعيبية والسريالية.
- د. بعد أن رسمت بضربات عريضة الخصائص التصويرية الخاصة بكل فنان، سأركز الآن على مغامرتهم المشتركة: التكعيبية.
- ذ. يبدو أن Braque قد أظهر الطريق ل«بيكاسو» الذي كان قادرًا بعد ذلك على الابتكار.
- ر. وهكذا ، في عام 1910 ، كان Braque أول من تخلى عن تمثيل المناظر الطبيعية للتحرك نحو تمثيل الأشكال والأرواح الساكنة.
- ز. في عام 1911 ، اخترع Braque مفردات جديدة عن طريق استنساخ الحروف والأرقام على القماش ، وسيفليد «بيكاسو». سيقدم Braque أيضًا الرمل أو الورق المقوى في مؤلفاته

س. بالإضافة إلى ذلك ، سيؤثر كل من «بيكاسو» وبراك على بعضهما البعض: على سبيل المثال ، اخترع «بيكاسو» مجمعة ، والتي ستمنح Braque فكرة إنشاء ورق مجمّع في عام 1912 ، وهو اختراع سيتبناه «بيكاسو» بعد ذلك

أسلوب «جورج براك»:

- أ. من عام 1906 ، تأثر Fauvism الذي يتميز بأسطح من الألوان ذات الألوان الزاهية ، وتبسيط الأشكال ومشروع التجريد.
- ب. من عام 1908 ، انفجار في الأحجام وانقطاع طفيف في الخطوط: هذه بداية قطيعة مع الرؤية الكلاسيكية للأشياء المرسومة.
- ت. من عام 1908 إلى عام 1914 ، ظهور التكعيبية ، أي بحث معين عن الهندسة والأشكال الممثلة: يتم تقسيم جميع الكائنات وتقليلها إلى أشكال هندسية بسيطة ، غالبًا مربعات ، ذات جوانب متعددة.
- ث. من عام 1918 إلى عام 1939 ، استخدم Braque خلفية سوداء للإشارة إلى العمق ، ويستخدم مساحات كبيرة من الألوان المسطحة ، وينتج مجموعة من الكائنات والخطط التي تأخذهم بعيدًا عن الواقعية: يبدو أن الكائنات هي ملحقات للتكوين.
- ج. من عام 1934 إلى عام 1945 رسم براك العديد من الديكورات الداخلية مع أهمية اللون الأسود للدلالة على الخطورة والعد.
- ح. من عام 1949 نلاحظ ظهور موضوع الطائر من خلال السلسلة المخصصة لورش العمل. سيتم تطوير هذا الموضوع على نطاق واسع من عام 1952 ، عندما سيرسم براك الطيور على سقف غرفة هنري الثاني في متحف اللوفر

أخيرًا ، يمكننا أن نقول إن براك ، وهو رسام منزل سابق، يتقن الألوان تمامًا ويهتم بالاختراعات التصويرية ، بينما يركز «بيكاسو» أكثر على دقة الخطوط والرسم، لكن شخصياتهم الفنية تكاملية والتكعيبية ستعطي كلاً من لهم الفرصة لإكمال عمل فني.

الخطمة

الخاتمة :

- أطلق النقاد كلمة أسلوب على الفنانين لأجل تمييز بين أعمالهم .
 - انقسم الأسلوب الفني من حيث التصنيف إلى الأسلوب الفردي والأسلوب القفري.
 - تعود سبب تسمية الأساليب الفنية للنقاد من أجل التمييز بين كل فترة وفترة .
 - لقد كان الفنانون التشكيليون القدامى أقل وعيا بالأساليب على عكس الفنانين المحدثين والمعاصرين الذين أصبحوا أكثر وعيا بما يقدمونه .
 - تطورت الأساليب الفنية الحديثة وشكلت مدارس مختلفة كل لها قواعدها وأسسها .
 - تعد المدرسة التكعيبية من بين المدارس الحديثة التي أرادت التميز عن باقي المدارس من حيث الطريقة الرسم واستعمالها الأشكال الهندسية .
- ### أسلوب بابلو بيكاسو

- من 1901 إلى 1904 أنتج بيكاسو لوحات كان يسود فيها اللون الأزرق: كانت هذه هي "الفترة الزرقاء" مع مواضيع حزينة وتمثيلات مرتبطة بالموت والشيخوخة والفقر. إن انطباع الحزن الذي ظهر من أعمال هذه الفترة مرتبط بانتحار صديق بيكاسو ، كاساجيماس.
- من 1904 إلى 1906 نشهد تطور "الفترة الوردية" التي تمزج الفرح والقلق الوجودي مع إشارات إلى حديقة الحيوان والسيرك وشخصية هارلكوين.
- -1909: أثر الفن الأفريقي وخاصة فن الكونغو على إبداعات بيكاسو
- -1908-1914 بيكاسو يشارك في الحركة التكعيبية.
- في عام 1916 ، سيشارك بيكاسو في باليه الروسي دياجليف كديكور
- من عام 1925 ، رسم بيكاسو لوحات سريرية: غالبًا ما تكون لوحات عنيفة تمثل مخلوقات مشوهة (مظهر شخصية مينوتور) ، مشاهد اغتصاب أو صراع.
- -1937: سينتج بيكاسو غيرنيكا الذي يجمع أعماله في الفن الأسود والتكعيبية والسريالية.
- بعد أن رسمت بضربات عريضة الخصائص التصويرية الخاصة بكل فنان ، ساركز الآن على مغامرتهم المشتركة: التكعيبية.
- يبدو أن Braque قد أظهر الطريق لبيكاسو الذي كان قادرًا بعد ذلك على الابتكار.
- وهكذا ، في عام 1910 ، كان Braque أول من تخلى عن تمثيل المناظر الطبيعية للتحرك نحو تمثيل الأشكال والأرواح الساكنة.
- بالإضافة إلى ذلك ، سيؤثر كل من بيكاسو وبراك على بعضهما البعض: على سبيل المثال ، اخترع بيكاسو مجمعة ، والتي ستمنح Braque فكرة إنشاء ورق مجمّع في عام 1912 ، وهو اختراع سيتبناه بيكاسو بعد ذلك

أسلوب جورج براك

- من عام 1906 ، تأثير Fauvism الذي يتميز بأسطح من الألوان ذات الألوان الزاهية ، وتبسيط الأشكال ومشروع التجريد.
 - من عام 1908 ، انفجار في الأحجام وانقطاع طفيف في الخطوط: هذه بداية قطيعة مع الرؤية الكلاسيكية للأشياء المرسومة.
 - من عام 1908 إلى عام 1914 ، ظهور التكعيبية ، أي بحث معين عن الهندسة والأشكال الممثلة: يتم تقسيم جميع الكائنات وتقليلها إلى أشكال هندسية بسيطة ، غالبًا مربعات ، ذات جوانب متعددة.
 - من عام 1918 إلى عام 1939 ، استخدم Braque خلفية سوداء للإشارة إلى العمق ، ويستخدم مساحات كبيرة من الألوان المسطحة ، وينتج مجموعة من الكائنات والخطوط التي تأخذهم بعيدًا عن الواقعية: يبدو أن الكائنات هي ملحقات للتكوين.
 - من عام 1934 إلى عام 1945 رسم براك العديد من الديكورات الداخلية مع أهمية اللون الأسود للدلالة على الخطورة والعد.
 - من عام 1949 نلاحظ ظهور موضوع الطائر من خلال السلسلة المخصصة لورث العمل. سيتم تطوير هذا الموضوع على نطاق واسع من عام 1952 ، عندما سيرسم براك الطيور على سقف غرفة هنري الثاني في متحف اللوفر
- وأخيرًا : يمكننا أن نقول إن براك ، وهو رسام منزل سابق ، يتقن الألوان تمامًا ويهتم بالاختراعات التصويرية ، بينما يركز بيكاسو أكثر على دقة الخطوط والرسم ، لكن شخصياتهم الفنية تكاملية والتكعيبية ستعطي كلاً من لهم الفرصة لإكمال عمل فني.

ملحق الصور

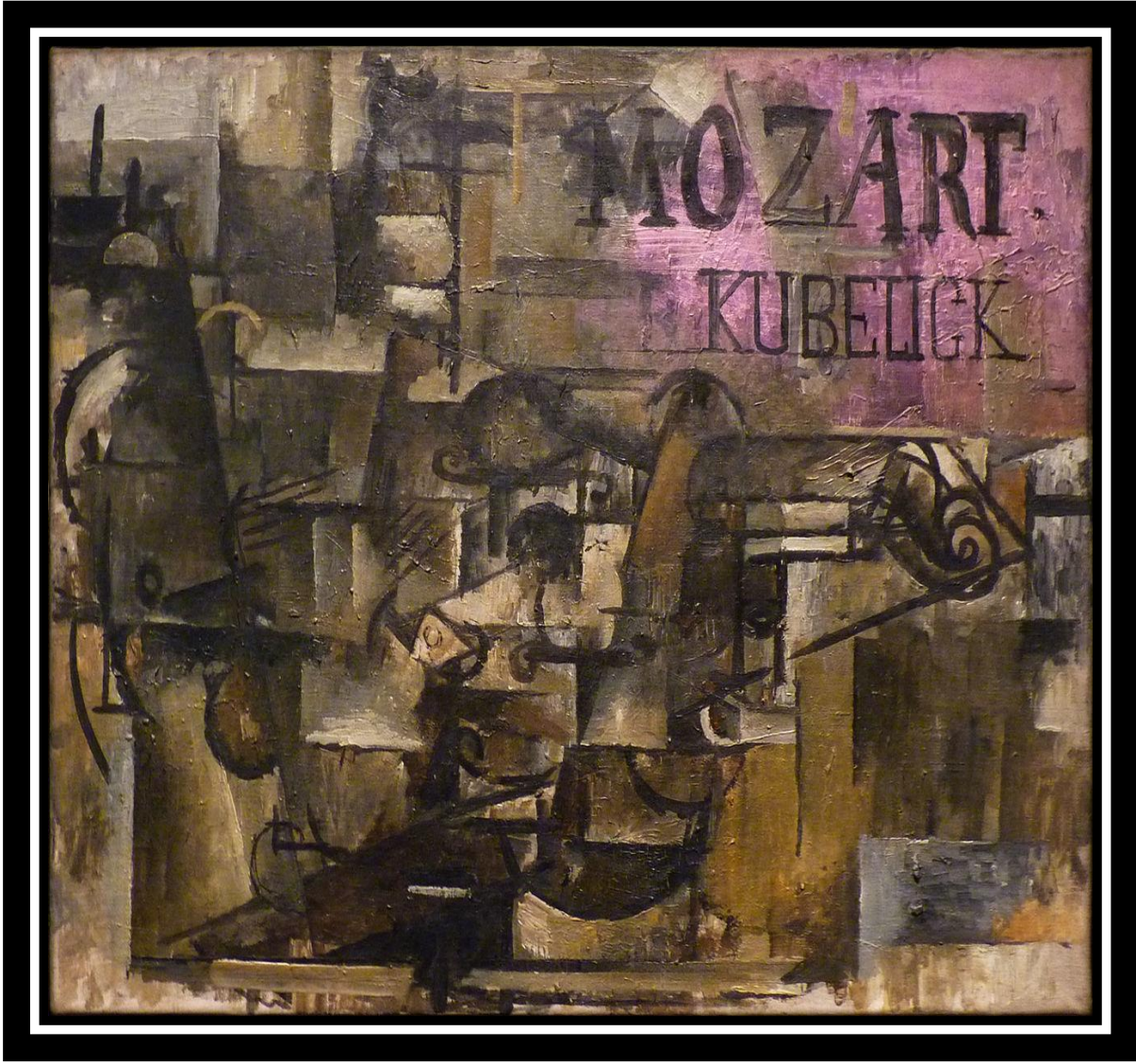


، 1909 ، جورج براك ، La Roche-Guyon ، le château (The Castle at Roche-Guyon) ،
، ستوكهولم Moderna Museet زيت على قماش ، 80 × 59.5 سم ،



جورج براك ، أواخر عام 1909 ، لا تزال الحياة مع المسرع (لا تزال الحياة مع ماندولا والميترونوم) ، Leonard A. زيت على قماش ، 81 × 54.1 سم ، متحف متروبوليتان للفنون . هدية من مجموعة

Lauder Cubist



جورج براك ، 1912 ، كمان: "موتسارت كوبيليك" ، زيت على قماش ، 45.7 × 61 سم ، متحف
متروبوليتان للفنون

1280px-

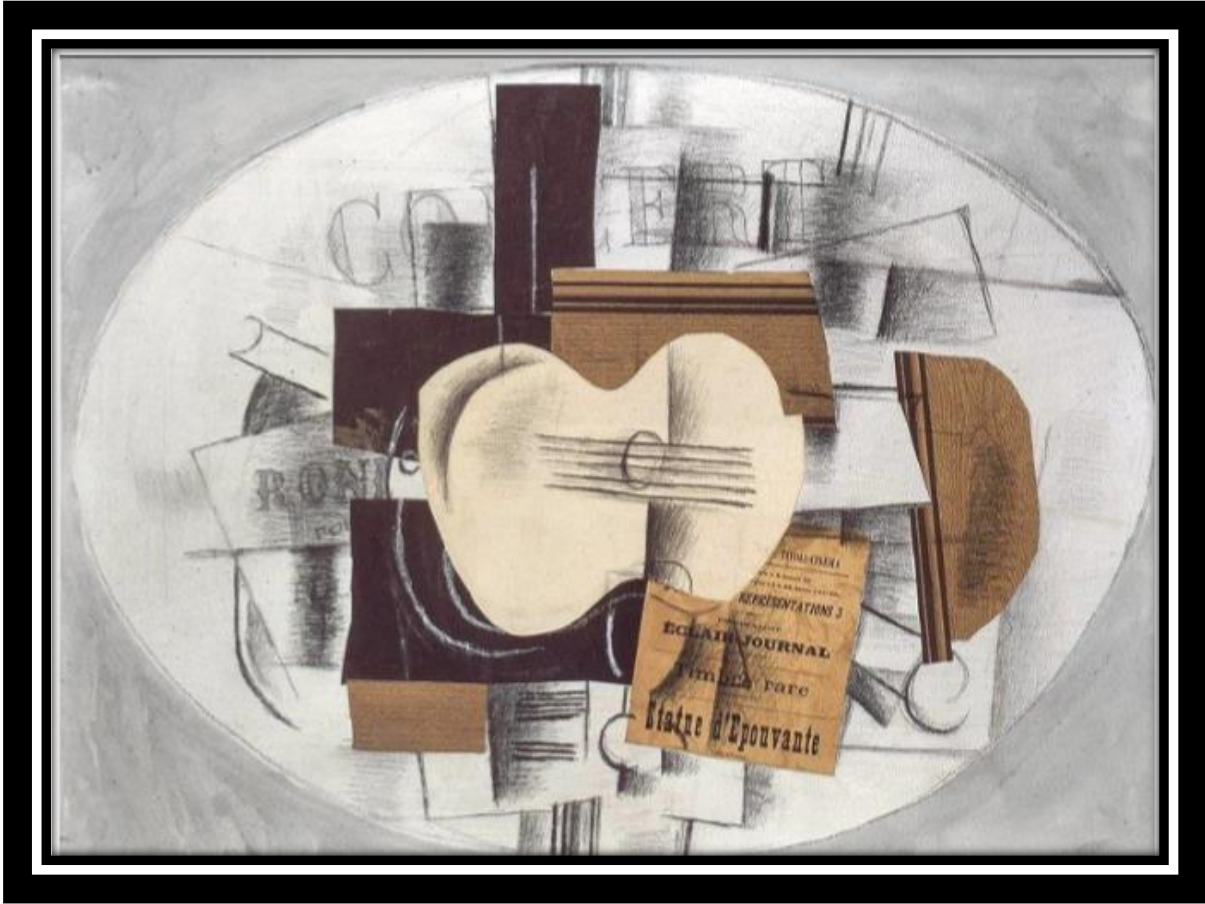
Georges_Braque,_1912,_Violin,_Mozart_Kubelick,_oil_on_canvas,_45.7_x_61_c
m_(18_x_24_in),_Metropolitan_Museum_of_Art



ورج براك ، 1909 ، بورت أون نورماندي (ليتل هاربور في نورماندي) ، 81.1 × 80.5 سم ، معهد شيكاغو للفنون

1280px-

Georges_Braque,_1909,_Port_en_Normandie_(Little_Harbor_in_Normandy),_81.1_x_80.5_cm_(32_x_31.7_in),_The_Art_Institute_of_Chicago



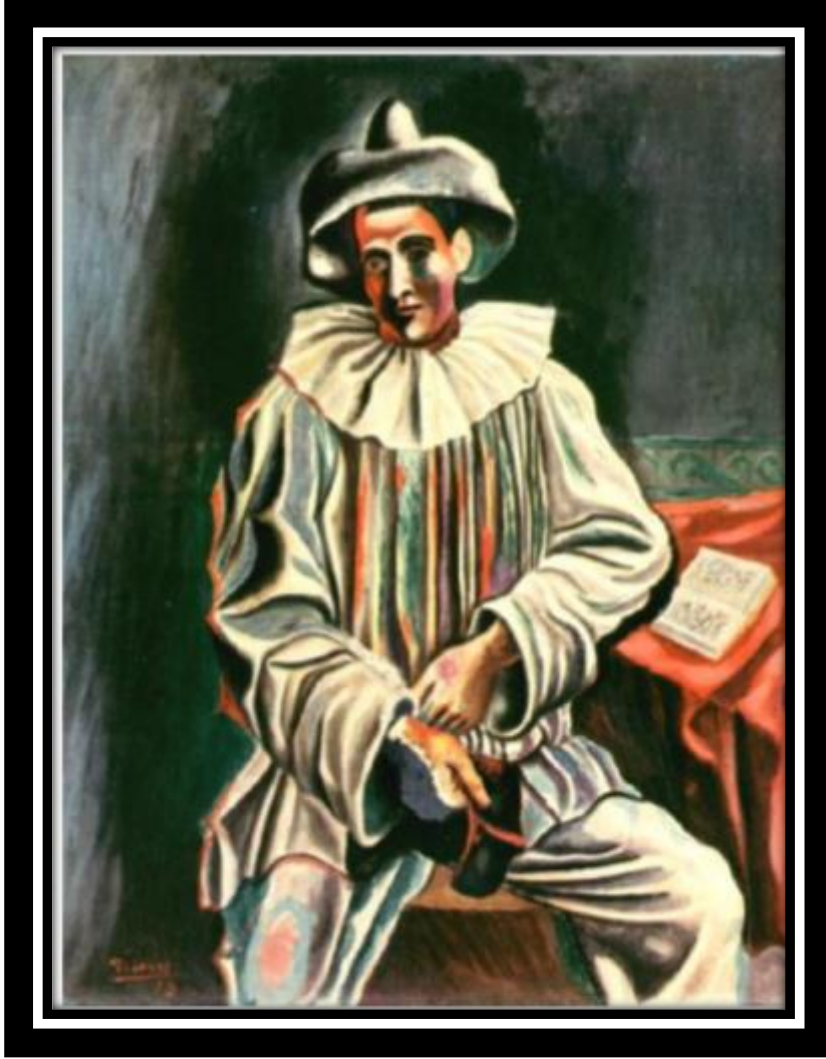
جورج براك "القيتار تمثال الرعب 1913م، ورق لاصق فحم الوان ترايبية على الورق 100×79سم.



لوحة "الام و الطفل"، 1921م

الوان زيتية على قماش 172.7×14.9سم،معهد سيكاجو للفنون

و قد اختار ان يصور بيكاسو لوحته بهذا الأسلوب الكلاسيكية الجديدة" مستخدما الاشكال الكلاسيكية التي درسها اثناء الفترة تعلمه و مضيها اليها المبالغة في الاحجام أعضاء الجسم ، و بهذا المفهزم أعطت درجات الأوان الرقيقة و الاستدارة اللينة لاشكال اللوحة ، إحساس بالعاطفة و الامومة.



لوحة "مهرج مع قناع" زيت على قماش ، 89×92سم، متحف الفن الحديث، نيويورك



رُسمت لوحة امرأة جالسة في بداية عام غزير الإنتاج بالنسبة لبيكاسو بشكل مثير للدهشة ، حيث أنتج العديد من الإبداعات القوية ، بما في ذلك غرنیکا (1937) ، وفي هذا العمل يعود بابلو بيكاسو مرة أخرى إلى أسلوبه في الاستقطاب الأحمر والأخضر لإضافة مزيد من البعد للرسوم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر و المراجع

• قائمة المصادر الكتب :

- 1) احمد عباس علي، " المعالجات الأسلوبية و التقنية في الرسم التكعيبي و أثرها في فنون الحدائة "، - دار الرضوان للنشر و التوزيع - ط:01، 2013م- 1443هـ،
- 2) إياد محمد الصقر، دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية، الأهلية للنشر و التوزيع، بيروت، ط:01، 2010.
- 3) حسن محمد حسن، "مذاهب الفن المعاصر، دار الفكر العربي،
- 4) حسين صالح قاسم ، في سيكولوجية الفن التشكيلي في قراءات تحليلية لأعمال بعض فنانيين التشكيليين ، دار علاء الدين ، دمشق، الطبعة الثانية، 2008.
- 5) رباب باغي ، و آخرون، عباقره الفن أعمالهم و إبداعاتهم ،مراجعة و تدقيق لغوي ،هلا أمان الدين ،لبنان، 2013
- 6) رمضان الصباغ، "عناصر العمل الفني دراسة الجمالية"، دار الوفاء، الإسكندرية.
- 7) طارق مراد ، "التجريدية والفن التكعيبي "، من موسوعة المدارس الفنية للرسم، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، ط01.
- 8) عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغة / دار الصفاء ، ط:1، عمان 2002، ص 107
- 9) عز الدين إسماعيل "الفن و الإنسان" مكتبة غريب، القاهرة
- 10) عطية محسن محمد، "اتجاهات في الفن الحديث" ، دار المعارف ، مصر ، 1997، ط4،
- 11) فؤاد حسين "بيكاسو معجزة الفنان و الرجل" مؤسسة روز اليوسف للصحافة للطباعة و النشر، القاهرة، 1984.

(12) محمد حسين جودي "الموجز في تاريخ الفن الأوروبي الحديث" دار صفاء للنشر، عمان، ط0

(13) محمود امهز "الفن التشكيلي المعاصر"، دار المثلث، بيروت، 1981،

(14) منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار المحلة دار آية، دمشق، ط1، 2009،

(15) نجم عبد شهاب "موجز في تاريخ الفن"، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن، ط: 2008، م-01، 1429هـ.

• القواميس و المجلدات:

(16) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر- بيروت - ط: 01، 1410هـ- 199م.

(17) رزقاوي، مناهل العرفان، الموسوعة القرآنية نسخة إلكترونية مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر 1993،

(18) عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، الدار الجيل، بيروت، لبنان،

(19) عبد الرحمن بن خلدون «مقدمة ابن خلدون»، دار يعرب- دمشق-، ط: 01، 1425هـ- 2004م.

• المجالات

(20) جود ويلتون "الفنانون عالميون": تر: حازم طه حسين، طبعة خاصة الاسرة، 2020 جزء الثاني،

• المذكرات و البحوث

(21) إيمان فرغلي "التعرف على سمات المدرسة التكعيبية و تحليل لبعض الأعمال الفنان بابلو بيكاسو "جمعية أمسينا مصر (التربية عن طريق الفن)، 2019،

(22) بلحاج طارشاوي محاضرات "تاريخ الفن الحديث" كلية الفنون و اللغات، السنة الأولى، القسم الفنون، جامعة تلمسان 2018 / 2019

بيكاسو "رسالة مقدمة لنيل الماجستير في الفنون الجميلة، جامعة دمشق، كلية الفنون لجميلة، قسم الحفر و الطباعة (الغرافيك)، 2012م-1438هـ.

(23) حمدي خميس " التذوق الفني " ، ماجيستير من اكااديمية كرامبروك للفن
امرئما

(24) رزوق نبيل،"القيم التشكيلية و التعبيرية في الأعمال المطبوعة عند

(25) مباركى فاروق و زرقاوى شوقى"النزعة التكعيبية فى الفن التشكلى
الجزائرى إسماعيل" ،مذكرة نيل شهادة الماستر فى الفنون التشكلىة جامعة أبو بكر
بلقايد ،كلية الأدب و الفنون ،قسم الفنون،سنة

المواقع الكترونية

(26) ، 2022/06/02 ، 19:51https://wikiyat.com/wiki/2604

(27) https://alalddin.com/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%

%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%83- AC-

%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%85-

%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A-

%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-

22 / الدين / موقع علاء الدين / %D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87/

اوت2021

(28) 17/06/2021:https://www.google.com/search?q 20:23

(29) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1

%D8%AC_%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%83

جورج براك وىكىبيديا / خر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 19 أبريل 2022، الساعة
.00:15

B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%B
9%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9
(37 لانغ بريل ، "مفهوم الأسلوب" ، مطبعة إيثاكا، جامعة كورنيل ، 1987 ،
ص: 178-177 نقلا من موقع

[https://stringfixer.com/ar/style_\(visual_arts\)](https://stringfixer.com/ar/style_(visual_arts))

(38 موقع العريق ، 12، 2022/06/14:31

https://areq.net/m/%D8%BA%D9%88%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%81_%D9%83%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%87.html#%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B5%D9%88%D8%B1_%B6_%D8%A7%D9%84%D8%B6_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A

(39 موقع مفاهيم، "أهم المدارس الفنية" ، رحاب 2021/06/19

<https://mafahem.com/%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A>

(40 قجال نادية "نظرية الفن للفن وأزمة التلقي في الفن التشكيلي، 29 مارس 2015،

https://mohamed-boukerch.blogspot.com/2015/03/blog-post_29.htm

boukerch.blogspot.com/2015/03/blog-post_29.htm

● مجلات الكترونية:

(41 سائد سلوم "علم جمال"، الجامعة الافتراضية، السورية، 2020، ص: 189

المراجع الأجنبية

- (42) جومبريتش " الأسلوب "، الأصل .الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية *The Art of Art History: A Critical Anthology* ، نيويورك، (1968)، Preziosi، ص: 150.
- (43) فيرني ، إريك". *تاريخ الفن وطرقه*، مختارات نقدية. لندن، 1995، ص: 361¹ مونرو توماس، "التطور في الفنون"، ج2، تر: محمد على أو درة وآخرون، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة ، 2014 .
- (44) موريس سيرولا، الفن التكعيبي ، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس 1983، ط مقالات :
- (45) صلاح الدين هالة ، محمد عبد الستار، " القيم التشكيلية لأعمال بيكاسو " إثراء النسيج لطلاب كلية التربية النوعية جامعة أسيوط .
- (46) علي خضير محمد حسين "آليات الشكل الهندسي في التصوير الأوروبي الحديث،(دراسة تاريخية تحليلية فنية)قسم التربية الفنية،كلية فنون الجميلة ،جامعة بابل، 2018
- (47) ناظم حسن روى، «حوارية اللون التكعيبي"، كلية الفنون جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، عدد:32، نيسان 2017

الفهرس

	الاهداء
	الشكر
أ	مقدمة
5	الفصل الأول: ماهية الأسلوب، و الأسلوب الفني
5	المطلب الأول: مفهوم الأول
5	تعريف الأسلوب (لغة):
5	تعريف الأسلوب (لاصطلاح)
7	تعريف الأسلوب الفني
8	السمات الأسلوب
10	المطلب الثاني: الأساليب الفنية الحديثة
11	الواقعية : Réalisme
12	رمزية: Symbolisme
13	الوحشية (الفوقية): Fauvism
14	الرومانسية: Romantismes
15	الانطباعية : Impressionisme
16	سريالية : Super Réalisme
18	المبحث الثاني : الأسلوب التكعيبي
18	المطلب الأول: ماهية التكعيبية
23	مراحل التكعيبية
23	المرحلة الأولى (التمهيدية):
25	المرحلة الثانية (التكعيبية التحليلية)

27	المرحلة الثالث (التكبيية التركيبية)
28	المطلب الثاني :خصائص التكبيية
30	التكبيية و مرجعياتها الفلسفية
33	خاتمة الفصل الأول
35	الفصل الثاني:رواد التكبيية و أساليبهم
35	المبحث الأول:رائدا التكبيية
35	المطلب الأول: التجربة الفنية الفنان "بابلو بيكاسو" Pablo PICASSO
49	المطلب لثاني:التجربة الفنية الفنان "جورج براك" GEORGES BRAQUE
49	المبحث الثاني: التكبيية عند "بابلو بيكاسو"
50	المطلب الأول أساليب فنية التكبيية "بابلو بيكاسو"
51	أساليب الفنية التكبيية "بابلو بيكاسو"
53	مراحل اعمال "بابلو بيكاسو"
57	الأسلوب التكبيي مميزاته عند "بابلو بيكاسو"
60	المطلب الثاني : الأسلوب التكبيي عند "بابلو بيكاسو" و "جورج براك"
60	التجربة براك مع الحركة التكبيية
61	اعمال "جورج براك" الأخيرة
62	أسلوب الفني "جورج براك"
66	المطلب الثاني: تحليل لوحنا "الأشجار و المنازل " جورج براك و"بابلو بيكاسو"
66	تعاون "بابلو بيكاسو" و "جورج براك" في الأساليب التكبيية
69	تحليل لوحنا المنازل لكل من "بابلو بيكاسو و"جورج براك"(أوجه التشابه و الاختلاف)

78	خاتمة الفصل الثاني
81	خاتمة
83	الملحق الصور
92	قائمة المصادر و المراجع
99	الفهرس
	التلخيص

المخلص

ملخص مذكرة الماجستير:

يحمل البحث عنوان الأسلوب التكعيبي بين الطبيعة والأشكال الهندسية عند بابلو بيكاسو وجورج براك، ويتألف البحث من فصلين ، تناولنا في الفصل الأول ماهية الأسلوب الفني وأهم المدارس الفنية الحديثة التي سبقت وتزامنت بعضها مع ظهور الأسلوب التكعيبي، فكانت الانطلاقة الحقيقية لهذا الأسلوب مع كل من بابلو بيكاسو وجورج براك فعملًا معًا على تطوير هذا الأسلوب عن وعي منهما.

فيما عالجا في الفصل الثاني الحياة الفنية لكل من الفنان بابلو بيكاسو متوقفين عند أهم محطات حياته الفنية وأعماله مركزين على الأسلوب التكعيبي عنده وأهم العوامل المؤثرة في مسيرته الفنية، بالإضافة إلى حياة الفنان جورج براك وأهم أعماله في الأسلوب التكعيبي، وبحثنا في تعاونهما المشترك الذي كان له أثر في غزارة أعمالهما وتقاربها لحد كبير، وإلا أن هذا التعاون كان له أن يفض بسبب اشتراك جورج براك الحرب وإصابته. أما بابلو بيكاسو فقد استمر بالعمل والسفر محاولًا تطوير أسلوبه الفني وخلق لوحات أكثر إبداعًا، ومن خلال محاولتنا في المطلب الأخير توضيح مدى تقارب أعمال الفنانين حين عملا في معملهما المشترك من خلال لوحات المنزل والأشجار، ولكن هذا لم يمنع من وجود خواص امتاز كل فنان عن الآخر، يمكننا أن نقول إن براك، وهو رسام منزل سابق، يتقن الألوان تمامًا ويهتم بالاختراعات التصويرية، بينما يركز بيكاسو أكثر على دقة الخطوط والرسم، لكن شخصياتهم الفنية تكاملية والتكعيبية ستعطي كلاً من لهم الفرصة لإكمال عمل فني.

الكلمات المفتاحية :

الأسلوب الفني – التكعيبية – بابلو بيكاسو – جورج براك – أشكال هندسية .

Abstract of Master's Thesis

The research bears the title of the cubist style between nature and geometric shapes according to Pablo Picasso and Georges Braque. The research consists of two chapters. In the first chapter, we discussed the nature of the artistic style and the most important modern art schools that preceded and coincided with some of them with the emergence of the cubist style. The real beginning of this method was with Pablo Picasso and Georges Braque, who worked together to consciously develop this method.

While in the second chapter they dealt with the artistic life of Pablo Picasso, stopping at the most important stages of his artistic life and his works, focusing on his cubist style and the most important factors affecting his artistic career, in addition to the life of the artist Georges Braque and his most important works in the cubist style, and we discussed their joint cooperation, which he had It affected the abundance and proximity of their business to a large extent, otherwise this cooperation would have ended due to George Barak's participation in the war and his injury. As for Pablo Picasso, he continued to work and travel, trying to develop his artistic style and create more creative paintings, and through our attempt in the last request to clarify the extent of the artists' work convergence when they worked in their joint laboratory through the house and trees paintings, but this did not prevent the presence of characteristics that distinguished each artist from the other. , we can say that Braque, a former house painter, is quite proficient in color and is interested in pictorial inventions, while Picasso places more emphasis on the precision of lines and drawing, but their integrative artistic figures and cubism will give each of them the opportunity to complete a work of art.

key words:

Artistic style - cubism - Pablo Picasso - Georges Braque - geometric shapes.